الأخبار
al-akhbar

الخميس 6 حزيران 2013
العدد 2022 السنة السابعة
jeudi 6 juin 2013 nº 2022 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الأمن المفقود [3]

ما بعد القصير [6 ـ 11]

جندي عربي سوري داخل مدينة القصير أمس (أ ف ب)

زياد الرحباني

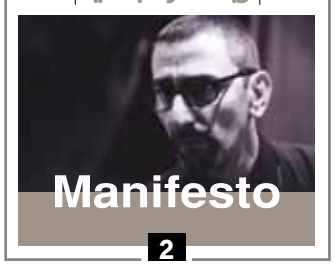

Manifesto

2

تحقيق

شباب تقسيم

لسنا ملكًا لأردوغان

24

14

عين على إعمار سوريا: أوروبا تترصد من لبنان جائزة بـ100 مليار دولار

16

«منصب شاغر» لج ك. رولينغ: أم هاري بوتر حين تكتب للكبار

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج

ON THE OCCASION
OF ITS RENOVATION

LE BRISTOL
CELEBRATES

★ ★ ★ ★ ★

"A STROLL DOWN MEMORY LANE"

★ ★ ★ ★ ★

In the presence of H.E. Minister of Tourism,
Mr. Fady Abboud
and many distinguished friends,

on Wednesday, June 12, at 8 pm

EXCEPTIONAL DINNER BUFFET
"GOLDEN DAYS" TOMBOLA
A PEEK AT THE NEW LE BRISTOL

FOR RESERVATIONS,
CALL CHRISTY ON 01/351400

LIMITED NUMBER OF PLACES AVAILABLE

رياضة

رحيل مورينيو عن مدريد

صفحة جديدة لكاكا؟

30

زياد الرحباني

شدّوا الأحزمة! (1)

نعم... ليست للتهويل، إنها عبارة هَزُلت لكثرة ما استعملها الكذابون من نوابنا ووزرائنا، وليسوا الأهم، لكثرة ما حملها على الأكفّ والأكتاف طليعيونا الحزبيون أولاً، ونواطير المقاهي الأوفياء الصامدون كبيروت ثانياً، وهذا رأيهم وصورتهم الجميلة عن أنفسهم... اليوم في 2013/6/6، يجب أن تشدوا الأحزمة. أنا إنسان يحبكم، يحب الناس لأنهم أصدق على بعضهم من الأصدقاء حتى ويا للأسف، إن الناس أفضل على بعضهم من نساء ارتبطتُ بهنّ وحمّلتهن أسراري غشيماً! أفضل من نساء كنّ يقرأن نُتَفَ أوراق لي فيها أرقام وأسعار وأفكار وبدايات أغانٍ، **أنا** لا أعرف كيف أقرأها إلا بعد وقتٍ لا بأس به من التمحيص، وثم رحَلن في ليلة ولم يكترثن حتى إن كان فيها ضوء للقمر...

نحن اليوم، ولكل من يطيب له ويفاخر بأنه لا يتابع الأخبار أو **لم يعد** يتابع الأخبار (وكأنه فَعَل) أو أنه لا يصدق الصحف ولا الإذاعات ولا شيء في كل هذا البحر من الإعلام التواصلي، وهو هنا، ربما يشفع له الحق ببعض صدق، لكنه كاذب... انظروا يا إخوتي، انظروا أيها الرفاق، انظر أيها العزيز دوماً إبراهيم الأمين ويا حسن عليق ويا عزيزي **الباقي** على ما أشعر وأظن وفيق قانصوه، حلّلوا ما شئتم وغيبوا عن الصحيفة على أساس أن الصحافة اليوم تتجه إلى «الإلكترونيات»، وهذا صحيح، ولكن بالمناسبة، استعملوها خلال هذا الشهر، وبكثافة، واستفيدوا من العروض على الـ I.PAD الذي قد يأتيكم بداية الصيف وعليه combo مشوي «للكبجي» عزّ وجلّ... فإنكم... إننا... سنودعها جميعاً قريباً **جداً**...

حتى انتصار فريق على فريق لن يمرّ على سلامة... وما هي السلامة في عصرنا الشرق. أوسطي هذا... السلامة هِيَ، وأول ما يتبادر إلى الذهن، هِيَ للعَقل إذا أمكن والباقي بيد الله... بدءاً من الأعمار... آه ولقد ذكرتك والسيوف... آه لو أعرف باقي البيت في هذه اللحظة... السيد أنسي الحاج يعرفه لا شك... لكن أين أخي أنسي في هذه اللحظات؟ الله وحده العليم... الله وأستغفر الله... من الأول: الله العليم، وكيري ولافروف أيضاً... حتى أردوغان لا يعلَم... من؟... مجلس التعاون الخليجي؟... لقد عمّم التعاون على منطقة الشرق كلّه باستثناء من؟... أهه هنا مفاجأة العدد... ما رقم العدد اليوم؟ أكيد أنه موجود في مكان ما ومهما ارتكبت هذه الصحيفة من أخطاء يومية جسيمة، فهي لن تنسى أن تصرّح عن عددها هي اليوم... فهذا له أكثر من خمسة وعشرين فائدة على ما أظن... إن الشرق يغلي، وهذا أكثر من «فاضوحي». لقد «غيمت» فترة الوضوح. واضح؟!... آه... إن وضع الشرق الأوسط واضح، نعم لكن أكثر من ذلك وأميركا تريد ذلك، إنه فاضوحي!!! إنها تريد (أي أميركا) أو إنها لم تعد تملك القدرة التاريخية نفسها على اختراع الفريق وعكسه، الحكم ومعارضته، الإخوان والمحسنين!! (أقرباء حسني مبارك!!) أليس منكم من يحن إلى أيام حسني مبارك؟... كلا!! لا أظن على ما فظّع الأخ الرئيس أمد الله ظله: مُرسي... «إي ده؟!»... ده مستحيل قلبي يميل...

(دارج) جاييكن أيام... خاصة للبنانيين إلي بميزهن عن العرب الباقيين: الملل والقرف وهولي الأشياء!! جاييكن أيام؟! الله أكبر... بعد ما خلص بس كلو خير!! إي والله، كلو خير ودافق، الهلال الخصيب كل حياتو هيك... من إسمو... يا أخي في خَضَار... نحنا شو دخلنا بالصحاري؟! نحنا بس منهاجر نشتغل بالصحاري منجمع مصاري ومنرجع من المطار عالخَضار... فهمت كيف نحنا **منلعبها**... إي ما بقا رح فيك **تلعبها** لأنو رح يلَعبوك بشي تاني خالص... (يتبع).

تقرير

طرابلس لا توقف إطلاق الرصاص

تفاعل مناصرو المعارضة السورية المسلحة في طرابلس مع حدث سقوط مدينة القصير في أيدي الجيش السوري، حيث زادت حدة التوتر والانفلات الأمني، فيما بدأ الجيش تنفيذ إجراءات لوقف التدهور الأمني، في ظل غطاء من الرئيس سعد الحريري ومطالبة السعودية بضبط أمن المدينة

عبد الكافي الصمد

19 يوماً مرّت على اندلاع جولة الاشتباكات الأخيرة في طرابلس، وليس هناك في الأفق ما يشير إلى وجود مؤشرات تضع حدّاً لأكثر الجولات عنفاً وأطولها مدّة، التي شهدت سقوط رقم قياسي من الضحايا والجرحى فيها، وسط انفلات أمني لم تعرفه المدينة منذ أيام الحرب الأهلية بكل بشاعتها.

فقد شهدت جولة الاشتباكات هذه، وهي الـ16 منذ أحداث 7 أيار 2008، تطوّرات مهمّة أمس، دلت على أن كل جهود ومساعي التهدئة تصطدم برفض المجموعات المسلحة التزام وقف إطلاق النار في المدينة، في محاولة منها لفرض أمر واقع معين فيها، بسبب سقف الشروط المرتفع الذي تضعه وتطلب تنفيذه مسبقاً.

أول هذه التطورات أنه منذ الانتشار الواسع الذي نفذه الجيش أول من أمس في جبل محسن، فإن أي إطلاق للنار منه باتجاه المناطق المحيطة به وعلى كل المحاور، لم يحصل إلا على نطاق محدود، وتحديداً منذ ظهر أول من أمس حتى عصر أمس.

بالمقابل، إن مهلة الـ48 ساعة التي أعطاها النائب محمد كبارة أول من أمس، للجيش والقوى الأمنية «لردع أعمال القنص» التي تطلق من منطقة جبل محسن، وإلا فإن طرابلس «ستكون مضطرة للدفاع عن نفسها»، بقيت تلك المهلة حبراً على ورق، ما يؤكد الكلام الذي قاله وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أخيراً من أن قادة المجموعات المسلحة «باتوا خارج سيطرة السياسيين، الذين لم يعودوا يمونون عليهم».

فمنذ إعطاء كبّارة مهلته، لم يتوقف إطلاق النار على محاور القتال كافة في طرابلس، لا بل إن مناطق خارج محاور الاشتباكات التقليدية شهدت حوادث متفرقة، ومطاردات بين عناصر من الجيش ومسلحين كانوا يحاولون التعدّي على محال تجارية ومكاتب يملكها علويون في المدينة، كما حصل في التلّ والميناء مثلاً، وترافق ذلك مع سقوط مزيد من الجرحى.

أكثر من ذلك، فقد أقدم مسلحون أغلبهم ملثّم، على قطع الطريق الدولية في منطقة البداوي، قبل أن يمنعوا الباصات السورية من المرور على الطريق، في موازاة تفتيشها وإهانة الركاب فيها، فضلاً عن الرصاص الكثيف الذي أطلق خلال تشييع بعض قتلى أحداث طرابلس.

وفيما بدا أن ارتفاع أجواء التوتر والانفلات الأمني في طرابلس أمس، جاء بعد سقوط مدينة القصير السورية بأيدي الجيش النظامي، فقد ترافق ذلك مع أجواء من الغضب سادت الأوساط الداعمة للمعارضة السورية، ممزوجة بالقلق من التطورات التي قد تحملها الأيام المقبلة.

هذا التفاعل، دفع مصادر سياسية مطلعة إلى التساؤل عن أسبابه الفعلية «ما دامت المعلومات الواردة لم تشر إلى وجود شبّان من المدينة بين مسلحي القصير، وهل إذا سقطت لاحقاً أي بلدة أو مدينة سورية يجب أن تحصل جولة اشتباكات في طرابلس أو أن ترتكب فيها مجزرة؟ ولماذا لا تحصل ردود فعل مشابهة في باقي المناطق اللبنانية، أم أن طرابلس وحدها يجب أن تبقى فشة خلق؟».

> **جنبلاط: على الجميع الاقتناع بأن إطلاق النار على جبل محسن لا يسقط الأسد**

إزاء تدهور الوضع الأمني على هذا النحو، أكد الجيش اللبناني أمس أنه سيتخذ «الإجراءات الحاسمة لوضع حدّ لما يجري في طرابلس، بمعزل عن التدخلات السياسية»، لكن الإجراءات التي ينوي الجيش اتخاذها لم يكشف النقاب عنها، ووسط تكهنات بأنها ستكون مشابهة لما قام به في جبل محسن، حيث انتشر الجيش في كل الأحياء وعلى أسطح البنايات وعلى معظم النقاط الرئيسية على المحاور، فارضاً بالقوة سلطته على الأرض.

خطوة الجيش هذه أوضحت المصادر السياسية أنها «جزء من خطة كاملة ينوي الجيش تنفيذها في طرابلس، وأن الأجزاء الأخرى من الخطة ستطبق لاحقاً». وقالت مصادر تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن الرئيس سعد الحريري يريد أن يحسم الجيش الوضع الأمني في طرابلس، «لا خوفاً من السلفيين، بل حرصاً على أهل المدينة الذين ضاقوا ذرعاً بما يجري في مدينتهم». بدوره، أكّد النائب وليد جنبلاط لـ«الأخبار» أنه سيتواصل مع الرئيس سعد الحريري لبحث الأوضاع الأمنية في عاصمة الشمال؛ لأن «على الجميع أن يقتنعوا بأن إطلاق النار على جبل محسن لن يؤدي إلى إسقاط بشار الأسد، ولا يضر إلا بمدينة طرابلس». من جهته، أعلن وزير خارجية السعودية سعود الفيصل، أمس، أن بلاده تتابع «باهتمام وقلق بالغين الأحداث الدامية» في طرابلس، وخصوصاً مع «ارتفاع أعداد الضحايا من الأبرياء واستهداف المنشآت، والتي لا تخدم سوى أعداء الأمة ولا يستفيد منها إلا كل من لا يودّ الخير للبنان وشعبه». وناشد الفيصل «جميع الأطراف المعنية وضع حد لهذا الاقتتال والتصرف بحكمة وعدم الانسياق وراء الدعوات التي لا تريد الخير للبنان وشعبه والنأي بأنفسهم عن كل ما يخلّ بأمن بلادهم وسلامتها واستقرارها».

وكان قائد الجيش العماد جان قهوجي، قد أطلع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على الوضع الأمني في طرابلس وخطة الانتشار وإزالة الدشم والمتاريس التي بدأت قيادة الجيش تنفيذها منذ ليل أول من أمس، لضبط الوضع بصورة شاملة، وانضم إلى الاجتماع بعض الضباط المسؤولين ميدانياً.

وأكد سليمان وميقاتي دعمهما لخطة قيادة الجيش من أجل إعادة الوضع إلى طبيعته في طرابلس ومحيطها واستئناف الحياة اليومية العادية لأبناء المنطقة.

وطلب سليمان من النيابة العامة التمييزية الادعاء على النائب كبارة لاتهامه رئيس الجمهورية بالتواطؤ

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 734500 01 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb

تقرير

حسم طرابلس: من يتحمل كلفة الدم؟

بعد القصير غير ما قبلها، حسابات الربح والخسارة سترتد على لبنان، وما يدور في طرابلس وما يمكن أن يتطور فيها ليس سوى واحد من المشاهد المرسومة لتفجير شامل يطاول لبنان كله

اصطدمت كل جهود ومساعي التهدئة برفض المجموعات المسلحة التزام وقف إطلاق النار (أ ف ب)

هيام القصيفي

مع انتهاء معركة القصير لمصلحة النظام السوري و«حزب الله» وإطلاق الطيران السوري صواريخ على جرود عرسال، وتهديد الجيش السوري الحر باستهداف حزب الله، دخل لبنان مرحلة جديدة من تشابك وضعه الأمني مع الأحداث السورية. ولا يشك أحد في أن ارتداد معركة القصير سيكون في طرابلس وبيروت وصيدا وعرسال وغيرها من المناطق التي تحمل في طياتها بذور الصراع الإقليمي والمحلي.

وسط هذه المعمعة الأمنية، استمر تعرض الجيش منذ أسابيع لحملة سياسية تطالبه بحسم وضعي طرابلس وعرسال وتحمّل قائده العماد جان قهوجي مسؤولية ما يجري أمنياً، فيما كان عناصر الجيش يستهدفون بالقتل المباشر في عرسال وطرابلس.

لكن هل يتحمل الجيش وحده مسؤولية تردي الوضع في طرابلس وعرسال وصيدا وبيروت وجرود بعلبك؟ وهل أصبح السياسيون المسؤولون في تياراتهم وأحزابهم ومراكزهم السياسية، بمنأى عن المسؤولية المباشرة في إشعال ساحة طرابلس وإبقائها تحت رحمة النار؟ وهل الجيش وحده مكلف حل الصراعات السياسية التي تترجم قصفاً وقنصاً واغتيالاً، والرد على أي قصف خارجي يتعرض له لبنان؟ وأين السلطة السياسية مما يجري؟ وأين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية مما يجري؟

الواقع أن ثمة فريقين في لبنان يريدان من الجيش أن يلبي دفتر شروطه:

الأول يريد من الجيش أن يرد على قصف سوريا جرود عرسال وأن يمنع حزب الله من دخول سوريا، وأن يدخل إلى جبل محسن «لأن العصابة» موجودة فوق، ولأن موقع الجبل الاستراتيجي يجعله يتحكم بطرابلس، ولأن الجيش منع اقتحام الجبل، يريد الآن منه أن يقصف جبل محسن، لا أن ينتشر فيه فحسب، ويمنع أي تدخل لحزب الله أو للنظام السوري بمدّ مناصري رفعت علي عيد بالسلاح. هذا الفريق نفسه، لا يرى أن في باب التبانة قادة محاور وزعماء ميليشيات، ولا حتى يعتقد أنه يمكن أي حركة سلفية أن تأخذ مداها في مواجهة، ليس مع جبل محسن فحسب، بل أيضاً مع الجيش وأهل المدينة. لذا فهو يريد للجيش أن يقمع جبل محسن فقط لا غير، ويوقف المسلحين فيها وأعمال القنص والقصف الصادرة عنهم.

وهذا الفريق الذي يستنكر اغتيال العسكريين في عرسال مرتين، هو نفسه الذي لا يرى أن تحرك السلفيين في لبنان على خلفية التطورات السورية أمر مستهجن، لا بل يجد له المبررات، التي تشبه مبرراته في قبوله التمديد لمجلس النواب.

الفريق الثاني لا يرى إلا حركة سلفية في طرابلس تريد تدمير الجبل بأي ثمن، في شكل يترابط مع مجريات الوضع السوري وأخيراً ما يجري في القصير، وأن ينسحب التدمير على وجود الجيش في طرابلس. ولا يرى أيضاً إلا أن ثمة موازين قوى يجب أن تحافظ عليها المدينة التي أُحرقت فيها محال للعلويين. هذا الفريق، ولو تجاوب في بعض الأحيان مع التهدئة ووقف النار، إلا أنه يعرف تماماً أن طرق إمداداته بالسلاح مفتوحة، وأن موقعه يجعله يتحكم بطرابلس وبشوارعها، ويعتقد أن الأحداث الأمنية التي يتعرض لها الجيش في عرسال وصيدا وطرابلس لن تدفعه إلا إلى دخول الجبل وتحييد باب التبانة حيث معقل السلفيين. وهذا الفريق، الذي بات منتشياً بعد معركة القصير، يريد من الجيش أن يدخل عرسال بالقوة، وأن يجرد حملة عسكرية واسعة النطاق تشمل جرودها وطرابلس مهما كلف ذلك من ثمن، ويريد نهر بارد ثانية وثالثة ورابعة بغض النظر عن الأسباب الموجبة لعدم توافر الظروف الملائمة لذلك.

وهناك فريق سياسي رسمي وغير رسمي على مستوى عال، مدّ في الأسابيع الأخيرة بالذخائر والمال والسلاح مجموعات باب التبانة، في وقت كان يجري فيه حوارات علنية وإعلامية للتهدئة، وهناك فريق سياسي يمدّ جبل محسن بالسلاح، فيما ينفي عن نفسه التدخل بأحداث طرابلس.

الأكيد أن ثمة أخطاءً يتحملها قائد الجيش:

أولاً، إنه لا يزال ملتزماً قرار السلطة السياسية، رغم أنه لم يأت بعد، ولم يخرج بعد ليسمي الأشياء بأسمائها وليقول صراحة ما تحمله الاتصالات الهاتفية التي يتلقاها وما يسمعه في اللقاءات التي يجريها من تناقضات جوهرية. وإنه لم يقلب الطاولة بعد على الأفرقاء السياسيين الذين يرون أنه لا يحسم في أي منطقة؛ لأنه ينتظر قرار التمديد له، ويضع الجميع أمام مسؤولياتهم التاريخية.

ثانياً، لأن خطة الحسم موجودة على مكتبه منذ أيام، لكنه يدرك أن معركة طرابلس مكلفة للجميع، للمدنيين أولاً وآخراً، ولعناصر الجيش ثانياً. هل يمكن أي طرف أن يتصور مدى كلفة دخول الجيش في معركة شبيهة بنهر البارد في باب التبانة وجبل محسن، حيث ترتفع نسبة الكثافة السكانية، وحيث المناطق الشعبية متداخلة مع المحاور العسكرية؟ وهل يمكن أي طرف أن يتصور ما معنى أن تتدخل أفواج المجوقل والمغاوير ومغاوير البحر في معركة تستخدم فيها كافة أنواع الأسلحة؟ ومن يتحمل مسؤولية سقوط القتلى والجرحى والتدمير الهائل، ومن سيغطي ذلك سياسياً؟

ثالثاً، هل يمكن أي طرف أن يتصور مدى رد فعل الإسلاميين على أي دخول بقوة النار على باب التبانة (ولا سيما بعد عملية القصير، ورغم أن لا علاقة للجيش بها من قريب أو بعيد) حتى لو تزامنت مع جبل محسن وما هو ميزان الردع الذي سيقبل به الجميع في تعامل الجيش معهم، وما هو احتمال أن يرد الإسلاميون بفتح معركة مفتوحة مع الجيش من صيدا إلى عرسال وبيروت وغيرها، وهم الذي يكفّرون أصلاً الجيش ويطلقون شعارات ضده؟ وهل المطلوب أن يستقدم الجيش على مسؤوليته الفتنة السورية إلى لبنان، ويحوله ساحة حرب مفتوحة، في وقت يسعى فيه منذ عامين وأكثر إلى تجنيبه هذا المصير؟

بعد معركة القصير، يعيد جميع المتورطين في طرابلس حساباتهم. نشوة النصر لدى البعض قد تؤدي إلى ارتكاب أخطاء مميتة وردة الفعل الانتقامية لها المفعول نفسه. وفي كلتا الحالتين مطلوب من الجيش من دون السلطة السياسية أن يتخذ قراراً بزجّ عناصره في حرب إقليمية ودولية بلا أفق.

(أ ف ب)

المشهد السياسي

الأمن المفقود: الدولة تجتمع وتندد

تعيش البلاد على وقع الهزات الارتدادية لما يجري في سوريا. الأمن مفقود، من طرابلس إلى صيدا وما بينهما. عاصمة الشمال لا تزال عصيّة على أي سلطة تضبط الأمن فيها، وسط استمرار المسلحين برفض أي تهدئة فيها. وفي البقاع، سقطت 8 صواريخ على مدينة بعلبك، أطلِقَت من داخل الأراضي السورية، لتصيب طفلة بجروح. وفي جرود عرسال، وقع اشتباك على حاجز الجيش اللبناني الذي سقط بقربه 3 شهداء قبل نحو 10 أيام، بين الجيش ومسلحين سوريين كانوا ينقلون جرحى من داخل الأراضي السورية إلى بيروت. وفي منطقة الرويسات (المتن)، توترت الأوضاع الأمنية بعد إطلاق النار الكثيف الذي جرى «ابتهاجاً» بسيطرة الجيش السوري وحزب الله على مدينة القصير السورية. وفي بيروت، أطلق مجهولون النار بعد رمي قنبلة يدوية على مقربة من نقطة للجيش في منطقة الكولا. أما في صيدا، فتوتر بين أنصار الجماعة الإسلامية والتنظيم الشعبي الناصري، على خلفية رفع لافتات تدعو فيها الجماعة للمشاركة في مهرجان يوم الأحد المقبل، «دعماً للشعب السوري». وفي مقابل هذا الفلتان، يقف شبح الدولة عاجزاً عن معالجة الأوضاع، مكتفياً بعقد اجتماعات تتكرر فيها الشعارات ذاتها، من دون اتخاذ أي خطوة عملية توقف (أو تحاول وقف) النزف الحاصل.

آخر هذه الاجتماعات عُقِد في القصر الجمهوري أمس، برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وحضره رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية والبلديات مروان شربل ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وقائد الجيش العماد جان قهوجي وعدد من المسؤولين المختصين. وخُصّص الاجتماع لبحث الوضع الأمني، لكن من دون وضع أي تصور واضح لضبط الانفلات. اكتفى سليمان بالتنديد «بشدة» بالقصف المروحي السوري الذي طاول بلدة عرسال، داعياً إلى احترام السيادة اللبنانية وعدم تعريض المناطق وسكانها للخطر.

من جهة أخرى، نقل النواب عن الرئيس نبيه بري بعد لقاء الأربعاء أمس تأكيده تكثيف الجهود لتعزيز الاستقرار ودعم الجيش اللبناني في دوره لحماية الأمن في طرابلس وكل المناطق.

على صعيد آخر، أوضح السفير السوري علي عبد الكريم علي بعد لقائه رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون في الرابية، رداً على سؤال عن انعكاسات الحرب في سوريا على طرابلس، «أنه منذ البداية كل الذين قرأوا بمنطق استراتيجي رأوا أن المنطقة تتكامل مع بعضها البعض، وما يحدث من عدوان على سوريا لا بدّ له من ارتدادات، ونتوقع النتيجة النهائية لمصلحة المنطقة ولبنان وسوريا والأردن ومصر وكل دول المنطقة».

حزب الله وبلغاريا

من جهة أخرى، بعد أشهر على تفجيرات بورغاس البلغارية التي استهدفت سياحاً إسرائيليين، واتُّهِم بها حزب الله، أكدت بلغاريا أمس أن لا أدلة دامغة على تورط الحزب بهذه التفجيرات. وجاء هذا التأكيد على لسان وزير الخارجية البلغاري الجديد الاشتراكي كريستيان فيغينين الذي أبدى تحفظاً عن إدراج حزب الله على اللائحة السوداء للمنظمات الإرهابية في الاتحاد الأوروبي استناداً فقط إلى الأدلة التي تملكها صوفيا بشأن الهجوم.

> **بلغاريا: لا أدلة على ضلوع حزب الله بتفجيرات بورغاس**

وصرح فيغنين لإذاعة «بي.ان.ار» الرسمية: «بالنسبة إلينا» إدراج حزب الله على اللائحة السوداء للاتحاد الأوروبي «لا ينبغي أن يستند فقط» إلى ما جرى في سارافوفو، مطار مدينة بورغاس المطلة على البحر الأسود حيث قتل خمسة سياح إسرائيليين وسائق بلغاري، مؤكداً أن «من وجهة نظري ليست الأدلة دامغة، رغم أن هناك قرائن غير مباشرة وآثار غير مباشرة قد توحي بأن تلك المنظمة تقف وراء الهجوم».

وقال: «لا يمكننا اتخاذ قرارات خطيرة وما قد يكون لها من انعكاسات على سياسة الاتحاد الأوروبي في المنطقة على أساس معطيات غير مباشرة».

من جانبه، رأى المدعي العام سوتير تساتساروف أن من السابق لأوانه القول إن حزب الله متورط في الاعتداء. ويأتي هذا التصريح الرسمي البلغاري ليسحب من بعض دول الاتحاد الأوروبي، وخاصة فرنسا وبريطانيا وألمانيا، الذريعة التي تستخدمها للمطالبة بإدراج «الجناح العسكري» لحزب الله على لائحة الإرهاب الأوروبية.

وفي موضوع غير بعيد عن الهجمة على حزب الله، أمر وزير الداخلية البحريني راشد بن عبد الله آل خليفة، الأجهزة الأمنية بإجراء التحريات وجمع المعلومات لحصر مصالح حزب الله في مملكة البحرين، وذلك تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالها. من جهة أخرى، طلبت دول مجلس التعاون الخليجي من رعاياها عدم السفر إلى لبنان.

في الواجهة

مراجعة سليمان: شطف المهلة الط

بعد اقل من اسبوعين تنتهي ولاية مجلس النواب كي تبدأ في اللحظة نفسها ولاية المجلس الممدّد لنفسه سنة وخمسة اشهر الى 20 تشرين الثاني 2014. حتى 20 حزيران، موعد انطواء الولاية الاولى، تبقى بضعة ايام كي يتخذ المجلس الدستوري قراره في مراجعتي طعن في قانون تمديد الولاية

نقولا ناصيف

الأرجح أن على المجلس الدستوري اختصار المهل الى اقل من عشرة ايام لوضع تقريره في مراجعتي طعن رئيس الجمهورية ميشال سليمان والتيار الوطني الحر في قانون تمديد ولاية مجلس النواب، والى اقل من خمسة ايام للمذاكرة واعلان القرار. لكن الامتحان الجديد الذي يواجهه المجلس، وهو يبحث في قانون لم يسبق ان قارب مثيله منذ تأسيسه عام 1993، ان آثار قراره، سواء ابطل القانون كلياً او جزئياً او عده متوافقاً مع احكام الدستور، لن تكون في منأى عن ردود فعل متناقضة يبديها مؤيدو القانون ومعارضوه.

قبل ان يباشر المجلس عمله، قيل ان تصويته على قراره سيكون مذهبياً على صورة التصويت المذهبي على قانون التمديد في البرلمان عندما اتفق الأفرقاء السنّة والشيعة والدروز على إمرار التمديد. في بعض الأحاديث أن الأعضاء المسلمين الخمسة في المجلس الدستوري قد يكونون حسموا وجهة نظرهم في تأييد قانون التمديد، بينما سيتعذّر على الأعضاء المسيحيين الخمسة ـ من غير أن يكون واضحاً بعد أنّ موقفهم واحد ـ اجتذاب صوتين كافيين لنصاب إبطال القانون كلياً أو جزئياً.

قيل أيضاً إن إبطال القانون كلياً أو جزئياً يُكسب رئيس الجمهورية معركة دستورية ضد مجلس النواب من دون أن يمتلك حلفاء له في البرلمان أيدوا وجهة نظره. لم يقل الرئيس إنه ضد تمديد قصير للولاية تحوطاً من الفراغ وتوطئة لانتخابات جديدة، لكن إقرار المجلس الدستوري دستورية القانون يوجه ضربة قاسية إلى رهان سليمان في السنة الأخيرة من ولايته في شعار رفعه باستمرار، هو احترام المواعيد الدستورية والقانونية للاستحقاقات، وأراده سمة عهده.

لم يطلب في مراجعة الطعن إبطال القانون، ولا كذلك في سلسلة مواقف سابقة مهدت لها، بل حض المجلس الدستوري على التحقق من دستورية قانون التمديد أو عدمها.

منذ عيّن المجلس الدستوري في 3 حزيران مقرراً لوضع تقريره في مراجعة الطعن، دخل في اختبار غامض مشوب باكثر من تحدٍّ حاولت مراجعة الإبطال، في حيثياتها، تبديد هذا الغموض. عقد فريق رئيس الجمهورية الذي ضم وزراء ونواباً سابقين وحقوقيين يستمزج في الغالب آراءهم، إلى بعض معاونيه ومستشاريه في دوائر قصر بعبدا، ثلاثة اجتماعات استبقت التصويت على تمديد الولاية الجمعة 31 أيار. أول الاجتماعات الثلاثاء الذي سبق، وثانيها الجمعة، وثالثها عاجلاً غداة التصويت. حمل كل من أعضاء الفريق الحقوقي مسوَّدة أو أفكاراً لإخراجها في مراجعة طعن، وقد تيقن سليمان وفريقه منذ الثلاثاء أن التمديد واقع حتماً.

استندت المناقشات المغلقة لدى الفريق الرئاسي إلى ترجيح أحد خيارين: إبطال كلي أو إبطال جزئي. لكل من هذين الخيارين وجهة نظر مبرّرة. وتبعاً لمناقشاته التي تركت آثارها في متن المراجعة، أثار فريق العمل المعطيات الآتية:

1 ـ لن يسع المجلس الدستوري إبطال قانون التمديد برمته بعدما أهدر

هل يكون تصويت المجلس الدستوري مذهبياً على صورة تصويت البرلمان؟ (مروان بو حيدر)

تقرير

مشروع العبارة ـ المؤامرة...

جان عزيز

كل المبرّرات موجودة ومشروعة للتخوف من طبخة سياسية، قد يكون البعض، أو كثيرون، في صدد إعدادها، على أن يتم إخراجها عبر المجلس الدستوري، والهدف مجدداً: رأس ميشال عون، وطبعاً رؤوس حلفائه.

القصة موضع الشك والريبة، منسوجة من عدد لا يستهان به من التفاصيل و«التخييطات». مثلاً، كيف وافق النواب الـ 97 على التمديد للمجلس النيابي، استناداً إلى أسباب موجبة، محصورة ومقتصرة على الخلفيات الأمنية؟ علماً أن هذه القطبة الأولى في حياكة «المؤامرة» المحتملة، تصطدم بمسألتين مناقضتين لها: أولاً، أن المنطق الدولتي يفترض ويفرض أن تكون السلطة التنفيذية هي المسؤولة عن تقدير الأوضاع الأمنية في البلاد، لا السلطة التشريعية. وبالتالي فإن قانوناً لتمديد ولاية البرلمان، لأسباب أمنية بحتة، كان يفترض أن يأتي بمشروع قانون من الحكومة، لا باقتراح قانون من النواب. ثانياً، أنه فيما كان المجلس النيابي يتذرع بأسباب أمنية غير مشمولة باختصاصه، كان وزير الداخلية، المسؤول المباشر عن الوضع الأمني كما عن إجراء الانتخابات وإدارتها، يؤكد جهوزية وزارته لذلك، وبالتالي قابلية الأوضاع الأمنية والعامة لإمرار الاستحقاق النيابي.

إنها مسألة أولى، قد تشكل مادة تأسيسية لحياكة قرار المجلس الدستوري. بعدها تأتي قطبة ثانية. كيف لمجلس النواب أن يحدد فترة التمديد بسبعة عشر شهراً، لا أقل ولا أكثر، إذا كان الدافع فعلاً إلى إرجاء موعد الانتخابات أمنياً؟ وهي مدة تتخطى ما يمكن أن يعتبر فترة زمنية محدودة من طلب التريث أو الاستئخار، لأسباب تقنية أو إدارية بحتة. مسألة ثانية، يمكن أن يقدمها الطابخون إلى المجلس الدستوري، على أنها مادة إضافية صالحة لإكمال الحياكة المطلوبة.

يبقى أصلاً وقبلاً، أن الأسباب الدستورية والمبدئية الموجبة قبول الطعن وفيرة وكثيرة في قانون 31 أيار الماضي. بدءاً بمخالفته الفقرات «ب»، «ج»، «د» و«ه» من المقدمة الميثاقية للدستور، ذات القوة التأسيسية العضوية الفوق – دستورية، وصولاً إلى مخالفته المواد الدستورية 7، 42 و44. فضلاً عن مخالفته العديد من القواعد الدستورية العامة، كما مبادئ المواثيق الدولية التي يلتزم بها الدستور اللبناني.

هكذا، واستناداً إلى كل ما سبق، يحكى أن طباخي المؤامرة الجديدة، يحاولون استدراج المجلس الدستوري إلى قرار يقبل بموجبه أياً من الطعنين المقدمين ضد قانون التمديد، من رئيس الجمهورية ونواب التيار الوطني الحر. غير أن قبول الطعن المطروح لن يكون النهاية. فصحيح أن المجلس الدستوري لا صلاحية له لإملاء رأي تفسيري أو تصحيحي أو تعديلي على القوانين التي ينظر في صحة دستوريتها أو عدمه. وبالتالي، من حيث المبدأ، لا يمكن لهذا المجلس الذي يمثل سلطة القضاء الدستوري العليا في لبنان، أن يقول للنواب التمديديين: أنا أرفض اقتراحكم البقاء في مقاعدكم 17 شهراً إضافية، لكن أقبل لكم بستة أشهر فقط!

لكن في المقابل، يمكن للمجلس الدستوري في قراره العتيد أن يوحي، أو أن يعطي الإشارة اللازمة أو المتفق عليها سلفاً بين المعنيين. وثمة سابقة واضحة في هذا المجال. ذلك أنه سنة 1996 أقر مجلس النواب قانوناً للانتخابات، مخالفاً للدستور والميثاق، كما كل قوانين انتخابات الزمن السوري. غير أن المرحلة كانت دقيقة، عقب فضيحة استحقاق 1992 الشهير والمقاطعة الواسعة يومها. وهو ما انكبّ الوصي العنجري على معالجته، منذ إقفال صناديق 1992 الفارغة. فجاء برفيق الحريري وأطلق عملية دخانية كبرى تحت عناوين الإعمار وربيع 2000. ومن ضمنها كان المطلوب ضخ وهم ديمقراطية ما في الجو المعارض المقاطع، خصوصاً المسيحي منه. هكذا فجأة، بعد إقرار قانون العام 1996 انبرى عشرة نواب للطعن فيه. فتحمس المعارضون المقاطعون سابقاً، واعتقد بعضهم أن ما يجري مسألة تستحق الترقب، لا مجرد مهزلة من إعداد أبي يعرب. إلى

ويلة؟

مجلس النواب من الوقت ما يكفي للحؤول دون إجراء الانتخابات. بذلك يتجه إلى تجاوز مبدأ التمديد إلى التوقف عند مدة التمديد ومناقشة استناده إلى الظروف الاستثنائية. في جانب من حجج تسقط المبررات تلك:
- إجراء وزارة الداخلية الشهر الماضي انتخابات بلدية في بلدات بما فيها في مناطق ساخنة كعكار.
- إقرار قانون تعليق المهل الذي انطوى على إصرار وزارة الداخلية على إجراء الانتخابات في مواعيد قريبة.
- استمرار اجتماعات لجنة التواصل طوال أكثر من أربعة اشهر حتى الأسبوعين الأخيرين، من غير أن يتحدث أي من أعضائها عن ظروف أمنية تحول دون إجراء الانتخابات. اختلفوا على قانون الانتخاب، لا على تقدير الأوضاع الملائمة لإجراء الاستحقاق.
2 ـ إن الإبطال الكلي يضع المجلس الدستوري تحت هاجس الفراغ، وهو يسابق عامل الوقت، ويحمّله مسؤولية احداثه. لن يبقى بين موعد صدور القرار ونهاية الولاية سوى بضعة أيام غير كافية كي يجتمع مجلس النواب للتصويت على تمديد قصير لا يأخذ بالمبررات الأمنية.
3 ـ إبطال القانون جزئياً بمسارعة المجلس الدستوري إلى إزالة مخالفته بأحد مخرجين:

أول، بالتلميح به وحض البرلمان على إعادة النظر في قانون التمديد وتقليص المدة من ستة وخمسة أشهر إلى أقل من ستة أشهر. سبق لمجلس النواب أن اختبر هذا النموذج في قانون انتخابات 1996 عندما جعل القانون المحافظة دائرة انتخابية واحدة في بيروت والشمال والجنوب والبقاع، وأبقى على القضاء دائرة انتخابية في جبل لبنان، ولم يقرن هذا التقسيم بطابع استثنائي لتبرير عدم المساواة بين الدوائر والمواطنين. في قراره في 7 آب 1996 لمّح المجلس الدستوري إلى مخرج ملائم يجنب القانون الإبطال بأن طلب إضفاء صفة الاستثناء على تقسيم الدوائر.
كانت تلك المرة الأولى منذ بدأ المجلس الدستوري لا يكتفي بإبطال قانون أو ردّ مراجعة طعن، بل اجتهد وآزر السلطة الاشتراعية على إخراجها من مأزق عدم دستورية القانون. من دون هذا المخرج عد القانون باطلاً. وتبعا لهذا الجانب من الإبطال الجزئي يتولى المجلس الدستوري وقف تنفيذ مدة التمديد ـ لا مبدأ التمديد ـ كي يفسح في المجال أمام البرلمان تصحيح القانون قبل 20 حزيران.
ثان، لا يقتصر على التلميح، بل يضع بين يدي المجلس الدستوري مبادرة إخراج التسوية من دون العودة إلى البرلمان. عند مقاربة هذا الجانب من الإبطال الجزئي، لاحظ الحقوقيون في فريق عمل سليمان أن اجتهاداً أقره المجلس الدستوري الفرنسي لسنوات خلت وأعاد تأكيده في أكثر من قرار في ما بعد يقضي بما يشبه التصدي للقانون موضوع المراجعة ويزيل منه المخالفة، على نحو خفض مدة التمديد من سنة وخمسة أشهر إلى أقل من ستة أشهر. لا يرمي دور المجلس الدستوري وتدخله إلى تعديل القانون، بل تنقيته من عيوبه و«شطف» غير الدستوري فيه، وتالياً إعادة تكيّف النص مع القواعد والمبادئ الدستورية. بذلك يكون قد تدخل عفواً في شق من القانون عده لا يطابق أحكام الدستور في المدة الطويلة غير المبررة بالدوافع الأمنية للتمديد، وصحح الخلل فيه من دون إعادة القانون إلى البرلمان.
بدوره، المجلس الدستوري اختبر هذا الاجتهاد لأول مرة في الانتخاب الفرعي لدائرة المتن في 2 حزيران 2002 عندما طعنت المرشحة ميرنا المر في إعلان فوز عمها غبريال المر. إلا أن المجلس الدستوري أصدر قراراً غير مسبوق، مستوحياً اجتهاد المجلس الدستوري الفرنسي، عندما أبطل نيابة المر العم من دون أن يعلن فوز منافسته ميرنا، ومن دون إبطال الانتخاب الفرعي برمته، بل أعلن نيابة مخيبر المرشح الذي يلي.

أن اكتملت فصول مسرحية التضليل يومها. قبل المجلس الدستوري الطعن، وأسقط القانون المشكو منه. غير أنه سمح لنفسه، بحذاقة الجوهرجي، أن يضمن قراره الرقم 4/ 96، تاريخ 1996/8/7، عبارة سحرية جاء فيها حرفياً: «حيث أن قانون الانتخاب رقم 1996/530 في المادة الثانية الجديدة من مادته الأولى، عندما اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية ـ من دون أن يلحظ أن ذلك حاصل على سبيل الاستثناء من القواعد العامة، ولأسباب ظرفية يراها المشترع متصلة بالمصلحة العامة العليا، وإن لم يأت على تبريرها ـ يكون قد أخلّ بمبدأ المساواة أمام القانون، مما يقتضي بالتالي إبطال المادة الثانية الجديدة المذكورة». تلك العبارة الاعتراضية المدسوسة في وسط الفقرة كانت كل القصة: «من دون أن يلحظ أن ذلك حاصل على سبيل الاستثناء»... أي أن قضاة المجلس أوحوا للنواب يومها بصراحة سافرة، أنه يكفي أن تضمّنوا قانونكم الأعرج والأعوج، عبارة وحيدة، تقول بأن اعوجاجه هو «استثنائياً ولمرة واحدة»، ليمشي الحال. وهكذا صار. عاد القانون إلى ساحة النجمة. عاد النجوم إلى تلبية الإملاءات العنجرية. أضافوا العبارة الموحاة، فمر القانون مجدداً، ومن دون طعن حتى. وفي تلك الأثناء، تحمس الناس، وصدقوا أن هناك انتخابات. وأغدق ضابط عنجر وعود التنويب على أكثر من ألف مستنوب. فحصلت الانتخابات وسط تنافس شديد، وارتفعت نسبة المشاركة من

الضغوط السياسية التي مورست على المجلس، أدت إلى المس بنزاهته وجرى إدخاله في إطار التجاذبات السياسية

أكد وزير الداخلية المسؤول عن إجراء الانتخابات ان وزارته مستعدة لإجرائها

نحو 16 في المئة سنة 1992 إلى نحو 45 في المئة سنة 1996...
شيء مماثل يعدّ له بعض السياسيين. يطبخون رداً من المجلس الدستوري للقانون، لكن مع عبارة موحية من نوع: حيث أن هذا التمديد لأسباب أمنية لا يعود للمجلس تقديرها، وحيث أنه في المقابل، لو كانت الأسباب الموجبة للتمديد هي إدارية تقنية بحتة، لما وجب أن تتعدى فترة زمنية قصيرة لا تتخطى (...) على أن يملأ الفراغ بعدد الأشهر المطلوب. فيعود القانون إلى المجلس، ويكون مرسوم الدورة الاستثنائية جاهزاً لملاقاته. فيصدر فرمان التمديد مجدداً، لكن هذه المرة «تقنياً ولأشهر محدودة». فنذهب إلى انتخابات هذا الخريف، وفق قانون الستين طبعاً، لكن بحسب الأجندة الزمنية المريحة للفريق الحريري، والتي كان قد طلبها صراحة، أولاً ليكمل استعداداته «اللوجستية»، وثانياً لتتذلل حالة الإفلاس الشعبي الذي ضرب حلفاءه المسيحيين. ألم يقل سمير جعجع في كلام صحافي صراحة: لننتظر بضعة أشهر ولنر ماذا سيبقى من هذه الموجة التي استفاد منها ميشال عون؟
تبقى ملاحظات ثلاث: أولاً، من هي القوى السياسية المطلوب تضافرها لتخريج سيناريو كهذا، بين بعبدا وساحة النجمه ووزارة الداخلية والمجلس الدستوري؟ الجواب: لا تعليق!
ثانياً: هل يعقل أن يكون أعضاء المجلس الدستوري عرضة لتلاعب أو ضغط واضح من هذا النوع؟ الجواب في كلام لرئيس المجلس الدستوري الحالي، عصام سليمان، في دراسة له منشورة قبل توليه مهامه الحالية، يقول فيها: «الاعتبارات الشخصية والمصالح الضيقة التي لعبت دوراً في تعيين أعضاء المجلس الدستوري، والضغوط السياسية التي مورست على هذا المجلس أحياناً، أدتا إلى المس بنزاهته وجرى إدخاله في إطار التجاذبات السياسية»...
ثالثاً، هل يمكن لتلك المقامرة أن تظل صالحة للاستخدام والتطبيق، بعد فشل مغامرة القصير؟ سؤال مشروع، طالما أن أياً من أصوات الفريق الحريري لم يرد بعد على قول يوسف القرضاوي أن العلويين أكثر كفراً من اليهود، ومن ... النصارى.

تقرير

الجماعة «تقطف» فضل شاكر من الأسير

آمال خليل

على الصفحة الرسمية لـ«الحاج» فضل شاكر، استفسر أحد المعجبين عن صحة ما يتردّد عن أن «فضل ترك الأسير»، في إشارة إلى الشائعات التي تحدثت مؤخراً عن خلافات مستجدة بينهما، وصلت حد إعلان الفنان السابق انشقاقه عن «مرشده الروحي» قريباً. وعزّز تلك الشائعات، أولاً، أداء فضل صلاة الجمعة الأخيرة في مسجد بهاء الدين الحريري إلى جانب المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في صيدا بسام حمود وليس كعادته في مسجد بلال بن رباح إلى جانب الأسير. وثانياً أن شاكر سيشارك الأحد المقبل في المهرجان الإنشادي الذي تنظمه الجماعة في ملعب صيدا البلدي دعماً لـ«الثورة السورية» في غياب الأسير.
إدارة صفحة «الحاج فضل» أجابت على استفسار المعجب بأن المطرب التائب «التزم أن يكون مشاركاً في أي مهرجان أو مسيرة دعماً للثورة السورية، وهو ما ينطبق على مهرجان الجماعة».
مصادر مقربة من الأسير وشاكر نفت وجود أي انشقاق، لكنها أقرّت بـ«تباين في وجهات النظر والأداء، آخرها الاختلاف حول محاصرة منزل مسؤول سرايا المقاومة في صيدا هلال حمود المجاور للمربع الأمني في عبرا والمطالبة باعتقاله. حينها، أصر شاكر ومرافقوه على اقتحام منزل حمود واعتقاله بالقوة، وصعد الفنان السابق إلى مئذنة مسجد بلال ودعا حمود وسكان المبنى حيث يقع المنزل إلى مغادرته لأنه سيحوّله إلى رماد. إلا أن الأسير رفض هذا التصرف، وفضّل تولي الجيش أمر مداهمة منزل حمود واعتقاله، وهو ما حصل. هذا التباين ليس الأول من نوعه بحسب المصادر التي استعرضت عدداً من المواقف المماثلة التي تسببت بتباعد لوقت قصير. ودائماً «يكون أسلوب فضل وجماعته الحاد في الاعتداء بالضرب على مواطنين أو إطلاق مواقف مذهبية على الإنترنت، السبب في الخلاف» بحسب المصادر.
في صيدا، تنتشر روايات أخرى حول العلاقة بين الرجلين. هناك من يؤكد أن شاكر بدأ انقلابه تدريجياً على الأسير، ويريد أن يؤسس لنفسه كياناً مستقلاً، مستفيداً من امتلاكه للعناصر والسلاح والمال. في حين لفت آخرون إلى أن ليس من مصلحة الأسير الابتعاد عن فضل الذي بيده مفتاح التمويل القطري بسبب علاقته مع أفراد من العائلة الحاكمة. في كل الأحوال، وإن صح الخلاف أو اقتصر على اختلاف في وجهات النظر لا يفسد في الود قضية، فإن الجماعة الإسلامية تبقى المستفيدة، برأي كثيرين. وتؤكد مصادر مواكبة أن الجماعة تحاول استمالة شاكر وأنصاره بهدف جذب قاعدة شعبية تحولت عنها لصالح الأسير من جهة، ومن أجل نيلها نصيباً من «النعيم» القطري.
وفي حديث مع «الأخبار»، نفى حمود تلك الروايات، وحصر العلاقة بفضل بدعوته للإنشاد في المهرجان إلى جانب منشدين آخرين. أما عن مشاركة الأسير، فقد اعتبر حمود أن الدعوة عامة وليست هناك دعوات خاصة وشخصية. لكن «من يأتي إلى المهرجان أهلا وسهلاً به»» علماً بأن الأسير منح أنصاره الحرية في المشاركة في المهرجان لمن أراد، جازماً بعدم مشاركته. أوساط مقربة استبعدت أن «تتمكن الجماعة بتنظيمها الهيكلي من استيعاب فضل وجماعته الذين لم يعد الأسير نفسه قادراً على تحملهم».

توقيف مشتبه فيه في محاولة اغتيال حمود

لا يزال إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، يرفض توجيه الاتهام قضائياً لأي طرف في محاولة اغتياله فجر الاثنين الفائت، منتظراً إجراءات الأجهزة الأمنية ونتائج التحقيقات، ومنها عرض أشرطة كاميرات المراقبة المنتشرة من دوار القدس حتى الأوتوستراد الشرقي، في محاولة لتحديد هوية الفاعلين اللذين أطلقا النار. وأفاد مصدر أمني لـ«الأخبار» بأن مخابرات الجيش اعتقلت مشتبهاً فيه قبل أن تطلق سراحه بعد أن تبين لها عدم ثبوت تورطه بالحادثة. والمشتبه فيه هو أحد مرافقي فضل شاكر.
على صعيد آخر، ورداً على سيطرة الجيش السوري على مدينة القصير، دعت الجماعة الإسلامية إلى «لقاء إيماني» ليلي في مسجد الحسين في صيدا أمس. كذلك دعا الإسلامي بلال البدر أهالي عين الحلوة إلى الخروج بمسيرات بعد صلاة المغرب تضامناً مع أهالي القصير، فلبى نحو مئة من أبناء المخيم الدعوة، من دون أن يرافقهم البدر أو سواه من الإسلاميين بحجة الخطر الأمني.

على الغلاف

ماذا بعد القصير؟

حسن عليق

ليست مدينة القصير ستالينغراد العصر. لكن المعارضة السورية، وداعميها، حولوها إلى نسخة «عصرية» عن المدينة السوفياتية. خلال الأسابيع الماضية، خرجت معركة السيطرة على المدينة السورية الصغيرة من كونها «شأناً سورياً» إلى حدث عالمي. من واشنطن إلى الرياض، مروراً بأوروبا وتركيا ودول الخليج العربي، كان اسم القصير على لسان كل مسؤول في هذه الدول. تحذير من استعادة الجيش السوري سيطرته عليها، ومن تبعات هذه السيطرة على المعارضة السورية المسلحة برمتها. وصل الأمر ببعض الدبلوماسيين الغربيين إلى الربط بين الغارات الإسرائيلية الأخيرة على دمشق ومحيطها، والمعركة الدائرة في المدينة الحدودية السورية الصغيرة وحولها. وللدلالة على الشأن الذي رُفِعَت هذه المعركة إليه، تكفي مراقبة أداء فرنسا. لطالما كانت هذه الدولة من أشد المعارضين لإدراج حزب الله على لائحة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية. فجأة، بعد انخراط الحزب في الحرب الدائرة قرب الحدود اللبنانية، صارت باريس رأس الحربة الموجهة إليه.

ليست أهمية معركة القصير محصورة بالموقع «الاستراتيجي» للمدينة، كباب تهريب السلاح والمقاتلين من لبنان إلى حمص وحماه وريف دمشق الشمالي، وكتقاطع طرق بين دمشق وحمص والساحل السوري... رفع شأن هذه المعركة من جانب القوى الغربية الداعمة للمعارضة السورية، مرتبط بأمرين أساسيين: الأول، بدء الجولة الجديدة من المفاوضات الدولية حول سوريا تحت عنوان جنيف 2، في ظل تأكيد معظم المعنيين بهذه الجولة أنّ ما سيرسم شكل أي تسوية مستقبلة للأزمة السورية هو الميدان. أما الثاني، فالتقدم الذي يحققه الجيش السوري على عدد كبير من محاور القتال، في المناطق الوسطى والشمالية. ومعركة القصير في هذا السياق، ستمثل نقطة تحول رئيسية في هذا التقدم، لأن الفوز بها سيعطي دفعاً معنوياً كبيراً، ولا لبس فيه، للجيش السوري، فضلاً عن قطع إمدادات المسلحين عن مناطق قريبة، وتمكينه من نقل قوات من النخبة للقتال في مناطق أخرى.

ماذا بعد القصير؟

أمام الجيش السوري في المرحلة المقبلة عدد من المعارك الرئيسية.

الجيش يستعيد القصير... والمسلح

كل شيء اختلف صباح أمس. الأخبار الآتية من هُناك تحكي عن انتصار، أو ربما انسحاب «تكتيكي» كما يحلو لمقاتلي الجيش الحُر تسمية انسحابهم عادةً. عناصر الجيش السوري الذين كانوا يتهيأون للمعركة العنيفة، هم أنفسهم، لم يصدّقوا سهولة المعركة الأخيرة، بعد ما قدّموه من ضحايا على مذبح الانتصار، فلم تصبح القصير بالنسبة إليهم سوى حبّة في مسبحة ستنفرط سريعاً

القصير ـ **مرح ماشي**

«لقد هربوا. سقطت القصير». عبارة يقولها أحد مقاتلي الجيش، تحمل في طيّاتها عدم تصديق. فالقصير ليست معركة واحدة، بل حرب قاسية أخذت معها ما أخذته من حياة اجتماعية ورفاق سلاح، ووصلت إلى حدّ من الصعوبة، أن استحالت، بالنسبة إلى كثيرين، إمكانية لفظ جملة كهذه أمام الواقع الميداني. أحد الجنود، في داخل مبنى ما يسمّى «المحكمة الإسلامية العسكرية» يقول بفرح وعاطفة واضحَين: «منذ سنة ونصف، هذا اليوم الذي أتيتُم فيه إلى هُنا، هو أجمل يوم»، ثم يقسم بشرفه على جمال هذا اليوم بتأثر بالغ. ملامح الجنود مختلفة. كل شيء أصبح مُباحاً؛ المزاح، إطلاق الرصاص ابتهاجاً، والدردشات مع الصحافيين، وحتى التقاط الصور التذكارية. هذا الجندي الذي لطالما مررتَ أمامه، فنهَرك أن تبتعد بكاميرتك، يبتسم لك اليوم في ساحة الساعة وسط القصير، ويدلّك على المستشفى الميداني المُكتشَف اليوم. الأخبار تأتي من بعض أحياء دمشق ومن داخل الأراضي اللبنانية أن الناس يحتفلون ويوزّعون الحلويات في الشوارع، فتصيب الجنود نشوة أكبر.

وجهة المسلحين المجهولة

محاولة الاستيقاظ باكراً لانتظار مواكبة بداية العملية العسكرية على القصير لن تنفع. فالصباح حمل معه سقوط المدينة، من خلال حشد عسكري لكامل القوات داخل مدينة القصير والضبعة في محاولة التفاف لإعلان إشارة البدء بالمعركة... معركة حُسِمت خلال ساعات، بهرب مسلّحي المعارضة إلى مناطق أُخرى. بعض العسكريين رجّحوا أن معظم مقاتلي المعارضة، باتوا في القرى كالبويضة والضبعة والمسعودية يزيدون تعزيزاتهم بعد تفكّكهم وحصارهم داخل فكّي الكماشة في القصير. عسكريون آخرون توقّعوا أنّ عدداً من المقاتلين الهاربين لجأوا إلى منطقة القلمون في ريف دمشق، ما يعني أن العمليات العسكرية هُناك يجب أن تتكامل مع انتصار القصير، لتثبيت الإنجاز الأخير، فيما قسم آخر من العسكريين أكّد أن أعداداً كبيرة من المسلحين هربوا باتجاه عرسال اللبنانية. يختلف الجنود على هذا الأمر، أحدهم يؤكد أن طريق عرسال قد بات مقطوعاً منذ بداية إعلان العمليات العسكرية في القصير، بينما يخالفه آخر في الرأي، إذ يرى أن هنالك صعوبة في ضبط الطريق بين القصير والحدود، حيث يمكن أن يتوه المرء في الجرد بين المنطقتين بنحو توضّحه طبيعة الأرض الوعرة، ويتناسب معها.

الطريق إلى النصر طويل

سلوك طريق الغسانية للوصول إلى القصير هو الحل الأسلم بالنسبة إلى رحلة هذا الصباح، المنسجم مع ما يسمّيه المؤيدون «يوم النصر في القصير».

> النصر لن يكتمل دون إعادة القرى الباقية إلى حضن الدولة

والمرور بقرية عرجون يبعث على الاستغراب، فكمية الدمار المبالغ فيه تثير الشعور بالجهل لدى الموجودين على الطريق. والتساؤلات تكثر: «إلى أي مدى كان من الضروري أن تُدَك هذه البيوت لتُسوّى بالأرض؟». جواب مقاتل سوري في القرية سيُسكتُك حتماً: «هل قاتلتَ مكاننا، ومررتَ بما مررنا به؟». لا يمكنك أن تضع نفسك مكان الجيش السوري في حربه مع المتمردين المسلحين، حيث للمعركة قوانينها الخاصة التي قد لا تتفق مع الأخلاقيات النسبية لدى المتابعين. وكلّ بحسب انتمائه السياسي، فالمؤيد يبالغ في التبرير، بينما المعارض يبالغ في الهجوم والتجنّي أحياناً. أسلاك معدنية مقطوعة من خطوط الكهرباء. يتهم المعارضون عناصر من اللجان بسرقة النحاس الذي بداخلها، وأخذ ما في البيوت من غنائم حرب. فيما على خطوط النار الأولى، ترى جنوداً لا يحملون سوى أرواحهم على أكفّهم، بالإضافة إلى دروعهم الثقيلة، فلا يمكن إلا أن تستغرب ما يُقال. تنظر إليهم نظرات متفحّصة: «هل حقاً يخفي هذا الجندي خلف طيبة ملامحه غنائم الحرب؟». في قرية الحميدية التي سيطر عليها الجيش السوري منذ أيام، سترى بيوتاً صغيرة متراصّة بما يثير الاستغراب، على اعتبار أنها بيوت ريفية، ومن الأكثر شيوعاً أن تكون متباعدة بحكم المساحات الشاسعة من حولها. البيوت المتلاصقة أضحت منفصلاً بعضها عن بعض من خلال فجوات في الجدران. ستلفتك هُنا حتماً بعض الأسوار والبيوت الطينية، التي استخدم بعضها كمتاريس. جامع الحميدية نال حصته من الرصاص والاشتباكات؛ إذ كان مقراً لقيادة العمليات، ومئذنته مركزاً للقناص الذي يكشف المنطقة المحيطة. القنّاص اليوم أضحى من الذكريات المرعبة للمكان، فجنود الجيش السوري يمرون الآن باطمئنان بسياراتهم وآلياتهم من دون أي احتياطات. على جدار المدرسة كُتبت عبارة: «لواء الفاروق مرّ من هُنا». بعض النسخ من هذه العبارة أغفلت حرفاً من كلمة «الفاروق» لتصبح «الفارق». الدليل المرافق يعزو الأخطاء الكتابية الدائمة في جمل مسلحي المعارضة تعود مرات إلى انتماء بعضهم إلى جنسيات أجنبية، ومرات أُخرى إلى جهلهم أصول الكتابة. ورغم ذلك، فإن عسكرياً في القرية شهد بملاحظته أن قسماً كبيراً ممن قاتل في القصير هم من أهل المنطقة أنفسهم،

الجنود غير معنيين بوجهة المعركة المقبلة يعنيهم فقط الانتصار الحالي (هيثم الموسوي)

فبعد استكمال السيطرة على منطقة القصير في الفترة المقبلة (وخاصة في قريتي الضبعة والبويضة الشرقية شمالي المدينة)، ثمة أربع معارك رئيسية ستحسم إلى حد بعيد ملامح الصراع أو الحل: معركة ريف الشام في الغوطتين الشرقية والغربية، ومعركة ريف الشام الغربي وجبال القلمون (من الزبداني وصولاً إلى قارة والمنطقة الواقعة جنوبي القصير قبالة عرسال اللبنانية، مروراً بجزء من وادي بردى ويبرود)، ومعركة الأحياء المحاصرة في حمص والريف الشمالي للمدينة (مدينة الرستن خصوصاً)، والمعركة الكبرى في حلب وريفها.

وبحسب مصادر سورية رسمية، فإن المسلحين يتراجعون في الغوطة الشرقية يوماً بعد آخر، منذ بدء المعركة المفتوحة معهم انطلاقاً من بلدة العتيبة في أقصى الريف الشرقي في نيسان الماضي. ومن الممكن نقل تعزيزات للجيش إلى هذه المنطقة، لزيادة الضغط على المقاتلين المعارضين. وتوحي أجواء النقاشات الرسمية السورية بأنّ معركة قاسية ستُفتَح في الريف الشمالي لمدينة حمص، حيث يتحصن المسلحون منذ بدء عملياتهم العسكرية عام 2011. لكن الجيش السوري سيحاول الاستفادة من تجربة معركة القصير ووهجها المعنوي، فضلاً عن تقدمه في ريف مدينة حماه المتصل بريف حمص. وفي حلب، بدأت القوات المسلحة السورية تنفيذ انتشار كبير، وتحشيد للقوات، في معركة ستدور رحاها داخل المدينة، وفي محيطها. وسيتخلل هذه المعركة، في مراحلها الأولى، فكّ الحصار عن مناطق محاصرة، وتفعيل القدرات الهجومية لقوات كانت في السابق تتولى مهمات دفاعية لا غير. تبقى معركة الزبداني وجبال القلمون المتصلة بالحدود اللبنانية. لا يمكن الحديث عن دمشق آمنة في ظل سيطرة المعارضة على هذه المناطق. لكن هذه المعركة يمكنها أن تنتظر، بحسب مصادر سورية، لأن المسلحين الموجودين في هذه المناطق مشغولون بالقتال شبه اليومي الدائر في أجزاء منها. وإذا حقق الجيش تقدماً في المناطق الملاصقة لدمشق، فسيصبح من السهل عليه التقدم في المناطق الأبعد، حتى لو كانت مفتوحة على لبنان. خلاصة القول أن ما بعد القصير معركة مفتوحة تمتد زمنياً حتى نهاية العام الحالي على الأقل، ونتائجها سترسم ملامح مستقبل سوريا السياسي.

ـون يتبخرون

أين المدنيون؟

عائلة من المدنيين بقيت في منزلها. طفل وطفلة يجلسان في الخارج يتفرجان على الجنود. الطفل يرتدي بنطالاً عسكرياً تماشياً مع الأوضاع في مدينته. يلوّحان للكاميرا، فيما يجيب والداهما عن أسئلة عن بقية المدنيين. يتشارك ربّ الأسرة مع أحد العسكريين في ما رواه عن المدنيين الذين بدأوا بالخروج مع المسلحين تباعاً منذ 15 يوماً. جندي من الجيش وصل إلى باب بيت أحد المدنيين أثناء عمليات الدهم، فشكا له هذا الأخير خشيته من أن يخطو خارج بيته للقاء الجنود في الخارج خشية قتله. ينصحه الجندي بخلع قميصه والخروج إليهم، مؤكداً له أنه سيكون بمأمن إن تأكدوا أنه أعزل. عناصر من الجيش حاولت التعاطي بسلبية مع المدنيين القلائل الذين بقوا في المدينة، فمنعها عناصر آخرون، بحسب الجندي ذاته. الأرقام تتحدث عن 10 آلاف مدني، فيما لا يوجد على الأرض إلا العشرات، بالإضافة إلى اختفاء مئات الجرحى. «أين المدنيون؟» سؤال الصحفيين المعتاد منذ الصباح. لا إجابة واضحة. هل قُتلوا تحت الأنقاض خلال القصف؟ أين جثثهم إذاً؟ أسئلة لا أجوبة واضحة عنها، ولا سيما أن التنسيقيات استمرت في عرض صور للمدنيين في القصير حتى الساعات الأخيرة. ولعلّ قضية المفاوضات التي كانت تجري بين المسلحين والجيش بوساطة شخصيات في الهرمل اللبنانية، تحمل مفتاحاً للإجابة عن هذه الأسئلة.

الذين انتمى بعضهم إلى جبهة النصرة، لا عن تديّن ودراية في أمور الدين، إذ إن عدداً منهم لا يفهم في أمور الدين، بل يمضي في الحرب عن جهل وسوء تقدير. عبارة أخرى ستلفتك في الحميدية: «كلما زاد عدد شهدائنا... زاد إصرارنا». هي إذاً حرب عناد وكسر عظم بين الطرفين، ولعلّها تفسّر سرّ عدم انتهاء الحرب، التي تزداد عطشاً للدماء، كلما ازدادت أعداد ضحاياها.

الوضع في الصفصافة يختلف؛ فالقرية الحدودية لم تعانِ آثار الخراب. على بعض البيوت آثار إطلاق نار، وبعض القذائف، لكنّ المدنيين هُنا على حالهم. لم يتركوا بيوتهم ويخرجوا رغم كل التهديدات من حولهم. احتضنوا الجيش السوري واحتموا به، وانتظروا هذه اللحظة طويلاً لحظة إعلان النصر في القصير وريفه. أحد سكان القرية يؤكد أن النصر لن يكتمل دون إعادة القرى الباقية إلى حضن الدولة السورية، حينها يستطيع النوم بأمان. الحياة عادية في القرية. الأبقار بين الأشجار ترعى العشب، غير معنية بالمواكب التي تسير قربها، والآليات الماضية إلى عملها. ما يعنيها هو هذه المساحات الخضراء التي تأسر الأنظار، والتي تكفل لها عدم الجوع، مهما اقتتل البشر من حولها.

الطريق إلى «النصر» طويلٌ طويل. هكذا يخطر في بالك وأنت في الطريق إلى القصير، ولا سيما إن كنتَ تسلك طريق الجيش السوري الذي استغرق أكثر من سنة لتأمينه. الوصول إلى قرى النهرية وأبو حوري، سيعيد إلى الذهن ذكريات لجولات سابقة وتحقيقات قرب مياه عين التنور، أثناء مواكبة المعارك في الريف منذ شهرين. يمكن أحد العناصر أن يستعيد ذكرياته ويروي لك حكايات معارك أبو حوري والنهرية، وبداية محاولات جبهة النصرة إثبات وجود مقاتلي حزب الله اللبناني بين جنود الجيش السوري. الكثير من السواتر الترابية العالية والأكياس بين ألوان الطبيعة الآسرة، حيث يتفق الجنود أن النهرية من أجمل قرى ريف القصير، التي بدأت أمضى فيها المقاتلون أولى لحظات الانتصار.

مع مَن يقف الله؟

الوصول إلى ساحة الساعة وسط القصير له رهبته. جنود بكامل عتادهم يجتمعون وسط الساحة. صوت الرصاص الذي يطلق ابتهاجاً يصمّ الآذان. تظن للحظات أن كمية الرصاص التي تُطلَق في الأجواء تعادل ما أُطلق خلال الاشتباكات. بعض العسكريين يشيرون بضرورة إيقاف مظاهر الاحتفال تلك، وتوفير الرصاص لمعارك لاحقة، لكن بقراراتهم يعون أن للجنود المتعبين حقوقهم في التعبير عن فرحهم بإنجازهم. تستغرب من إمكانية الشعور بالنصر وسط هذا الخراب المرعب. إلا أن النصر القادم سيكون في حلب، بحسب أحد العسكريين. يعلّق آخر: «ينبغي تأمين بعض الجيوب، وإحكام السيطرة على ريف حمص». الجنود في المدينة غير معنيين بوجهة المعركة المقبلة. يعنيهم فقط الانتصار الحالي، وجاهزون للانتقال إلى أية نقطة عسكرية أخرى. يندفع أحد العناصر لتنكيس علم «لواء فجر الإسلام» الأسود عن ساعة القصير الحجرية، بينما يناوله جندي آخر العلم السوري لرفعه مكانه.

وبدخول أحد المفارق ستجد أمامك مدخل «المحكمة الإسلامية العسكرية». على الجدار كُتبت عبارة: «الدعاء. لا تحزن إن الله معنا». لكن الدعاء لم ينفع، و«الله معنا» عبارة قالها عناصر من الطرف الآخر عن أنفسهم. وبغض النظر عن «مع من يقف الله» فعلاً، إلا أن جبهة النصرة قد أضحت خارج القصير. علم «الثورة» في الداخل يلون عبارة «مدينة القصير» المعلقة على الحائط. وعبارات أخرى مثل: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» و«قائدنا إلى الأبد سيدنا محمد». دجاجة تنقر الحَب في الحديقة، غير معنية برائحة الدماء التي تملأ المكان. أما المشفى الميداني، فهو يحتوي على أدوية غير موجودة حتى في المستشفيات الحكومية بغرف عمليات وقسم للأمراض النسائية.

على الغلاف

الرواية غير المعلنة لـ«واقعة القصير»

لم يكد يدخل الهجوم على القصير أُسبوعه الثالث حتّى سقطت المدينة. باعها المسلّحون أم تقهقروا أم كلا الأمرين معاً. لا يهمّ، فقد هُزم مسلّحو المعارضة وانسحبوا على وقع تبادل التُّهم بالخيانة

رضوان مرتضى

لم تُشبه ليلة سقوط مدينة القصير غيرها. سكن الليل فانقطعت أخبار نُشطاء المعارضة ومسلّحوها في معقل المعارضة الأخير في محافظة حمص. غابوا دفعة واحدة عن «السكايب» و«الفايسبوك». تواروا من دون علم وخبر مسبقين. قبل ذلك بساعات، كان حديثهم يضجّ بحكايات «الثبات والرباط والمعنويات المرتفعة». قصص «الصمود وبطولات المجاهدين الذين يُلحقون أقسى الخسائر في صفوف القوى المهاجمة». هكذا، فجأة انقلبت المعادلة. استيقظ الجميع على خبر سقوط «معقل المعارضة السورية» في القصير على أيدي جنود الجيش السوري ومقاتلي «حزب الله». أمّا مُسلّحو المعارضة المتحصّنون فيها، فتوزع مصيرهم بين قتلى وجرحى وأسرى وهاربين تركوا أرض المعركة باتجاه قريتي الضبعة والبويضة الشرقية. هنا بعضٌ من وقائع المعركة من ألفها إلى يائها.

لم يُمح الالتباس الذي تحمله معركة القصير في طيّاتها. في هذه الساعات، يستعيد كثيرون وقائع اليوم الأوّل لبدء الهجوم. وقتذاك بلغت النشوة حدّاً غير مسبوق عند من منّى النفس بنصر سريع في غضون أيام قليلة، لكن الآمال خابت عندما انجلى غبار اليوم الأول عن سقوط 24 شهيداً في صفوف حزب الله. «الحرب خُدعة»، عبارة لهجت بها ألسن المعارضين المنتشين: «نجحنا في استدراج مقاتلي الحزب إلى داخل المصيدة». حصيلة المعركة في اليومين الأولين كانت قاسية على حزب الله، لكنّ إطلاق النار لم يتوقف. أُعيدت الحسابات وخُلطت الأوراق لتُرسم خطة جديدة. أوقف الهجوم البري لوحدات «الكوماندوس» للحدّ من الخسائر في صفوفها، لكن القوات المهاجمة قرّرت اعتماد سياسة التركيز على القصف المدفعي والغارات الجوية، تارة لإنهاك المسلّحين المتحصنين وتارة أُخرى للتخلّص من الكمّ الهائل من الألغام والعبوات الناسفة المنصوبة. في موازاة ذلك، حرص على إطباق الحصار على المدينة والتثبّت من إغلاق كافة المنافذ للحؤول دون وصول مدد لوجستي وبشري. ورويداً رويداً صار يعتمد عمليات القضم البطيء لأحياء مدينة القصير التي ترافقت مع عمليات ميدانية محددة ومضمونة. ورغم كل ذلك، لم تنقطع الاتصالات والمفاوضات مع المسلّحين لحظة.

هذا في الشكل. أمّا مسألة «الفخ الذي وقع فيه مقاتلو الحزب في البداية»، فيسرد المعارضون عنها روايتين. الأولى تنطلق من شكل استراتيجية الهجوم وسوء تقدير قوّة الخصم ومهارات المسلّحين القتالية. إذ تقرّر، في الشق الأول، الدخول من ثلاثة محاور بشكل طولي سريع وصولاً إلى قلب المدينة، وتقسيمها إلى ستة مربعات. يترافق ذلك مع غزارة في النيران وإسناد مدفعي كثيف. كان تقدير المهاجمين يشير إلى أنّ ذلك سيُضعضع المقاتلين المتحصنين في المدينة، وصولاً إلى انهيارهم تحت قوّة الصدمة الأولى، لكنّ ذلك لم يحدث. أما الشق الثاني، فيتعلّق بالقدرات القتالية للمسلّحين، إذ فوجئ مقاتلو الحزب بمهارات قتالية عالية يتمتع بها المسلّحون، وخصوصاً ذوي الخبرات في «ميادين الجهاد العالمية»، وقدرتهم المميزة في التفخيخ والتخفّي والمواجهة. لم يشبه مقاتلو القصير زملاءهم الذين سلّموا سلاحهم أو فرّوا في معارك حوض العاصي (غربي القصير).

أما الرواية الثانية، فتسلك مساراً آخر. تتبنّى مقولة «الخداع والمصيدة»، مستندة إلى المفاوضات التي أجراها ممثّلون عن الحزب مع المسلّحين، بوساطة قام بها أحد وجهاء العائلات، أثناء بدء محاصرة المدينة. وتُشير إلى أنّ المسلّحين «سايروا الحزب لإخراج عائلاتهم والمدنيين من المدينة، وأوهموهم بأنّهم سيُسلّمون أنفسهم فور بدء المعركة»، لكنهم اشترطوا حصول بعض المواجهات «الشكلية»، كي «لا يخرج المسلّحون بهيئة الخونة ما يُحلّل قتلهم على أيدي المعارضين أنفسهم في ما بعد»، على ذمة معارضين سوريين. وتضيف الرواية: «بالفعل، تحقق ذلك. فقد كانت الأمور تسير وفق المخطط. نفّذ المسلّحون تعهّداتهم لقيادة الحزب. نفّذوا عدداً من الانسحابات المتّفق عليها. فبدت الأمور سهلة لدى المهاجمين إلى أن فوجئ مقاتلو الحزب بأنهم وقعوا في المصيدة؛ إذ نفّذ المسلّحون نصف المتّفق عليه ثم انقلبوا عليه. أوهموا الحزب بالتزامهم الاتفاق ثم استدرجوه إلى الكمين. وبالتالي، هذا ما يُبرّر أعداد الشهداء المرتفعة لدى الحزب في أوّل أيّام المعركة».

وسط كل ذلك، استمرّت المعارك لنحو

فوجئ مقاتلو الحزب بمهارات قتالية عالية يتمتع بها المسلّحون (هيثم الموسوي)

تقرير

موسكو: تغير في موقف الغرب من سوريا

أعلن مساعد وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، عقب الاجتماع التحضيري لمؤتمر «جنيف 2» أمس، أن هذا المؤتمر لن يعقد في حزيران، نظراً إلى عدم التوافق على لائحة المشاركين فيه، فيما رأت فرنسا أن هناك ما يلزم من أدلة لدفع المجتمع الدولي إلى التحرك في سوريا.

وأوضح غاتيلوف، في ختام اجتماع ثلاثي بين الأمم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة عقد في جنيف، أن المجتمعين أمس اتفقوا على «عقد اجتماع آخر لتقريب المواقف نهائياً، وسيكون ذلك على الأرجح نهاية حزيران».

وأضاف أن «المسألة الأصعب تتمحور حول الذين سيشاركون في المؤتمر. فالمعارضة السورية، خلافاً للحكومة السورية، لم تتفق على من سيشارك في الوفد» إلى المؤتمر، لافتاً إلى فشل أطراف الاجتماع في التوصل إلى الاتفاق على مشاركة إيران والسعودية في المؤتمر.

بدوره، أكد مساعد وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن مشاركة إيران تُعَدّ أولوية بالنسبة إلى روسيا.

وكان بوغدانوف قد أكد قبيل الاجتماع أن هناك «تغيراً في موقف الغرب من الأزمة السورية باتجاه ضرورة الحل السياسي».

من جهته، أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية لسوريا الأخضر الإبراهيمي، أن اجتماعاً تحضيرياً جديداً للمؤتمر «جنيف 2» سيعقد في 25 حزيران، معرباً عن الأمل في عقد المؤتمر في تموز. وكشف الإبراهيمي أن مؤتمر «جنيف 2» سيعقد بإدارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. وأوضح أن «النقطة الحساسة هي المكون السوري في هذا المؤتمر»، مشيراً إلى أن الهدف من المؤتمر هو حمل «الأطراف السوريين من دون شروط مسبقة على البحث في كيفية تطبيق بيان «جنيف 1»، الأطراف السوريون ليسوا مستعدين، وهذه هي النقطة الأساسية».

من جهته، رأى مسؤول أميركي رفيع المستوى أن «المشاركين راضون جداً»، لكنه أضاف أن «عملاً كبيراً ما زال يتعين القيام به».

في إطار متصل، رأت وزيرة الخارجية الإيطالية إيمّا بونينو أنه «لا ينبغي وضع مسألة تنحي الرئيس السوري بشار الأسد «شرطاً مسبقاً» لمؤتمر «جنيف 2»، باعتبار أن ذلك «جزء من المفاوضات المزمعة بين المعارضة السورية والنظام الحاكم في دمشق».

في موازاة ذلك، أعلن الناطق باسم الهيئة الكردية العليا أحمد سليمان، أنهم سيشاركون بوفد مستقل؛ لأن المعارضة السورية غير موحدة.

في إطار آخر، دعا وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماع غير عادي أمس في القاهرة إلى حل سياسي للنزاع في سوريا وإلى تشكيل حكومة انتقالية لسلطة تنفيذية كاملة «بما في ذلك سلطة على القوات المسلحة والأجهزة الأمنية». وشدد الوزراء على «إدانتهم بشدة كل أشكال التدخل الخارجي، وخاصة تدخل حزب الله وفقاً لما ورد على لسان أمينه العام الذي جعل من الأراضي السورية ساحة للعنف والاقتتال». ورحب الوزراء «بالمساعي الدولية المبذولة لعقد المؤتمر الدولي (جنيف2) وحثّ كل الأطراف السورية على الاستجابة لتلك الجهود».

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع الوزاري، دعم الجامعة العربية لمؤتمر «جنيف2» على اعتبار أنه قد يكون الفرصة الأخيرة لإيجاد التسوية اللازمة.

من جهته، أشار وزير الخارجية المصري كامل عمرو إلى أن قرار الجامعة العربية حول سوريا صدر بالتوافق من دون أي تحفظات على أي فقرة من فقرات القرار، باستثناء «نأي الجانب اللبناني» بالنفس عن الأزمة السورية.

> **الخلافات حول مشاركة إيران والسعودية لا تزال تعرقل «جنيف 2»**

ورأى عمرو «أنه قد آن الأوان لوضع حد لنزف الدم والمأساة التي يعيشها الشعب السوري». وفي أول تعليق سوري على القرار العربي، نقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية قوله إن «جامعة الدول العربية فريق أساسي في الحرب على سوريا، وما يصدر عنها وعن اجتماعاتها المتكررة، سواء على مستوى القمة أو على مستوى وزراء الخارجية لا يعني سوريا من قريب ولا من بعيد».

وأكد أن «جامعة الدول العربية لم ولن تكون فريقاً في الحل لأنها فريق أساسي في الأزمة».

من جهة أخرى، رأى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس أن فرنسا «قدمت عناصر أدلة» على استخدام غاز السارين في سوريا، «ما يرغم المجتمع الدولي على التحرك». وشدد هولاند على أنه لا يمكن التحرك إلا في إطار الشرعية الدولية.

بدورها، أكدت الناطقة باسم الحكومة الفرنسية، نجاة فالو، أن باريس «لن تتخذ قراراً أُحادي الجانب» بالتدخل في سوريا، موضحةً أن «الأمر أصبح في أيدي المجموعة الدولية».

من جهته، طلب وزير الخارجية الاميركي جون كيري من نظيره الفرنسي لوران فابيوس إطلاعه على المعلومات التي جمعتها باريس بشأن استخدام غاز السارين في النزاع السوري.

وأعلنت الحكومة البريطانية أيضاً أمس، أن لديها أدلة تؤكد استخدام غاز السارين في سورية من قبل الحكومة السورية.

16 يوماً. سُجّل الهجوم الأخير فيها عند ساعات الفجر الأولى من يوم أمس. نشرت تنسيقيات المعارضة السورية صوراً وأسماء لـ431 مسلحاً معارضاً قُتِلوا خلال المواجهات، فضلاً عن تلك الجثث التي لم يستطيعوا سحبها، والمسلّحين الغرباء الذين قُتلوا لكن لم يُكشف عنهم بعد. أمّا الأعداد الحقيقية للقتلى، بحسب مصادر المعارضة الموثوقة، فتُشير إلى أنّهم تجاوزوا 1200 قتيل، فيما ناهزت أعداد الجرحى الألف. وعلمت «الأخبار» أنّ هناك نحو 1000 مسلّح تمكن مقاتلو الحزب والجيش السوري من أسرهم، بينهم عدد من «الغرباء»، أي المسلّحين الأجانب الذين قدموا لنصرة المسلّحين في القصير. وأشارت المعلومات إلى أنّ بين هؤلاء أسرى من الجنسية الأوسترالية، إضافة إلى فتيات عدة من الجنسية الشيشانية، كانت مهمتهن استخدام القنّاصات. هذا في ما يتعلّق بمسلّحي المعارضة. أما الشهداء في صفوف مقاتلي حزب الله، فلم يتجاوزوا المئة (93 شهيداً)، فضلاً عن أعداد الجرحى الذين عادوا بالعشرات.

لم تُكشف خبايا سقوط القصير بعد. المؤكد أنّ دقائق ليلة السقوط تزخر بالكثير من التفاصيل. لكن المعلومات الأولى تشير إلى أنّ المفاوضات التي جرت تحت النار عجّلت بالسقوط. تكشف المعلومات أنّ مجموعات المسلّحين انقسمت في ما بينهم، متحدثة عن وقوع عدد من الاشتباكات بين مسلّحي المجموعات المسلّحة أنفسهم على خلفية تبادل تُهم الخيانة. وتُشير المعلومات إلى أنّ هناك عدداً من المسلّحين ألقوا السلاح وسلّموا أنفسهم من دون قتال، بعدما حصلوا على الأمان من حزب الله بحفظ حياته. وتلفت المعلومات إلى أنّ الجيش السوري وحزب الله، بعد المفاوضات، فتحا ممرات باتجاه بلدتي الضبعة والبويضة الشرقية (شمالي القصير)، ففوجئ المسلّحون بزملائهم يفرّون باتجاهها من دون تنسيق مسبق، إضافة إلى آخرين، انسحبوا باتجاه جرود عرسال تحت وطأة الهجوم.

في المقابل، رأى وزير الدفاع الإيطالي ماريو ماورو أن «الأدلة التي تظهر استخدام النظام السوري غاز السارين السام لا تبرر تدخلاً عسكرياً دولياً»، مجدداً رفضه تسليح المعارضة، داعياً إلى حل سلمي كخيار وحيد لإنهاء الصراع ومنع امتداده إلى باقي المنطقة.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن استخدام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لترجيح كفة المعارضة السورية، والمتطرفة بالذات، لا يساعد في إيجاد مخرج من الأزمة القائمة. واتهمت الخارجية الروسية، في بيان، دولاً لم تحددها بالاسم باستخدام تقرير «منحاز» ضد الرئيس بشار الأسد والتستر على انتهاكات خصومه، وخصوصاً الإسلاميين المتشددين.

إلى ذلك، أكد رئيس «الائتلاف» المعارض بالإنابة جورج صبرا، استمرار المعركة ضد النظام السوري «حتى تحرير كل البلاد»، مشيراً في أول تعليق له بعد سقوط مدينة القصير بيد الجيش السوري، إلى أن سوريا تتعرض «لغزو أجنبي» وأن النظام «لم يعد قادراً على البقاء من دون سلاح أجنبي».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

تل أبيب: القصير أول إنجازات المحدلة وحزب الله يخطط للتمركز في الجولان

يحيى دبوق

حذّر خبراء وسائل الإعلام العبرية ومحلّلوها، أمس، من «التحول الاستراتيجي» في سوريا، بانكسار المعارضة المسلحة وانتصار النظام، مشيرين الى توقع بات سائداً في تل أبيب، بأن تنسحب الانتصارات المحققة في مدينة القصير على أكثر من منطقة سورية، بما يشمل ريف دمشق وحمص، ولاحقاً مدينة حلب وريفها.

ووصفت القناة الثانية في التلفزيون العبري انتصار الجيش السوري في القصير «بالإنجاز الكبير للرئيس (السوري بشار) الأسد، وضربة قاسية جداً للمعارضة السورية»، إذ إن «القصير كانت تستخدم كمعبر وشريان حيوي واستراتيجي للمسلحين، انطلاقاً من الحدود اللبنانية السورية». وقدرت القناة أن «سقوط القصير هو أول الانتصارات المحققة لمحدلة الجيش السوري ومقاتلي حزب الله، الذين يعملون أيضاً على طرد المسلحين في ريف دمشق وحمص، وربما قريباً أيضاً، من مدينة حلب في الشمال».

بحسب القناة، فإن «القوات النظامية السورية تحقق إنجازاتها بمساعدة من حزب الله وإيران ودعمهما، ومن شأن هذه الإنجازات أن تمنع عن المسلحين المبادرة إلى شن هجمات مضادة، وربما لأشهر طويلة، ما يعني تعزيزاً لسيطرة الأسد على الأجزاء الأكثر أهمية من الأراضي السورية»، مضيفة إنه «إذا لم تشهد سوريا تدخلاً خارجياً، فإن الكفة ستبقى تميل لصالح الأسد».

وفيما اكتفت القناة الأولى في التلفزيون العبري بالإشارة الى أن «ما يجري حالياً في سوريا يؤثر على صانع القرار في إسرائيل، وتحديداً ما تحقق من إنجازات في القصير»، أكدت القناة العاشرة العبرية أن «سقوط القصير هو تحوّل لا سابق له، وسيتسبب بانعكاسات واسعة النطاق على مجمل الساحة السورية، بما يشمل الجانب المعنوي وأصل القتال والحرب الدائرة في سوريا».

إلى ذلك، نشر «مركز المعلومات الاستخبارية والإرهاب»، أمس، بحثاً حول النشاط العسكري لحزب الله في سوريا، قال فيه إن هناك الآلاف من عناصر الحزب يشاركون في أنشطة قتالية وغير قتالية مختلفة في مناطق متعددة من سوريا. والمركز الإسرائيلي هو مركز متفرع عن مركز التراث الاستخباري، التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

وبحسب ما جاء في البحث، فإن تدخل حزب الله في سوريا يتوزع على مجموعة مهمات، منها القتال المباشر وتدريب القوات النظامية السورية وتوجيهها على أساليب حرب العصابات والقتال في الأماكن المبنية، إضافة الى تأهيل القناصة والنشاط الاستخباري، مع أنشطة أخرى تتعلق بحماية الحدود السورية اللبنانية من الخروقات.

وأكد المركز على الدور الفاعل والمؤثر الذي يقوم به حزب الله في تأهيل الميليشيات المسلحة الموالية للنظام، والمعروفة باسم «الجيش الشعبي»، الذي تم تشكيله في محاولة للاستعداد لـ«مرحلة ما بعد الأسد»، منوهاً بتصريحات ومواقف صدرت أخيراً عن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أفيف كوخافي، الذي أشار في كلمة له أمام مؤتمر هرتسليا، قبل أسابيع، إلى أن تعداد الجيش الشعبي يبلغ حالياً 50 ألفاً، وأن هذا العدد مقدر للارتفاع ليصل لاحقاً الى مئة ألف.

وقدر البحث الاستخباري الإسرائيلي عدد قتلى حزب الله في سوريا بـ 96 قتيلاً، من بينهم نحو 60 في معارك القصير، ونحو 22 في مهمات الدفاع عن مقام السيدة زينب في ريف دمشق. وعرض البحث لما سماه مزايا ومخاطر «تورط» حزب الله في سوريا، فرأى أن أولى هذه المزايا هي إمكان استحواذ حزب الله على وسائل قتالية متطورة، موجودة في ترسانة الجيش السوري، إضافة الى ميزة أخرى في وجود مقاتليه في سوريا، الأمر الذي يمكنه من العمل على فتح جبهة الجولان ضد إسرائيل.

> استحوذ حزب الله على وسائل قتالية متطورة، موجودة في ترسانة الجيش السوري

وشدد المركز على المخاطر التي يمكن أن تعترض مصالح حزب الله من «التورط» في سوريا، مشيراً الى إمكان انزلاق الحرب السورية إلى الداخل اللبناني، وإمكان الإضرار بصورة حزب الله أمام الرأي العام العربي، بسبب ظهوره كمن يساعد «نظام الأسد المجرم». وعدّ البحث بروز جهات إرهابية تابعة للجهاد العالمي، من بين المخاطر المتأتية عن نشاط حزب الله في سوريا، والتي «من شأنها أن تخفف من وهج حزب الله، كرائد المقاومة».

الى ذلك، أكدت مصادر أمنية إسرائيلية لصحيفة «إسرائيل اليوم»، وجود ما سمته «مؤشرات أولية» عن نية لدى حزب الله لإيجاد موطئ قدم عسكري في الجولان، تمهيداً لشن عمليات ضد أهداف إسرائيلية، انطلاقاً من هذه المنطقة. وأشارت المصادر الى أن «جهود الحزب ما زالت في مهدها، لكنها باتت ملموسة وحقيقية، رغم أنه مشغول حالياً في القتال الدائر في سوريا». وبحسب المصادر نفسها، فإن «حزب الله ينوي القيام بعملياته في الفترة المقبلة، وفقاً لما أعلنه (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، و(الرئيس السوري بشار) الأسد».

وأضافت الصحيفة إن «رغبة حزب الله في إرساء وجوده في الجانب السوري من الجولان تعود الى إدراكه بأن الوضع الأمني في هذه المنطقة غير مستقر، وتقديره بأنه إذا لم يبادر إلى العمل في تلك المنطقة، بما يشمل تأسيس بنية تحتية عسكرية وعملانية، فإن المسلحين السوريين سيحلون مكانه»، مع ذلك، أكدت المصادر أن «التقدير السائد في إسرائيل يعتبر أن البنية التحتية لحزب الله في الجولان لن تشيّد غداً صباحاً، وتستلزم وقتاً»، لكنها أشارت الى أن «المسألة تعبر عن طموح ملموس وعملي لدى حزب الله».

وحول «معادلة منع نقل السلاح الاستراتيجي من سوريا الى حزب الله»، أشارت الصحيفة الى أن «التقدير السائد في إسرائيل يرى بأن الجانب السوري لم يتراجع عن نقل هذه الأسلحة الى لبنان»، لكنها أكدت في المقابل أنه «منذ الهجمات الأخيرة في سوريا، لم يشخص أية محاولة ملموسة لنقل أسلحة، رغم التقديرات الإسرائيلية التي ترى بأن حزب الله سيحاول استخلاص العبر من الهجمات، وسيسعى الى أن تتم عمليات النقل بصورة أكثر ذكاءً وحنكة».

تقرير

الإنكار يصيب «الجزيرة» وأخواتها

لم تستوعب الفضائيات العربية وبعض القنوات اللبنانية إعلان الجيش السوري المفاجئ السيطرة على القصير، فراحت تحرّض تارة وتضيء على مسألة أعداد الجرحى طوراً... قنوات عاشت النكران، رغم الصور المعروضة من القصير

راح فهد المصري يتنقّل بين الشاشات نافياً سيطرة الجيش على القصير (الأخبار)

زينب حاوي

موجة من التحريض المذهبي اتبعتها الفضائيات المعارضة للنظام السوري أمس. وبعدما تأكّد خبر سيطرة الجيش على القصير، راحت هذه القنوات تروّج لأعداد كبيرة من الجرحى والقتلى.

لم يكن رئيس «الائتلاف» المعارض بالإنابة، جورج صبرا، يدري ربما أنّه عندما وجّه نداءً إلى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بغية فتح «ممرات آمنة لإخلاء الجرحى داخل القصير»، وتحذيره من حصول مجزرة في حال لم يُستجب لهذا الأمر، أنّ هذا النداء الذي وجِّه قبل يوم واحد من سيطرة الجيش على القصير سيتحول الى بروباغندا تعتمدها الفضائيات العربية وبعض القنوات المحلية المعارضة للنظام السوري بغية تحجيم الإنجاز العسكري في هذه المنطقة الاستراتيجية، كما وُصفت.

بعدما كانت القصير أشبه بلازمة في هذه القنوات التي كانت تستضيف الخبراء العسكريين والاستراتيجيين لـ«شحذ الهمم»، اتخذت المعركة الإعلامية أمس منحى آخر: تكريس الأحادية في الخطاب وموجة من التحريض المذهبي، خصوصاً تجاه «حزب الله» والعمل على شدّ العصب ضد تدخّله في المدينة. تخلّت هذه القنوات عن قناع «الحيادية» وعن سياسة استطلاعات الرأي التي بدأتها منذ فترة كجزء من هذه الحملة المضادة على الحزب. وأمس، دخلت هذه الفضائيات في حالة من الإنكار دعّمتها بحملة راحت تبرّر سبب فرار المجموعات المسلحة الى الجوانب الشمالية من المدينة، وافتقادها الإمدادات العسكرية واللوجستية وغياب التكافؤ العسكري بين الجانبين. والأهم من كل هذا، كان هناك ترويج لمذبحة ادّعت هذه القنوات أنّ النظام وحزب الله ارتكباها معاً وأودت بحياة «المئات». هذا ما فعلته «العربية» و«الجزيرة»، وإلى جانبهما «المستقبل» التي تبنّت هذه الرواية. ذهبت «المستقبل» أبعد من ذلك حين ادّعت أنّ المعارك ما زالت مستمرة، واعتمدت تحريفاً لما أوردته القناة الإسرائيلية الثانية أنّ «إسرائيل» هلّلت للقوات السورية النظامية من خلال سيطرتها على القصير، ملمّحة الى وجود تنسيق وتناغم بينهما. حالة الإنكار والتضليل ترافقت مع تركيز المحطات المناوئة للنظام على الجانب الإنساني الذي لم تُعرف حقيقته فعلاً وسط تضارب الأخبار عن وجود مدنيين في القصير. اتّكأت هذه القنوات على تقارير الأطباء والمرصد السوري لحقوق الإنسان والنداءات من أجل إجلاء الجرحى و«تأمين ممرات آمنة لهم قبل حصول مجازر»، وراحت «العربية» تروّج لسقوط عدد كبير من الجرحى (2400) والقتلى المدنيين (278). لكنّ رواية الجرحى واللعب على الوتر العاطفي الإنساني دحضتهما الصور والمعلومات التي تولّت بثّها قناتا «المنار» و«الميادين» اللتان كانتا الوحيدتين في القصير ومثّلتا مصدراً للعديد من وسائل الإعلام. أكّدت المحطتان خلوّ المستشفيات من

تقرير

هادي العبدالله صوت «الثورة» المغوار

وسام كنعان

إن لم يتحرك العالم فستقولون كان هناك مدينة اسمها حمص. هكذا، كان يردّد الناشط السوري هادي العبدالله من حي باب عمرو في حمص، أيام اشتداد المعارك عليها.

من عاصمة الفكاهة السورية، انطلق الشاب كمراسل حربي لفت الأنظار منذ اندلاع الأزمة السورية. بداية، صدح صوته المركب على الفضائيات العربية حتى ظنه البعض رجلاً متقدماً في العمر، بسبب الآلة التي يستخدمها حتى يتمكن من تغيير صوته أثناء اتصاله بالفضائيات الإخبارية. لكن بعدما اطمأن على أهله الذين نزحوا إلى الأردن، قرّر هادي العبدالله الكشف عن صوته ووجهه فظهر بشكل مكثف على شاشات الإعلام ليبث رسائله الميدانية. يحكي عنه أحد الصحافيين السوريين بأنه «عندما رأيناه لأول مرّة على الشاشة وسمعنا صوته، رأينا أمامنا شاباً في مقتبل العمر، لا يشبه الصورة المتخيّلة التي رسمها له كل واحد منا». لكن أسلوب التغطية التهويلية والتحريضية الذي اعتمدته بعض الفضائيات الإخبارية، ولا سيما محطتا «الجزيرة» و«العربية» اللتان ظهر عليهما بكثافة، جعلت المتلقي يشكّ في حقيقة ما يتابعه. لكن الأمر اختلف عندما قرر الشاب الحمصي الظهور باسمه، ليتحول إلى أحد أشهر إعلاميي المعارضة السورية المسلحة، وليعرّف عن نفسه باسمه الحقيقي، وعمره الذي لا يتجاوز 26 عاماً، ويبدأ بمرحلة جديدة كرّس فيها جهوده في الوجود في الخطوط الأمامية للمعارك الدائرة بين الجيش السوري والمعارضة، بدءاً من أحياء حمص (باب عمرو . الخالدية . حمص القديمة) وصولاً إلى مناطق ريف حلب، وعودة إلى مناطق ريف دمشق، وبعدها إلى القصير، وعلى الرغم من إصراره على التهويل والمبالغة في بعض تغطياته، إلا أن ذلك يبرره له مختصون في الإعلام على اعتبار أن تغطياته تنحصر في العمليات العسكرية، لذا يجب عليه المساهمة برفع المعنويات والدعم النفسي الذي يدخل ضمن اختصاص أي مراسل حربي.

تعرّف عنه «ويكيبيديا» باقتضاب لتفيد بأنه أحد أبرز وجوه «الثورة» في سوريا، كما أنه عضو في الهيئة العامة لها، وبأنه نشط بعد اقتحام الجيش السوري لحمص على أثر التظاهرات الحاشدة في ساحة الساعة الشهيرة، وأنه تمكن من تغطية أخبار المجازر التي وقعت بالقرب من حمص، مثل مجزرة كرم الزيتون ومجزرة حيّ السبيل. بينما تكيل له بعض المدونات والمواقع المعارضة سيلاً من المديح، وتعتبره إحدى معجزات الثورة وأيقوناتها، وقد تمكن بجهاز كمبيوتر وكاميرا غير احترافية من كشف جزء يسير من حقيقة ما يجري على الأرض، بحسب تلك المواقع. احتلت تقاريره المصورة صفحات وكالات الأنباء العالمية التي صارت تعتبره ناطقاً رسمياً ومرجعية. طبعاً، جدير بالذكر أن اسم هادي العبدالله لمع عندما اتخذت المحطات الإخبارية من الناشطين السوريين الميدانيين بديلاً من شبكة مراسليها الذين منعوا من دخول الأراضي السورية، لكن الغالبية من هؤلاء بدت طريقة عملهم مربكة لا تمت لأي شكل من أشكال الإعلام بصلة، حتى إن فيديوهات مسربة فضحت طريقة فبركة أشرطتهم كما تريدها القنوات التي كانت تبثها. بينما تميز هادي العبدالله وعدد قليل من الناشطين السوريين، نتيجة تلك الظروف التي جعلتهم يحملون الكاميرات لأول مرّة في حياتهم، وينقلون ما يجري في سوريا إلى العالم، وخاصة أن المعارك في حمص كانت الأعنف، وقد أخذت الضجة الإعلامية الكبرى منذ بداية الأحداث في سوريا وتحديداً في بابا عمرو والقصير.

> **يجمع الموالون والمعارضون على شجاعة الرجل وتحوله إلى رقم صعب في إعلام الحروب**

تسلّح العبدالله بلغة الإعلام الحربي وبجرأة وشجاعة فريدة من نوعها،

الجرحى، وبالتالي خلوّ المدينة من المدنيين، كما أفردتا ساعات طويلة من البث المباشر من داخل أحياء القصير لنقل الصور الحيّة من هناك.

في هذا الوقت، برز المسؤول الإعلامي في «الجيش السوري الحر» فهد المصري الذي لم يعرف ما إذا كان يتحدث من باريس أو عبر الحدود اللبنانية السورية كما قال لقناة «الجديد». راح المصري يتنقّل بين الشاشات المحلية والفضائية، نافياً سيطرة الجيش النظامي على القصير، ومدّعياً أنّ هذه الصور الحيّة «مفبركة» ومأخوذة من الأرشيف. قال إنّ «القصير لم تسقط»، ليتبعه زميله المنسق الإعلامي والسياسي في «الجيش الحر» لؤي المقداد الذي وعد مشاهدي قناة «العربية» بـ«مفاجآت ستحصل ليلاً». حجّم المقداد من التقدم الذي أحرزه الجيش السوري عبر القول إنّه تقدم فقط على بعض المحاور، وليس كلّها. هذه التصريحات جاءت لتكشف التخبّط الذي أصاب الجسم المعارض بين بيان للائتلاف يقرّ بالهزيمة، وبين هؤلاء المصرّين على نكران الواقع.

وسط ذلك، مثّلت «المنار» رأس حربة في التغطية الميدانية والإخبارية. كانت من أولى القنوات التي نقلت الصور إلى جانب «الميادين» (كان مراسلاها محمد محسن ومحمد الساحلي في القصير) من الداخل، وأعلنت دخول الجيش السوري القصير. وكان لافتاً خلع مراسل «المنار» يوسف شعيتو خوذته الواقية من الرصاص إيذاناً بانتهاء المعركة، وسط أزيز الرصاص المتطاير من عمليات التمشيط. إلى ذلك، لم تكتفِ «الميادين» بعرض الصور والتغطية الميدانية الحيّة، بل راحت تروّج لصدام مسلّح يقع بين الفصائل المسلحة المعارضة في المناطق التي لاذت إليها وتشاجرها حول أسباب هذا التقهقر الحاصل. المعركة انتهت ميدانياً، لكنّها استمرّت في الفضاء وعلى الشبكة العنكبوتية. هناك، بدأت معركة حامية الوطيس بين المؤيدين والمعارضين لا يبدو أنّها ستنتهي قريباً.

وقد ظهر عدد كبير من الفيديوهات وهو في مرمى النار فيسقط من حوله المقاتلون الميدانيون، وينجو هو بطريقة تشبه الأفلام السينمائية، لكن يبقى احتمال موته شبه المحتم في كل مرة يظهر فيها. هكذا، صار يكفي أن تضع اسم الناشط السوري في خانة البحث على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حتى تظهر عشرات النتائج وخاصة على موقع «يوتيوب»، الذي يبث المئات من أشرطة الفيديو لتغطيات الشاب الحمصي، وآخرها تلك التي صوّر فيها مطار الضبعة ليثبت أنه ما زال تحت سيطرة المعارضة وتقارير ميدانية أخرى من معارك القصير.

بـ 180 ألف متابع على صفحته على «فيسبوك»، وحوالى 113 ألفاً على «تويتر» ومئات الفيديوات والمداخلات والتقارير يستمر هادي العبدالله من دون أن يتمكن حتى الإعلاميون السوريون المعروفون من الوصول إلى هذا العدد من المتابعين. لكن، ما هو مصير العبدالله اليوم؟ يعلو صوت الناشطين السوريين الذي يؤكدون انقطاع الاتصال به منذ دخول الجيش السوري فجأة صباح أمس إلى القصير، بينما تزفه صفحات إلكترونية ليست موثوقة كشهيد للثورة السورية، والإعلام السوري الحر، في حين يؤكد أحد الناشطين السوريين في اتصاله مع «الأخبار» بوجود العبدالله في المناطق الممتدة من القصير وانقطاع البث الفضائي لديه نتيجة القصف المتواصل.

يختلف الكثير بشأن توجهات العبدالله الإسلامية، وينتقده الكثيرون بسبب تحيّزه الواضح في ما يبثه، ولكن يجمع الموالون والمعارضون على شجاعة الرجل وإقدامه وتحوله إلى رقم صعب في إعلام الحروب.

وجهة نظر

لماذا الائتلاف؟

جمال سليمان*

حسماً للجدل الذي أثير على مواقع إلكترونية ومحطات فضائية حول اختياري عضواً في الائتلاف السوري المعارض، فإنني أود أن أوضح حقيقة ما جرى وموقفي من هذه الخطوة من خلال السطور التالية.

في الآونة الأخيره، تصاعدت من هنا وهناك انتقادات حادة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة حول دوره وفعاليته وحقيقة قوته التمثيلية. وفي ضوء ما آلت إليه الأوضاع المفجعة في الوطن السوري، ودنوّ استحقاق «جنيف 2»، الذي يجري الدفع باتجاهه في سبيل الدخول في حل سياسي ينقذ ما تبقى من وطننا، ويوفر مزيداً من سفك الدماء، برزت الحاجة إلى توسيع هذا الائتلاف بضمّ طيف أوسع من المعارضة السورية، التي تؤمن بحتمية زوال نظام الاستبداد والفساد القائم، وبناء سوريا الديموقراطية، وتؤمن بأنّ الأساس في هذا المسعى هو العمل السياسي، وترفع القدرة التمثيلية للائتلاف بإشراك طيف سوري واسع، حتى لا يُحتكر قرار هذا التكتل المعارض من قبل جهة سياسية واحدة، يكون لها الأكثرية في عدد المقاعد وهي فعلياً لا تمثل إلا جزءاً من الشارع السوري. ولتحقيق ذلك رُشّحت قائمة من 25 شخصية تمثل انتماءات ومشارب وطنية مختلفة، وكنت واحداً من هذه القائمة، إلا أنّ الائتلاف في الجولة الأولى من التصويت لم يقبل إلا قائمة صغيرة مؤلفة من ثماني شخصيات كنت بينهم، لكنّ ذلك لم يكن هو الغاية المنشودة، فعدد كهذا لن يتمكن من إحداث التغيير المنشود، لذلك تريثت في إعلان القبول، ولا سيما أنّ باب التفاوض والنقاش كان لا يزال مفتوحاً، وكان هناك رغبة حقيقية لجهات مختلفة في توسعة الائتلاف تمارس ضغوطاً حثيثة من أجل ذلك، أثمرت قرار توسعة لم يكن مطابقاً لما أردنا، لكنه حل وسط أرضى الأطراف المختلفة على نحو نسبي. وليس سراً أن ضغوطاً دولية قد مورست في سبيل ذلك، وهو أمر مؤسف كنا نتمنى أن لا نحتاج إليه كسوريين معنيين بخلاص وطنهم وتحقيق مطالب شعبهم.

> **كل التصريحات السابقة بشأن عدم مشاركة الائتلاف في مؤتمر «جنيف 2» هي مجرد آراء تمثل أصحابها**

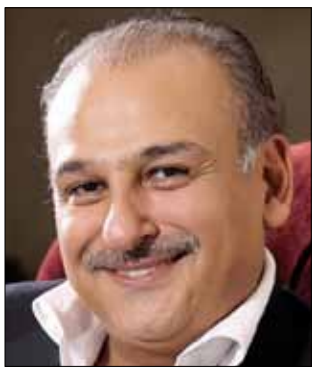

وإنني أُقدم على هذه الخطوة، وأنا أعرف تمام المعرفة أن شعبية الائتلاف قد انخفضت إلى حدها الأدنى في الآونة الأخيرة، بسبب أدائه غير المقنع بالنسبة إلى الشارع المعارض، لكنني في المقابل أدرك أن التغيير الحاصل في المناخ الإقليمي والدولي، والرغبة في إيجاد حل سياسي للقضية السورية، يجعلان لهذا الائتلاف، وهو الهيئة المعارضة الوحيدة التي يعترف بها المجتمع الدولي حتى الآن ممثلاً شرعياً للشعب السوري الثائر، وظيفة وطنية متمثلة في خوض غمار الحوارالسياسي، وإيجاد منفذ ينقذ البلد من الدمار اليومي، ويحقق طموح ثورة السوريين في دولة المواطنة والقانون. وهذا الأمر مشروط بمدى نجاح مهمته في التمثيل الأوسع لأطياف المعارضة السورية، وقدرته على ضبط هذا التخبط السياسي والفوضى العسكرية، ولا سيما أن الصراع المسلح قد تجاوز الحدود، وأصبح مصدر قلق دولي وإقليمي متأخر. وتبقى الثورة السورية تحتاج إلى واجهة سياسية تمثلها، على أن تحظى هذه الواجهة باحترام الشارع السوري أولاً، والمجتمع الدولي ثانياً.

كثير من الأخوة والأخوات الذين انضموا إلى الائتلاف أخيراً يحملون نفس الهم، ويشرفني العمل معهم لأني أثق بانتمائهم الوطني وحرصهم على مستقبل سوريا. معاً سنعمل في الحقل السياسي وسنبحث عن كل فرصة ممكنة كي تنتصر سوريا على الاستبداد بشكله القائم، أو بأشكاله البديلة إذا سقط النظام وعمت الفوضى. فلا استبداد باسم الممانعة، ولا استبداد باسم الدين. وبالتالي لا بدّ من التنويه هنا بأنني أعتبر كل التصريحات السابقة التي أطلقها معارضون من الائتلاف بشأن عدم مشاركة الائتلاف في مؤتمر «جنيف 2» مجرد آراء تمثل أصحابها، ولا تمثل الائتلاف، لأن قراره لا يصدر إلا بموافقة غالبية أعضائه. ونحن كأعضاء في الائتلاف لم نخض بعد أي نقاش بخصوص هذا الموضوع، ولم نتخذ أي قرار حتى الآن. ولو أني أرى أن الذهاب إلى جنيف استحقاق تاريخي يجب الاستعداد له ومواجهته بأعلى الكفاءات الوطنية السورية المعارضه.

طبعاً لا يجوز لنا هنا أن نتجاوز ردود الأفعال السلبية التي أضافت شكوكها في طبيعة هذا التوسع إلى محدودية ثقتها بالائتلاف أصلاً. حتى إن بعض القوى الثورية سحبت اعترافها بشرعية الائتلاف نفسه، وهذه كلها مؤشرات سلبية لا تساعد على خلق مناخات مناسبة، وتقلل من نسبة التفاؤل في إبراز صورة أفضل للمعارضة، كمعارضة متحدة قادرة على التفاوض باسم الثورة، وقادرة على ضمان صدقية قراراتها.

أما بخصوص كل الأصوات العاتبة عليّ، ووجهات النظر الناقدة، التي وصلني جزء منها، فإنني مدين بالشكر لكل من قدّم رأياً من منطلق حرصه الشخصي أو الوطني، لكنني أقول إنه كان من الممكن لي اتباع سياسة النأي بالنفس (على طريقة الحكومة اللبنانية) والانصراف إلى عملي وعائلتي ككثيرين غيري، لكنني شعرت بأنّ من واجبي الوطني تغليب المصلحة العامة على مصلحتي الشخصية. أشعر بأنني بهذه الطريقه أرد إلى أهلي السوريين، الذين صنعوا بمحبتهم حضوري وحضور غيري من الفنانين السوريين، بعضاً من جميلهم وفضلهم. وأريد أن أؤكد أنني لا أرى في الائتلاف إلا كياناً موقتاً أملته الظروف الراهنه، وأن الفترة القادمة حتى انعقاد جنيف هي فترة امتحان النوايا لكل الأطراف، وبناءً عليه سأعيد تقويم وجودي أنا وآخرين في الائتلاف، لأنه لا رغبة لي في الحضور المجاني في أي كيان سياسي.

أما جوقة الشتامين والرداحين، فهؤلا لم ينتظروا انضمامي إلى الائتلاف كي يستخدموا ضدي سلاحهم الثاني بعد الرصاص ألا وهو الشتيمه والتخوين. هؤلاء فاضت نفوسهم بما تضمر منذ الساعات الأولى لاندلاع الحراك السلمي، يومها كانت البلاد لا تزال تنعم بالأمان، ونقاط التوتر تعد على أصابع اليد الواحدة، فقلت مع من قالوا إن ما نرى هو مقدمات لما هو أكبر وأكثر اتساعاً، وإنه لا خيار ثالثاً أمامنا، إما التغيير الديموقراطي الحقيقي والجوهري لبنية نظام سياسي استبدادي وفاسد، وإما أن تتسع رقعة الزيت وتنبعث النار من كل شارع وحيّ في هذا البلد، ويصبح الأمر فوق سيطرة السوريين نظاماً أو معارضة. وبدل من أن يفهم كلامي وكلام أمثالي على أنه غيرة وطنية، اتهمنا بأننا عملاء مأجورون نقبض بالبترودولار. هؤلاء رأيهم لم يعد مهماً، ولست معنياً بما يرددون، وكل سوري يعرف أنهم هم من قاد البلاد إلى ما هي فيه اليوم من دمار وفوضى وطائفية وحرب بالوكالة.

من هذا المنطلق أرى أنّه مفروض عليّ بذل أقصى جهد ممكن من أجل السوريين الفقراء، الذين دهستهم عجلة العنف الدائر، فدفعوا أبهظ الأثمان. هؤلاء من أرى معاناتهم اليومية، وهم من يعنون لي وأسعى إلى خدمتهم بمجهودي المتواضع. هؤلاء يجعلونني أغض البصر عن المسائل الشخصية التي تخصني كفنان سوري. وهنا لا يحقّ لأحد المزايدة على وطنيتنا، إذ لم يعد شيء خافياً على الناس، لأنهم باتوا يدركون ماذا قال كل منا وماذا فعل، وأين كان وأين هو الآن، وعلى هذا الأساس، فإنني أفتح صدري للتقويم مهما كان صريحاً وصادقاً.

* فنان سوري

قضية

تلامذة «يُعبد» خلال الاعتصام أمام الاونروا (هيثم الموسوي)

كي لا تصير «يعبد» مجرد ذكرى مدرسة

في 31 آب المقبل، لن يبقى من مدرسة يعبد الفلسطينية إلا جزء. سيبتر الجزء الآخر، ومعه حياة دراسية لـ640 طالباً، بعدما فشلت المفاوضات بين وكالة الأونروا ومالك المبنى الذي يطالب بإخلائه قبل الموعد الدراسي الجديد. أمس، وقف التلامذة وأهلهم أمام مبنى الأونروا، بعدما بلّغوا بالقرار، محذرين من المساس بخطهم الأحمر

راجانا حمية

استلّت من حقيبتها المدرسية «سندويشاً». جلست على حجر بمقاس جسدها الصغير، تأكل زادها. لم تأبه تلك الصغيرة المتكوّرة كجنين عند مدخل وكالة «الأونروا» في بئر حسن للكلمات التي كان يرددها صغار مثلها من وراء المنظّمين لاعتصام أمس هناك. ما كان يهمها في تلك اللحظات أن تأكل ما «لفّته الماما» في الموعد المحدد. فالساعة التي كانت تشير آنذاك إلى العاشرة إلا ربع صباحاً، هي تماماً الساعة نفسها التي كان من المفترض أن تخرج فيها الصغيرة إلى فسحتها في يوم دراسي عادي. لكنها، أمس خرجت إلى الشارع. لبست زيّها المدرسي وركبت الباص إلى مكان آخر، لا فسحات فيه ولا صفوف، للاحتجاج على قرار إدارة الأونروا بإقفال مدرستها «يعبد» في صبرا، بحجّة انتهاء عقد الإيجار مع صاحب المبنى.

جلست هناك تأكل. ببساطة مفرطة. وجلس معها عشرات الصغار الذين أتوا، وفي بالهم العودة غداً إلى المدرسة. كانوا فرحين بيوم عطلتهم الطارئ. تارة يرددون ما يقوله لهم المنظم، كالببغاوات، وطوراً يلعبون. هكذا يقيسون الأمور. لا

حق المرأة بمنح الجنسية: دعوة لسحب التحفظات

حق المرأة اللبنانية بمنح الجنسية لاسرتها على بساط البحث في الدورة الـ23 لمجلس حقوق الإنسان الذي يتوقع ان يسائل الحكومة اللبنانية عن تقاعسها في تعديل قانون الجنسية والغاء التحفظات على اتفاقية «سيداو» اواخر العام 2014

جنيف – بسام القنطار

حضرت قضية حق المرأة اللبنانية بمنح الجنسية لزوجها واولادها، في التقرير الذي عرضته المفوضة السامية لحقوق الانسان نافي بيلاي خلال الدورة الـ 23 لمجلس حقوق الانسان المنعقدة في جنيف حتى 14 حزيران الجاري.

ويبحث التقرير الذي عرض اول من امس في كيفية عدم تمتع النساء في عدد كبير من البلدان بحقوق متساوية مع الرجل في الحصول على الجنسية وتغيير الجنسية والاحتفاظ بها وايضاً في كيفية عدم السماح للمرأة بنقل جنسيتها الى اطفالها وزوجها على الاساس نفسه، الامر الذي نتجت منه في الكثير من الاحيان حالة من انعدام الجنسية. ويحلل التقرير الاثر السلبي لقوانين الجنسية التمييزية على تمتع المرأة بحقوقها وحقوق اطفالها وزوجها.

وكان لبنان قد تعهد في العام 2009 بتعديل قانون الجنسية، وذلك خلال المراجعة الدورية الشاملة التي سوف تبدأ جولتها الثانية في اواخر العام 2015.

ونوه تقرير المفوضة السامية في التعهدات التي تقدّم بها لبنان، بإصلاح قوانينه المتعلّقة بالجنسية. حيث لفَت التقرير إلى أن لبنان أنشأ لجنةً وزارية لدراسة الطلبات المقدّمة من منظّمات المجتمع المدني الرامية إلى تعديل القانون المتعلّق بالجنسية. كما ذكر أن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية تقدّمت بمشروع لتعديل القانون المتعلّق بالجنسية إلى اللجنة في حزيران 2012.

ويوصي التقرير لبنان وجميع البلدان التي لم تمنح المرأة الحق باعطاء جنسيتها بضرورة سحب التحفظات على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المراة التي تعرقل تمتع المرأة بحقوقها في الجنسية بمساواة مع الرجل، ولا سيما تحفظاتها على المادة التاسعة والتصديق على اتفاقيات حقوق الانسان ذات الصلة وعلى البروتوكولات الاختيارية التي تنص على تقديم شكاوى فردية.

وخلال جلسة نقاش التقرير أكد السكرتير الاول في بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة في جنيف بشير عزام ان «لبنان يولي المكانة والأولوية الكبيرتين لتعزيز وحماية حقوق المرأة بصفة خاصة، وسعيه المستمر لتحديث قوانينه ذات الصلة لكي تكونَ مواكبةً لتطلّعاته في هذا الصدد، ولتجاوز بعض العراقيل الموضوعية، السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، التي قد تبطّئ أحياناً عجلة التحديث المنشود، رغم السعي الجاد والطَموح».

وتعقيباً على تقرير المفوضة السامية دعت حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» مجلس حقوق الإنسان للضغط على لبنان للالتزام بحقوق النساء، وتكريس مواطنيتهن الكاملة والكفّ عن المناورات التي تستخدم لاقصاء النساء، و لحشرهن في مواقع التبعية وعدم المساواة.

> **تقرير الأمم المتحدة على اهميته يتضمن معطيات مجتزأة**

تواصل حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» تحركاتها (أرشيف ــ مروان أبو حيدر)

وقالت مديرة الحملة لينا ابو حبيب لـ«الأخبار» إن تقرير الأمم المتحدة، على اهميته، يتضمن معطيات مجتزأة. ولفتت ابو حبيب الى أن اللجنة الوزارية التي عينتها الحكومة اللبنانية في اذار العام 2012 برئاسة الوزير سمير مقبل مع عضوية كل من وزراء الداخلية والخارجية والعمل والإعلام والعدل والشؤون الاجتماعية، لم تباشر عملها حتى تموز 2012 . وقامت اللجنة بالاجتماع بوفد من الحملة وذلك في كانون الأول 2012 والتزمت امامه بدراسة كافة الخيارات المتاحة بهدف اصلاح قانون الجنسية بطريقة عادلة ومنصفة. وتضيف ابو حبيب «فوجئت الحملة، وكذلك نساء لبنان بعدها، بمجموعة من التوصيات غير المسبوقة صدرت عن اللجنة وأكدت فيها أن المساواة بين النساء والرجال، لا تعدّ مبدأ ملزماً اذا تسبب في خطر على المصالح الوطنية العليا، وذلك على الرغم من ان المساواة وعدم التمييز منصوص عليهما في الدستور اللبناني. وللاعتبارات نفسها، أشارت اللجنة أيضا إلى أن لبنان ليس ملزماً بتنفيذ المعاهدات والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان.

وجددت الحملة في بيان لها دعوتها «الدولة اللبنانية للوفاء بالتزاماتها لشرعة حقوق الإنسان واتفاقية القضاء على كافة أنواع العنف ضد النساء والمضي قدما ومن دون أي ابطاء في تعديل قانون الجنسية التمييزي لعام 1925 ومواءمته مع الأحكام الدولية لحقوق النساء».

ودعت «مجلس حقوق الإنسان للضغط على لبنان للالتزام بحقوق النساء وتكريس مواطنيتهن الكاملة والكف عن المناورات التي تستخدم لاقصاء النساء ولحشرهن في مواقع التبعية وعدم المساواة». واعتبرت «ان السبيل لرفع الظلم الواقع على النساء ولوضع حد لانتهاك حقوقهن، بصفتهن مواطنات كاملات الحقوق، يمر حتما من خلال عملية اصلاح القوانين بالاستناد الى مبدأ المساواة في الحقوق والمواطنة».

تجدر الاشارة إلى ان الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية سبق لها، في الوقت نفسه، ان رفعت الى اللجنة مشروعاً لتعديل قانون الجنسية لم يناقش. كما قامت الهيئة بعد ذلك بتوجيه مذكرة إلى اللجنة فندت فيها الحجج التي استندت اليها اللجنة لرفض اقرار المساواة بين النساء والرجال.

طاقة لعقولهم الصغيرة على استيعاب قرار يشطب «يعبد» من قائمة مدارس الأونروا نهاية آب الحالي، على غرار تسع مدارس حشرت تباعاً في الذاكرة.
أما الأهل الذين نظموا وقفة أمس، بمشاركة وتأييد اللجان الشعبية الفلسطينية ومنظمات التحالف، فلم يجدوا في الأمر نزهة. ثمة «ما يحاك»، هكذا يقولون. يعودون بذاكرتهم سنوات إلى الوراء «إلى القرارات التي أخذتها الأونروا سابقاً والتي أفضت إلى إقفال مدارس كثيرة بالأسلوب نفسه»، تتذكر ميرفت سلامة، المتحدثة باسم لجان الأهل، مدارس باقا ويافا وعفولة وشفى عمر التي «راحت إلى غير رجعة». مرّت حينها السيرة مرور الكرام. لكن، «يعبد» لا يمكن «أن نسمح بإقفالها». ولأمر أسباب، فيعبد هي واحدة من «الخطوط الحمر الذي لا يمكن تجاوزه». ويعبد أيضاً لها قصة، يرويها الأهالي الواقفون هناك. وهي قصة سبق أن رواها آخرون في أمكنة أخرى.
أول خيوط القصة هو الاسم. الخوف على يعبد التي غار اسمها في الذاكرة الفلسطينية والتي «تعمل الأونروا على إلغائها هنا من ضمن السياسة التي تنتهجها»، يقول أحد المعتصمين هناك من «القوى الوطنية». ويضيف ان الحلول البديلة التي تقترحها الأونروا لقاء قرار الإلغاء غير مقبولة. فقد طرحت هذه الأخيرة من ضمن الحلول «إضافة» الطلاب إلى مدرسة راس العين في منطقة الدنا. وهنا الإشكال، إذ إن «مدرسة رأس العين لا طاقة لها على الاستيعاب لكونها صغيرة، ففي الأساس هي تضم حوالى 350 طالباً سيضاف إليهم 640 من يعبد مقسمين على ثلاث مراحل أخرى هي الرابع والخامس والسادس»، توضح سلامة.
1000 طالب في مدرسة بالكاد تتسع صفوفها لطلّابها الأصليين، سيحشرون دفعة واحدة. بأي طريقة؟ تقول سلامة إن «الأونروا قد تتبع نظام الدوامين». ومن تبعات هذا النظام «حجز أبنائنا لساعات متأخرة وزيادة أعداد الطلاب في الشعبة الواحدة، فبدلاً من أن يكونوا 30 طالباً سيصبحون 50». أما ثالثة النتائج فهي الأصعب «اختزال الحصة الدراسية من 55 دقيقة إلى 30 دقيقة».
كل تلك الفرضيات لم تصبح حقيقة إلى الآن. لهذا، وقفوا منذ الصباح الباكر عند باب الأونروا. في جعبتهم مطلب واحد: العودة عن قرار قد يعلّق الحياة الدراسية لكثيرين من الأطفال. والتجارب السابقة تشهد. لذلك، لم يكن على لسانهم إلا عبارة واحدة «roger come here» (روجر ديفيس نائب المدير العام لوكالة الأونروا). لكن، روجر لم ينزل إليهم بسهولة. كانت الحناجر قد بدأت تجف عندما ظهر فجأة بينهم،

1000 طالب وطالبة سيحشرون في مبنى لا يستوعب حالياً 350 منهم/ن

بعد مفاوضات عسيرة. وقفوا أمامه وتلوا مذكرتهم التي قالوا فيها إن اعتصامهم «يهدف لإيصال رسالة سلمية جداً وإنسانية لإنقاذ مستقبل أولادنا». لكن الرسالة السلمية لم تخلُ من تحذير الوكالة «فيما لو تم تجاهل مطلبنا بالعودة عن القرار أو إيجاد بديل مناسب، لأننا عندها سنقوم بخطوات تصعيدية آخذين بالاعتبار عدم إجراء الامتحانات النهائية». ثمة رسالة أخرى للرجل من طفلة نازحة من سوريا، تهجّرت مرتين، مطالبة الأونروا بتحمل المسؤولية الكاملة لإنقاذ «مستقبلنا الذي لا نملك سواه».
أما ديفيس المحمل بالمطالب، فلم يجد إلا الاعتذار بداً، مشيراً إلى أن «الأونروا تتفهم مشاعر الأهل، وستكمل لقاءاتها مع الأهالي من أجل التشاور، نأمل أن يكون الاجتماع بعد الظهر (أمس)». لكن الأهالي لم يرضخوا لطلبه، إذ فضلوا التوافق في ما بينهم «قبل تحديد الموعد مع الأونروا»، تختم سلامة.
وكانت الأونروا قد وزعت بياناً قبل أسبوع على الطلاب نقلوه لأهاليهم، أشارت فيه إلى ذلك الأسف الذي أعرب عنه ديفيس. وأشارت خلاله إلى أنها «تحاول منذ ثلاث سنوات التفاوض مع مالك المبنى الذي يطالب بحقه، لكن الأمور وصلت إلى طريق مسدود وبات الأمر خارج سيطرة الوكالة بسبب القيود القانونية التي تفرضها حقيقة أن المالك يريد هدم مبنى المدرسة وهذا حق يمنحه إياه القانون». وبما أن موعد الإقفال «سيكون أواخر آب المقبل، فلا يوجد أمامنا بديل إلا المبنى الثاني المتبقي الذي سيضم الطلاب من الصف الأول إلى الخامس وفق نظام الدفعتين، وإلى مدرسة حيفا التي ستستضيف طلاب الصف السادس الوافدين من يعبد».
هكذا، رسمت الأونروا خريطتها الجديدة. تبدو بصيغتها نهائية، وهذا ما يخيف الأهالي «كوننا تبلغنا القرار بعدما هندست الأونروا كل شيء». أما الخوف الأكبر، فمن القانون. فهل تموت يعبد على طريق باقا ويافا؟ هل يُحرم الفلسطينيون من آخر مدارسهم؟

رئيس بلديّة العقيبة: تمديد من نوع آخر!

جوانا عازار

في ظلّ السجال القانوني الذي تعيشه البلاد والذي نتج من تمديد المجلس النيابي لنفسه، والطعون المقدّمة أمام المجلس الدستوري وترقّب المتابعين لما ستؤول اليه الأمور، تعيش بلدة العقيبة الكسروانيّة تمديداً من نوع آخر لرئيس المجلس البلديّ فيها الدكتور كمال العلم، تخطّى حتّى اليوم مدة الأسبوعين.
كان رئيس البلديّة قد قدّم استقالته من رئاسة وعضويّة المجلس البلدي بتاريخ 2012/7/11، وسلّمها لمحافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي أنطوان سليمان بواسطة قائمقام كسروان جوزف منصور. وجاءت هذه الخطوة على اثر خلاف حصل بينه وبين اكثرية اعضاء المجلس. المشكلة تتمثّل بعدم البتّ حتّى الساعة بالاستقالة لأسباب غير محدّدة. الا ان ابقاء الاستقالة معلّقة اضرّ بالعمل البلدي في القرية واجج الخلافات وعطّل المجلس.
ازاء ذلك، قام 9 أعضاء من أصل 12 عضوا من المجلس البلديّ بتقديم عريضة لطرح الثقة برئيس البلديّة وفقا للأصول القانونيّة، مسجّلة في البلديّة تحت رقم 2013/207 تاريخ 2013/5/8. الا أنّ رئيس البلديّة تجاهلها وخالف القوانين ولا سيما المادة 32 من قانون البلديّات التي تنصّ على: «يجتمع المجلس البلديّ مرّة في الشهر على الأقلّ بناء على دعوة من رئيسه وكلّما دعت الحاجة الى اجتماعه، وعلى الرئيس أن يعيّن في دعوته مواضيع الاجتماع. يتحتّم على الرئيس دعوة المجلس البلديّ الى الاجتماع اذا طلب ذلك المحافظ أو القائمقام أو أكثريّة أعضاء المجلس، على أن تذكر في طلب الدعوة الأسباب الداعية الى هذا الاجتماع ومواضيعه».
نتيجة تجاهل رئيس البلدية لطلب طرح الثقة به، اضطر أعضاء المجلس البلدي الى توجيه كتاب الى قائمقام كسروان مسجّل تحت الرقم 636/إ تاريخ 2013/5/22 يطلبون فيه تطبيق القوانين ولا سيما المادة 135 من قانون البلديّات التي تنصّ على: «اذا تمنّع

الاحتمالات المطروحة

يستبعد المتابعون احتمال حلّ المجلس البلدي في بلدة العقيبة، اذ لا مبررات له ما دام اكثر الاعضاء ملتزمين بمهامهم ويصرّون على حقوقهم المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء. الا ان البعض يعتقد ان محافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي أنطوان سليمان يمكنه ان يطلب من قائمقام كسروان جوزف منصور دعوة المجلس البلدي للانعقاد بناء على المادة 135 من قانون البلديّات، والزام رئيس البلدية كمال العلم بالنتائج، بما فيها نتائج طرح الثقة به، ولا سيما أنّ المحافظ لا ينوي مخالفة القانون، وبالتالي لا يستطيع ان يتجاوز طلب الأعضاء بعقد اجتماع للمجلس البلدي وطرح الثقة برئيسه هو طلب قانوني، وليس منطقيا ألّا يطبّق في العقيبة ما طبّق على البلديّات الأخرى.

المجلس البلديّ أو رئيسه القيام بعمل من الأعمال التي توجهها القوانين والأنظمة، للقائمقام أن يوجّه الى المجلس البلديّ أو الى رئيسه أمرا خطيّا بوجوب التنفيذ خلال مهلة تعيّن في هذا الأمر الخطيّ، فاذا انقضت المهلة من دون التنفيذ، حقّ للقائمقام بعد موافقة المحافظ أن يقوم بنفسه بذلك بموجب قرار معلّل».
وبالفعل، قام القائمقام منصور بمراسلة رئيس البلديّة بتاريخ 2013/5/29، وحثّه على الامتثال لما يلزمه به القانون وبالتالي دعوة المجلس البلدي الى الانعقاد بناء على العريضة المقدّمة من أعضاء المجلس البلدي وذلك خلال مهلة أسبوع من تاريخ استلامه الكتاب. وحتّى هذا التاريخ، يعيش أعضاء المجلس البلدي وأبناء العقيبة حالة من الترقّب لما سوف تؤول اليه الأمور خصوصا إذا تشبّث رئيس البلديّة بموقفه في عدم الامتثال لطلب القائمقام. وتقول مصادر معنية أنّ منصور سيطبّق نص القانون إذا تخطّى رئيس البلديّة المهل القانونيّة من دون الدعوة الى اجتماع طرح الثقة، عندها سوف يقوم منصور بمراسلة المحافظ سليمان للعمل بعد ذلك بحسب توجيهاته.
رفض رئيس البلديّة كمال العلم وفي اتّصال مع «الأخبار» الحديث عن أيّ استقالة، وأصرّ على أنّه «رئيس بلديّة لفترة ستّ سنوات فلماذا عليه أن يقدّم استقالته؟»، وقال «بلديّة العقيبة أحلى بلديّة وكلّنا منحبّ بعضنا. أنا رئيس بلديّة وأمارس دوري الكامل حتّى النهاية».
في النهاية، نحن من جديد أمام امتحان لدولة القانون والمؤسسات؟ يقول ابناء العقيبة، فالمسار القانوني الذي تسلكه هذه القضيّة سيشكل نموذجا للتعاطي القانوني المسؤول واللعبة الديمقراطيّة.

متفرقات

مايكل رايت لم يحضر إلى المحكمة

بخلاف ما كان منتظراً، لم يحضر أمس المدير التنفيذي لـ«سبينس» مايكل رايت ولا محاميه إلى قصر العدل لاستجوابه في الدعوى التي قدّمها عدد من الأجراء السابقين في «سبينس» ضد الشركة، ومديرها. وقد اعتبرت القاضية المنفردة الجزائية ضياء مشيمش أن التبليغ الذي كان يفترض أن يحضر رايت على أساسه غير «أصولي»، في حين أكد محامي المدعين نزار صاغية أنّ التبليغ قد تم وأنّ قرار المحكمة ليس في محله وهو يؤدي إلى تعطيل العدالة في هذه القضية. وبناءً عليه أُجّلت الجلسة إلى 2 كانون الأول المقبل.

«تصحيح الخصومة» في الدعوى ضد سماح إدريس

عادت الدعوى التي رفعها مدير شركة «تويو توسي» جهاد المرّ ضد ناشر «الآداب» سماح إدريس إلى نقطة الصفر أمس. فقد سأل القاضي محامية المدّعي عن هوية المدّعى عليه «لأنه لا يحق لك أن تدّعي على حملة لأنها شخصية غير معنوية»، فطلبت الأخيرة الاستمهال إلى حين تحديد المسؤول بالاسم.
وكان محامي إدريس، نزار صاغية، طلب في الجلسة الماضية تصحيح الخصومة، لأن الدعوى التي رفعها المرّ بحق الداعين إلى مقاطعة حفل «بلاسيبو» في عام 2010 تشمل كثيرين، ولا تقتصر على إدريس وحده، «بل المئات الذين وقّعوا العريضة وأكدوا انخراطهم في حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»، إضافة إلى ناشطين آخرين.

ناظم الخوري: لوضع السياسة في خدمة البيئة

أمل وزير البيئة ناظم الخوري (الصورة) من الحكومة الجديدة «أن تبقي موضوع حماية البيئة بعيداً عن الانقسامات السياسية، لا بل أكثر من ذلك، نأمل أن تضع السياسة في خدمة البيئة تماشياً مع الشعار الذي اتخذناه البيئة السياسية في خدمة السياسة البيئية، خصوصاً أن التدهور البيئي قد بدأ يؤثر سلباً على صورة لبنان في الخارج، وعلى السياحة والصناعة، وقبل كل شيء على صحة المواطنين ورفاهيتهم».
كلام الخوري جاء خلال احتفال نظمته وزارة البيئة أمس لمناسبة يوم البيئة العالمي الذي اختارت الأمم المتحدة شعاراً له هذه السنة «فكّر، كل، وفّر» في إطار حملة تدعو إلى عدم هدر الطعام والتقليل من النفايات الغذائية. وقد وزّعت الوزارة «الشهادة الوطنية الخضراء الأولى» وشهادات تقديرية إلى هيئات أهلية تعنى بشؤون البيئة، والشهادات الوطنية والتقديرية الخاصة بكل من مسابقة الكتابة والرسم عن المواضيع البيئية لتلامذة المدارس من الخامس الى التاسع الأساسي، ومسابقة الأفلام البيئية لطلاب الجامعات في لبنان.

محاكمة طبيب على خلفيّة خطأ طبّي

استُكمل النزاع القضائي القائم بين أحد كبار رجال الاعمال السعوديين عبد الرحمن الحماد، وكيله المحامي مروان سنو، وبين مستشفى الروم والطبيب ميشال جبور الذي كان قد نسي قطعة «شاش» في جوف المريض أثناء إجراء العملية له، وصدر بموجبه قرار ظني عن قاضي التحقيق في بيروت طلب إحالة الطبيب والمستشفى على المحاكمة أمام القاضي الجزائي. فقد أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بيروت وائل صادق أمس قراراً قضى برد الدفوع المقدمة من الطبيب ميشال جبور ومستشفى الروم، وقرّرت المحكمة استدعاء الطبيب جبور لاستجوابه في جلسة حددت بتاريخ 4 كانون الأول المقبل.

الشهر الوطني للتوعية من التهاب المفاصل الرثياني

يعدّ شهر حزيران الشهر الوطني للتوعية ضد التهاب المفاصل الرثياني (Rheumatoid Arthritis – RA). وللمناسبة، أقيمت ندوة صحافية في فندق فينيسيا_بيروت شُرحت فيها أسباب المرض وكيفية العلاج منه. وقد حاضر في الندوة رئيس «الجمعية اللبنانية لأمراض المفاصل والروماتيزم» جورج مرعب، ورئيس قسم «طب الروماتيزم» في كلية الطب عماد عثمان. وقد أوضح مرعب أن التهاب المفاصل الرثياني ناتج من خلل في عمل نظام المناعة الذاتية، ويصيب الإنسان في أي عمر، فيما لفت عثمان إلى أن التدخل الطبي يمكنه أن يحدّ من تطوّر الالتهاب، وفي العديد من الحالات يؤدي الى سكون كامل للمرض.
يذكر أن هذا المرض يصيب أكثر من 21 مليون شخص حول العالم، ويسبّب ألماً مفصلياً شديداً وخشونة وتورّماً، وتبلغ نسبة الإصابة به حوالى 1% من اللبنانيين.

تقرير

عين على إعادة إعمار سوريا

أوروبا تترصد من لبنان جائزة بـ 100 مليار دولار

مجدّداً يعود الأوروبيّون إلى مقولة «أهمية استقرار لبنان»؛ وهي المقولة التي روّجوا لها بنسب حماسة متفاوتة خلال العامين الماضيين. هذه المرّة، السبب هو دور هذا البلد كمنصّة لعمل شركاتهم في إعادة إعمار سوريا. الجائزة الكبرى هي عقود بمليارات الدولارات. وجود لبنان محوري في المعادلة نظراً إلى خبرته الطويلة في النهوض من النزاعات وفي ارتباطه العضوي بجاره البري

حسن شقراني

تتنوّع السيناريوهات الخاصّة بأفق سوريا بعد انتهاء أحداثها المأسويّة؛ المشترك بينها هو أنّها أضحت تُطرح بقوّة في هذه الآونة. لوهلة أمس، بدا أنّ المعطيات تفيد بنهاية قريبة لاحتراب أهلي مستمرّ منذ أكثر من عامين، راح ضحيته زهاء مئة ألف قتيل. في منطقة القصير، كانت المعطيات الميدانية تُفيد بـ«حسم لصالح النظام» وتزامنت مع حديث صريح وواضح في بيروت عن بدء التحضيرات لمرحلة ما بعد الحرب. المناسبة كانت لقاءً نظّمه معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي بعنوان جريء: «أفق وفرص النمو ما بعد الحرب في لبنان وسوريا» في إطار «برنامج اللقاءات المتخصصة في التنمية الاقتصادية في البلدان المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط».

اللافت في الحدث هو مشاركة سفراء ثلاثة بلدان أوروبية كبرى مؤثّرة في السياسة الدوليّة وفي منطقة المتوسط تحديداً: فرنسا، إيطاليا وإسبانيا. مشاركة تشي بحماسة أوروبية واضحة لمرحلة مرتقبة ربما أضحت قريبة.

تُفيد الأجواء التي يُمكن التقاطها بأنّه يجب التفكير استباقياً بمرحلة ما بعد الحرب الدائرة، مع العلم بأنّ توقف الأعمال العسكرية والاضطرابات المختلفة هو شرط أساسي للحديث في التفاصيل. يشدّد الأوروبيون على أهمية لبنان كمركز لمساعدة سوريا في بناء المرحلة المقبلة، فهو سيكون له دور كبير حينها ولكن عليه بناء قدراته ليكون مركزاً فعلياً تنطلق منه الشركات في مغامراتها السورية.

ووفقاً للسفير الفرنسي، باتريك باولي، فإنّ لبنان يعاني من الأزمة السورية حالياً «ولكن سيكون له دور في المرحلة التي ستليها في إعادة إعمار سوريا». يُشدّد هذا الدبلوماسي على ضرورة التحضير لتلك المرحلة منذ الآن «وفق نظرة إقليمية شاملة» والشروع في البحث في آفاق ما بعد الحرب.

المسائل بالنسبة الى الفرنسيين لا تنحصر بدور لبنان المحوري بعد انتهاء الحرب، بل باستفادة اقتصادية وطنية من رحم الدمار السوري. يؤكّد باتريك باولي أنّ الشركات الفرنسية «ستبقى حاضرة بقوة في لبنان وتستعد للمرحلة المقبلة انطلاقاً من إيمانها بالفرص المستقبلية».

شرط هكذا نشاط، برأيه، هو توافر الاستقرار في لبنان وضرورة أن ينتظم عمل المؤسسات في هذا البلد «بحيث يستطيع المجتمع الدولي العمل معها لمساعدة لبنان على احتواء آثار الأزمة». حالياً، يُشغّل الخبراء من المنطقة والعالم الآلات الحاسبة ويُدخلون المعطيات في النماذج الرياضية ترقباً للمرحلة المنتظرة. ووفقاً لأرقام عرضتها سلمى صبرا من البنك اللبناني الفرنسي في سوريا، فإنّ كلفة إعادة الإعمار في سوريا ستراوح بين 65 مليار دولار و100 مليار دولار إذا انتهت الأزمة عام 2015.

يُذكر هنا أنّ كبير الخبراء في منظمة «إسكوا»، عبد الله الدردري – وهو شغل سابقاً نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية – أشار أخيراً إلى أنّ الأضرار التي لحقت بالاقتصاد السوري خلال عامين من الأزمة بلغت 60 مليار دولار.

ويُشير أحد المصرفيين المشاركين في اللقاء إلى حماسة الأوروبيين لهذه الجائزة: «لا شكّ أنّ البلدان الأوروبية يهمها جداً أن تُطلق العنان لشركات المقاولات والبناء التي تتميز بها والتي لا تجد أشغالاً في اقتصاد أوروبا الراكد: ولذا هي فرصة مهمة لهم لتأمين وظائف لعمال القارة العجوز». غير أنّه يستطرد في الوقت نفسه: «رغم هذه التطلعات ورصد الفرص، أعتقد أننا نبقى بعيدين عن استقرار مقنع في سوريا».

بالفعل، فإنّ أوروبا تستمرّ هذا العام بتسجيل الأرقام الحمراء. بحسب آخر تقدير لصندوق النقد الدولي، فإنّ اقتصاد منطقة اليورو – وتضمّ 17 بلداً وتمثّل معظم ثقل أوروبا – سيتقلّص بنسبة 0,3% في العام الحالي؛ وحتّى في عام 2014 لن يتجاوز النمو 1,1%.

اقتصادات فرنسا وإيطاليا وإسبانيا جميعها ستُسجّل تقلصاً خلال العام الجاري. وهي الأكبر في القارة العجوز بعد المحرّكات الألمانية.

«طبعاً، نحن نتحضّر لمرحلة إعادة الإعمار، ولكن أنا شخصياً لا أحمل أي خطّة في جعبتي!» يتحدّث السفير الفرنسي ضاحكاً في معرض الإجابة عن سؤال حول تطلعات بلاده إلى مرحلة ما بعد الحرب. «ولكن لا شكّ أنّ الشركات (الأوروبية) ترصد الفرص المتاحة وتتهيّأ لها».

ووفقاً لسفيرة إسبانيا ميلاغروس هرناندو، «من المهم أن تستفيد الدول

عدد «اللاجئين السوريين» يبلغ نصف مليون ولكن التعداد الحقيقي هو ثلاثة أضعاف هذا الرقم (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

صحة

وسط بيروت: منطقة خالية من المواقف المجانية

حسين وهبي

منذ أيام قليلة، قررت شركة «سوليدير» استكمال تعدّياتها على الدولة والبلدية والاملاك العامة، وعمدت الى منع وقوف السيارات على جانبي الطريق بالقرب من «النورمندي»، معلنةً وسط بيروت منطقة خاليةً من المواقف المجانية للسيارات.

فوجئ اكثر من 150 موظّفا وموظفة في المؤسسات القائمة في وسط بيروت بقرار يمنعهم من ركن سياراتهم مجانا على جانبي الطريق المؤدية الى المنطقة المستحدثة من ردم البحر. هذا القرار الذي تقف خلفه شركة «سوليدير» اثار استياءً عامًا لدى الشغّيلة في المقاهي والمطاعم والمحال التجارية والمكاتب والشركات. لقد وجدوا انفسهم امام خيارين: الأول ركن السيارات على جانبي الطرقات العامة حيث تسيطر شركة «دنكن نيد» التي تقوم بتشغيل «البارك ميتر»، أما الثاني فهو اللجوء الى المواقف المدفوعة عبر اشتراكات شهرية او بدلات على اساس الساعة او اليوم. ويعتبر اعتماد الموظفين على ركن سياراتهم على «البارك ميتر» غير عملي وكلفته مرتفعة، كما يصفه نادر شميط الموظف في مكتبة أنطوان في أسواق بيروت، فالخطوط البيضاء للبارك ميتر التي تسيطر على كافة جوانب الطرقات في منطقة الوسط التجاري من دون استثناء تصل كلفتها يومياً الى 8000 ليرة لبنانية (208 الاف ليرة شهرياً)، أي ما يعادل ثلث الحد الأدنى للأجور، تضاف اليها مشكلة تجديد الوقت المتاح لإيقاف السيارة كل ساعتين، ما يشكل «عائقاً أمام الموظف الملزم بالتواجد في مكان عمله».

انطلاقاً من العراقيل التي ينتجها استخدام «البارك ميتر»، قرر شميط، كغيره، اللجوء الى أقل موقف كلفةً في المنطقة والابعد مسافة بالقرب من مكب النورمندي السابق، حيث قيمة الاشتراك الشهري تساوي 70 ألف ليرة لبنانية، وهو ما يعتبره شميط «غير منصف له كموظف يجب أن يؤمن له موقف مجاني لركن سيارته»، لكن الوضع الحالي لم يتح له سوى «اختيار الموقف البعيد بكلفة أدنى» لأن الموقف الثاني المتاح أمامه في أسواق بيروت تصل كلفته الى 262500 ليرة لبنانية شهرياً، وهو ما لا طاقة لأي موظف أو عامل على تحمله.

في الجهة الأخرى من وسط بيروت، وفي جولة انطلاقاً من جريدة «النهار» مروراً بمبنى «العازرية» ووصولاً الى مبنى «الاسكوا» لم تلحظ المخططات أي موقف مجاني للموظفين أو العاملين في هذه المنطقة. في حين انتشرت عليها مواقف فوق الارض عشوائية وتتراوح كلفة الاشتراك فيها بين 98 ألف ليرة كحد ادنى و250 ألف ليرة كحد اقصى، أما في حال الدفع اليومي، فإن كلفة أول ساعتين تبلغ 5 آلاف ليرة وتضاف ألفا ليرة عن كل ساعة إضافية، وهو ما يخالف قرار بلدية بيروت الذي يقضي بتحديد كلفة المواقف العامة المفتوحة بـ2500 ليرة يومياً. تروي لارا غربيل، وهي موظفة قضت خمس سنوات في العمل لدى شركات في وسط بيروت، أنها «عندما كان مركز عملها يقع في مبنى المركزية، كان موظفو المبنى يستخدمون المواقف التي تقع تحت أرضه مجانا، إلا أن شركة سوليدير قامت في عام 2012 بتحويل الموقف المجاني الى مدفوع وبلغت قيمة الاشتراك نحو 188 ألف ليرة». وبعد انتقالها الى العمل في شركة أخرى باتت تدفع حوالي 120 ألف ليرة لركن سيارتها في موقف البحص على يمين مبنى «المركزية»، وترى أن ذلك «هو الحل الأخير المتاح لها بعد إلغاء أي إمكانية للحصول على موقف مجاني في المنطقة».

> **150 موظفاً وموظفة كانوا يركنون سياراتهم مجانا على جانبي الطريق في النورمندي**

إلى جانب الكلفة المرتفعة، يواجه الموظفون في منطقة وسط بيروت عقبات أخرى في تعاملهم مع المشرفين على بعض المواقف العمومية لا سيما ذات المساحات الصغيرة، اذ يضطرون لترك مفاتيح سياراتهم مع العاملين في الموقف بسبب زحمة السيارات، وهو ما كانت تعاني منه رين فرحات، وتوضح انها كانت تركن سيارتها في الموقف القريب من بناية «العازرية» حيث تترك سيارتها مفتوحة طيلة اليوم ويقودها العاملون في الموقف، ما يعرّضها للاهمال والاعطال، كما أنها عانت من «سوء معاملة القيمين على الموقف وتصرفهم بقلة احترام»، ما دفعها للانتقال الى موقف أكبر في مقابل ساحة الشهداء حيث تدفع 100 ألف ليرة شهرياً.

يختصر العامل في TSC خليل منصور مشكلة مواقف السيارات، فهو «لا قدرة له على تحمل تكاليف البنزين وموقف السيارة معاً»، ويستعيض عنها «بخسارة ساعتين من نهاره يومياً» بسبب اضطراره إلى الخروج باكراً من منزله والعودة متأخراً مستخدماً النقل المشترك ليصل من الضاحية الجنوبية الى وسط بيروت، وهو ما يكلفه 6 الاف ليرة يومياً (156 ألف ليرة شهرياً) بالإضافة الى وقته ثمناً لغياب المواقف العامة المجانية في المنطقة.

منذ عام 2010 صدر عن حكومة الرئيس السابق سعد الحريري قرار بالموافقة على طلب وزارة الداخلية تكليف مجلس الإنماء والإعمار بالمباشرة بعملية انشاء مواقف سيارات تحت ساحة الشهداء، وذلك بهدف تأمين المواقف في وسط بيروت برسوم مقبولة للمواطنين والحد من زحمة السير في العاصمة. وتم تحديد مدة التلزيم حينها بـ6 أشهر والتنفيذ بـ24 شهراً، إلا أن المشروع لم يبصر النور الى اليوم! ليس هناك من يهتم بهذا الامر كالكثير من الحاجات المهملة.

الأخرى من خبرة لبنان في مرحلة ما بعد النزاع ومن كيفية إدارة لبنان في العامين الأخيرين لنتائج النزاع في سوريا وانعكاساته». برأيها «من الأهمية بمكان استكمال مأسسة الدولة في لبنان». هذه المأسسة ضرورة «لكي يعود لبنان مركز التقاء للمنطقة» على حدّ تعبير السفير الإيطالي جوزيبي موارابيتو.

هذه المعطيات لا تُغري فقط الشركات والبلدان الأوروبية، بل الشركات اللبنانية أيضاً وتحديداً المصارف. السؤال هو: ما هي الفرص المتاحة؟ أمّا الجواب فيتشعّب كثيراً وصولاً إلى كيفيّة صياغة نماذج أعمال جديدة ـ الصيرفة والتأمين وفقاً للشريعة الإسلامية مثلاً ـ وخصوصاً أنّ سوريا لم تكن قد استغلّت كل مقوّماتها خلال «عقد الإصلاحات الاقتصادية» الذي سبق أحداثها المأسوية.

لعلّ المصارف هي الأولى القادرة على رصد الفرص. فالبنوك اللبنانية التي انتشرت في سوريا منذ النصف الأول من العقد الماضي بقيت هناك، رغم الأحداث الدراماتيكية التي تمرّ بها البلاد منذ آذار 2011. ووفقاً للخبراء الذين قدّموا تحليلاتهم أمس، تستمرّ المصارف بالعمل هناك حالياً، وإن بمستوى منخفض وحتّى التجميد ـ وتحديداً على صعيد جذب الودائع وتحرير القروض ـ لأنّ ثمن الخروج من هناك خلال الأحداث والعودة بعد الاستقرار يُعدّ أكبر بكثير من البقاء وتحمّل بعض الخسائر الآنيّة.

ولكن لنترك تطلّعات الأوروبيين لدور لبنان المرتقب وحرصهم على استقراره، هم يثيرون مسألة مهمّة أخرى: على لبنان أن يُرتّب شؤونه ومقوّماته في المرحلة الانتقالية هذه، وتحديداً على صعيد البنى التحتية والمقومات الاستثمارية.

تُعدّ هذه مسألة بمنتهى الصعوبة نظراً إلى الاستقطاب السياسي الحاد، لدرجة أنّ المجلس النيابي يجري التمديد له، فيما تشكيل الحكومة يبدو موضوعاً في الأدراج إلى أجل غير محسوب حتّى الآن.

يُثير المهتمّون بآفاق سوريا/ لبنان في المرحلة المقبلة مسائل كثيرة على هذا المستوى؛ والإجابة عنها تتضمّن أيضاً سرداً للمعوقات التي يعاني منها لبنان بدوره، أكانت تقنية، إقليمية أم سياسية محلية بحتة.

ووفقاً لوزير المال محمّد الصفدي، فإنّ «غياب القرار الجازم لإصلاح قطاع الكهرباء مثلاً في العقدين الماضيين يعود لأسباب تبقى حتّى الآن غير واضحة»، في إشارة إلى أنّه لا مبرّر منطقياً لكي يبقى لبنان بعد عشرين عاماً على انتهاء الحرب من دون كهرباء مستدامة ويعاني من نقص في التيار يصل إلى 50% في أوقات الذروة. يعود هذا الوضع بطبيعة الحال إلى مآسي السياسة وغياب الحوكمة والفساد، وهي أسباب يتجنّب الوزير ذكرها. ولكن في المقابل يتحدّث عن معطيات موضوعية خذلت السلطة حتّى عندما صمّم ماسكوها على فعل شيء مفيد. «استثمرنا في خط الغاز العربي لاستجرار الغاز الطبيعي إلى معامل الطاقة وخفض كلفة الإنتاج. ولكن لم تكد تمر ثلاثة أشهر على التدفّق، حتّى أوقف الجانب المصري الضخ».

ولكن، ماذا عن المجالات الأخرى في قطاع البنى التحتية التي يُفترض أن تؤمّن تلك «المنصة اللبنانية» الشهيرة

> **المعطيات لا تغري فقط أوروبا، بل الشركات اللبنانية وتحديداً المصارف والسؤال هو: ما هي الفرص المتاحة؟**

الموعودة؟ المشكلة نفسها تسود، كما يشرح الوزير، المياه، السدود، النقل، الطرقات – وحتّى الاتصالات، وهو القطاع المهم الذي لم يذكره – جميعها عانت ولا تزال من بطء تنفيذ المشاريع بسبب المشاكل السياسية.

«لقد أطلقنا عجلة العديد من مشاريع البنى التحتية» خلال المرحلة الماضية، تابع الوزير، غير أنّه أشار إلى أنّ قدرة لبنان حالياً «مرهقة» وتحديداً على المستوى المالي، بسبب أزمة النموذج المعتمد على تدفقات الأموال والأشخاص من الخارج؛ وهو نموذج يتأثّر بسهولة بالاضطرابات، فكيف إذا كانت عند المستوى المسجّل إقليمياً في هذه المرحلة؟

أحد التأثيرات الكبيرة على مقوّمات لبنان وقدراته هو تدفّق اللاجئين السوريين. «وفقاً للأرقام الرسمية التي تستند إلى عدد المسجّلين مع المنظمات الدولية للحصول على مساعدات، يبلغ عدد اللاجئين 500 ألف لاجئ»، ولكن في الواقع «ارتفع عدد السوريين إلى 1,5 مليون»، يشرح محمد الصفدي. إذا اعتمدنا المعطيات القائمة، يكون عدد سكان لبنان قد ارتفع إلى 5,5 ملايين نسمة بالحد الأدنى، ما يزيد الضغوط على البنى التحتية.

وتتضخّم مشكلة اللاجئين السوريين في لبنان لسببين: الأوّل يوضحه وزير المال: الاتفاقات القائمة بين البلدين تسمح للنازحين بالسكن والعمل في لبنان، وبالتالي لا يمكن إطلاق تسمية لاجئين عليهم، بل يمكن اعتبارهم نازحين. هكذا يُصنّف نصف مليون فقط على أنّهم لاجئون كونهم قدموا مباشرة طلبات للحصول على مساعدات. «هذه الإشكالية في شأن التسمية تحول دون حصولنا على مساعدات من المنظمات الدولية، ولذلك طلبنا دعم الموازنة اللبنانية لنتمكن من تغطية كلفة استضافة هذه الأعداد الكبيرة من النازحين».

أما السبب الثاني، فيُضيء عليه باتريك باولي: صحيح أنّ نزوح السوريين إلى لبنان كان له إيجابيات في البداية على الاقتصاد، لجهة زيادة الاستهلاك، وتنشيط القطاع العقاري، إلا أنّ الآثار السلبية لما يحدث في سوريا، ومنها تراجع السياحة والاستثمارات، واستنزاف البنية التحتية.

على أي حال، يبقى «الاستقرار» هو كلمة السرّ اللبنانية لصوغ معالم المرحلة المقبلة. يُمكن الاعتماد عليه للانطلاق في «إعادة البناء (في سوريا) على أرضية عملية الديموقراطية، وعلى أرضية سلسلة من مشاريع البنى التحتيّة الحيوية» بحسب محمد الصفدي. هكذا انطلاقة «ستساهم في إعادة أموال المغتربين السوريين إلى بلدهم، وهو ما سيسرّع عمليّة التعافي الاقتصادي».

يرى الوزير أنّ «من مصلحة لبنان أن تكون سوريا بلداً مستقراً ومزدهراً، والعكس صحيح». نظرته الوردية هي أنّ «الحرب في سوريا ستتوقّف في نهاية المطاف، لذلك من المفيد أن تبدأ الأعمال التحضيرية لإطلاق النمو وإعادة الإعمار».

أخبار

لا خوف على الليرة

قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، لوفد من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية إنه «لا خوف على الليرة اللبنانية»، معتبراً أن «لبنان معافى ومحصن على هذا الصعيد». وأوضح سلامة أن مصرف لبنان «يعمل على تحفيز الاقتصاد وإطلاق دورته في مجالات الصناعة والإسكان والطاقة البديلة، راصداً مبلغ مليار ونصف مليار دولار لهذه الغاية». وأشار الى «أن لبنان حقق نمواً بنسبة 2,5%، على الرغم من الوضع المعقد». وقال إنه «لا تحويلات للودائع من الداخل الى الخارج، بل على العكس من ذلك فإن تدفق التحويلات من الخارج الى الداخل لم يتوقف يوماً».

مفاتيح تجار طرابلس

قال رئيس جمعية تجار لبنان الشمالي، أسعد الحريري، إن «الخطوة التي قام بها بعض التجار عبر وضع مفاتيح متاجرهم في عهدة رئيس الجمهورية، العماد ميشال سليمان، تصبّ في تحرك رمزي يهدف إلى وضع الحالة الطرابلسية الشاذة تحت المجهر السياسي»، مناشداً رئيس الجمهورية والمجلس الدستوري «عدم قبول التمديد لمجلس النواب الحالي، بما يمثله من استمرار للأزمة السياسية والاقتصادية المستفحلة في البلد». وأسف لأنه «لا جدوى من مناشدة الشباب والفاعليات الاقتصادية لوضع إمكاناتهم في المدينة سعياً إلى التخلص من هذا الواقع السيئ».

مكب طير دبا

دعا رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني الى «إلغاء مكبات النفايات العشوائية في المنطقة وخاصة مكب بلدة طير دبا القريب من شرق صور والذي يضر بيئيا بالبلدة ومركز القوة الدولية الكورية وتصدر منه روائح كريهة في الصيف». وقال «هناك معمل للنفايات في بلدة حوش عين بعال واني اطلب بشكل عاجل من البلديات ان تلقي النفايات هناك. كما ادعو الدولة الى الافادة من النفايات عن طريق المعمل واستخراج الطاقة وتدوير النفايات كي تستفيد منها المنطقة كما يحصل في كل دول العالم سيما وان الدراسات وضعت حول هذه الفائدة وضرورة العمل بها».

نقابات

العقد الجماعي «شرارة» التحالف النقابي

فاتن الحاج

لن يُترك موظفو المصارف وحدهم في معركة تجديد عقد العمل الجماعي. هو عهد قطعته لهم، أمس، نقابات عمالية في معرض تضامنها مع تحرك اتحاد نقاباتهم. لكن هل سيقف التضامن عند حدود «الجَمْعة» داخل أسوار ذلك الفندق المتواضع أم أنّ الكلام سيترجم خطوات عملية، مع تقدم وتيرة مفاوضات اتحاد الموظفين و«جمعية المصارف» هذين اليومين؟ وهل المسألة ستنتهي فعلاً عند إقرار العقد فتتحسن علاقات العمل ويتغيّر المستوى المعيشي لكل العمال والموظفين؟

يقترح ممثل الاتحاد الدولي للخدمات العامة غسان صليبي تكوين تحالف نقابي وطني دائم وداعم لاتحاد موظفي المصارف من المشاركين في اللقاء التضامني، لا سيما المركز اللبناني للتدريب النقابي وروابط هيئة التنسيق النقابية ونقابة المعلمين والاتحاد الدولي للخدمات العامة ومنظمة العمل الدولية. يقول إنّه استمزج آراء ممثلي اتحادات المصالح المستقلة (الريجي والضمان الاجتماعي والكهرباء والمياه والمرفأ، الخ) المنضوية ضمن اتحاده عن شكل التضامن العملي فلمس قناعة بتأييد التحرك. ليس تفصيلاً بسيطاً، برأيه، أن تتضامن قطاعات مع أخرى ليس بينها ترابط اقتصادي واجتماعي ومصالح مشتركة.

هل المسألة ستنتهي فعلاً عند إقرار العقد؟ (مروان طحطح)

وفيما ينقل صليبي عن الاتحادات مواكبتها لتطور المفاوضات، يسجل رئيس مكتب الانشطة العمالية في منظمة العمل الدولية مصطفى سعيد مفارقات في الواقع العمالي وكيف استطاعت قطاعات غير منظمة النزول إلى الشارع وإحداث تغيير ما، ويقصد تجربة هيئة التنسيق، فيما بقيت حركة قطاعات منظمة وتاريخية تسير ببطء ملحوظ. المسألة، برأيه، ليست تقنية بل هناك غياب للوزن النوعي لحركة نقابية لا تزال تعيش حالة سبات وانهيار رغم كل الحالات المضيئة. لذا يؤكد سعيد عدم حصر المعركة في العقد الجماعي أو زيادة الأجور بل صياغة سياسات اقتصادية واجتماعية تواجه تجزئة القوى العاملة إلى أشكال تنظيمية مختلفة أدت إلى تفتيتها، مع ضرورة ربط هذه الحركة بالمشهد الجديد للحركة العمالية العربية. يطالب الرجل اتحاد موظفي المصارف برفع سقف مطلبه من تجديد العقد الجماعي إلى مناقشة عقد جديد من نقطة الصفر، شرط أن لا يلغي ذلك المكتسبات التاريخية.

المفارقة أن يطلب رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج حاج دعم قيادة الاتحاد العمالي العام تبني مطلبهم الذي من شأنه أن يفتح معركة إعادة إحياء العقود الجماعية في العديد من القطاعات الانتاجية، داعياً وزارة العمل بصفتها وسيطاً إلى إجبار جمعية المصارف على تطبيق القوانين.

4,8

تريليونات دولار

أصول الأثرياء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في نهاية عام 2012، وفقاً لدراسة أعدّتها مجموعة بوسطن للاستشارات، لتكون قد نمت بنسبة 9,1% مقارنة بالعام السابق، نتيجة أداء اقتصادات المنطقة، إضافة إلى الارتفاعات المسجّلة في الأسواق المالية. وبرأي معدّي الدراسة، فإنّ تلك الثروات قد ترتفع إلى 6,5 تريليونات دولار بحلول عام 2017. وأظهر المسح، وفقاً لما تناقلته «رويترز»، أن أصحاب الثروات في منطقة الخليج العربي لا يزالون يستثمرون مبالغ كبيرة في الأصول السائلة. كما تبيّن أنّ منطقة الخليج تحتل موقعاً متقدماً بين الدول صاحبة أعلى نسب للأسر الثرية، وأن قطر تتصدر القائمة العالمية بمعدل 143 مليونيراً في كل 1000 أسرة.

فصل من رواية

«منصب شاغر» لج. ك رولينغ أم هـ

لن تحملنا ج. ك. رولينغ نحو عوالمها الخارقة، حيث تحلّق المخيّلة من دون قيود. ستنزل هذه المرة إلى القاع حيث عالم يستحقّ الإكتشاف. تحت السطح المصطنع للحياة الهانئة في قرية من الريف الإنكليزي الوديع، ثمّة ضغائن متراكمة، طبقية وسياسية، ومتوارثة تطفو فجأة في مناسبة حدث شكليّ: شغور منصب بسبب وفاة أحد أعضاء المجلس البلدي. لكنّ الأمر ليس بهذه البساطة، فتلك الوفاة ستطلق الشياطين النائمة في نفوس الناقمين والمتربّصين، المواطنين «الأصليين» التواقين لإقصاء سكّان حزام الفقر الذي يلفّ «مملكتهم». بمهارة تكاد تقارب مهارة محلّل نفسي، ترسم الكاتبة البريطانية شخصيات روايتها الأولى للكبار «منصب شاغر» (2012) التي عرّبتها «نوفل» التابعة لدار «هاشيت أنطوان» أخيراً. «الأخبار» تنشر فصلاً من هذا العمل الأدبي الذي وُصِف بأنّه «رواية كبيرة عن بلدة صغيرة لروائيّةٍ لا مثيل لها»

كانت المساعِدة الاجتماعيّة كاي بودن انتقلت مع ابنتها غايا من لندن قبل أربعة أسابيع فقط، وكانتا آخر الوافدين إلى باغفورد. لم تكن كاي على علم بتاريخ الخلاف حول حيّ الحقول. لم يكن المجمّع بالنسبة إليها سوى المكان الذي تقيم فيه معظم العائلات التي تهتمّ بملفّاتها. كلّ ما كانت تعرفه عن باري فيربراذر هو أنّ وفاته أثارت شجاراً بائساً في مطبخها، فرّ على إثره عشيقها غافين منها ومن طبق البيض الذي أعدّته له، قاضياً على كلّ الآمال التي ساورتها بعد ليلتهما المتّقدة تلك.

أمضت كاي فترة الفطور يوم الثلاثاء في استراحة على جانب الطريق بين باغفورد ويارفيل، فبقيت في سيّارتها تأكل شطيرتها وتراجع رزمة ضخمة من الملاحظات التي دوّنتها. تغيّبت إحدى زميلاتها بداعي الإرهاق، فوجدت كاي نفسها مكلّفة بثلث الملفّات التي كانت موكَلة إليها. كانت الساعة تشارف الواحدة حين انطلقت في اتّجاه حيّ الحقول.

سبق أن زارت الحيّ عدّة مرّات من قبل، لكنّها لم تألَف بعد متاهة شوارعه. عثرت بعد عناء على شارع فولي، ورصدت من بعيد منزلاً لا يمكن إلّا أن يكون منزل عائلة ويدون. كانت تعرف ما ينبغي عليها أن تتوقّعه بعدما قرأت الملفّ، وبدا لها جلياً من النظرة الأولى أن ذلك المنزل يستوفي كلّ المواصفات التي تبحث عنها.

كانت كومة من القمامة مكدّسة عند الجدار أمام واجهة المنزل. أكياس بلاستيكيّة تطفح بالنفايات، تختلط معها ملابس قديمة وحفاضات قذرة. بعض النفايات تدحرجت من التلّة وتبعثرت على بقعة العشب التي اجتاحتها الأعشاب البريّة، غير أنّ القسم الأكبر كان مكوّماً تحت إحدى نافذتي الطبقة الأرضيّة. كان دولاب سيّارة قديم رثّ مرميّاً في وسط العشب، وعلى مقربة منه حلقة من العشب الأصفر اليابس المسوّى أرضاً، يشير إلى أنّ أحدهم نقله مؤخّراً. بعدما رنّت جرس الباب، لاحظت كاي واقياً ذكريّاً يلمع في العشب قرب قدميها، مثل شرنقة رقيقة ليسروع هائل.

عاودها ذلك التخوّف الطفيف الذي لم تتمكّن يوماً من التغلّب عليه كلّياً، ولو أنّ هذا الإحساس لا يقارَن بالحالة العصبيّة التي كانت تتملّكها في بدايات عملها عند أبواب بيوت مجهولة. حتّى إنّها، في بعض الأحيان، شعرت بفزع حقيقيّ، بالرغم من كلّ تدريبها ومن وجود زميلة ترافقها عادة. كلاب خطيرة، رجال يحملون سكاكين، أطفال يعانون جروحاً شنيعة... واجهت كلّ المواقف الممكنة، بل أسوأ ممّا يمكن أن يخطر في البال، منذ سنوات وهي تجول على منازل غرباء.

لم يفتح أحد الباب عندما رنّت الجرس، لكنّها كانت تسمع طفلاً صغيراً يبكي من خلال نافذة الطبقة الأرضيّة المشقوقة إلى يسارها. دقّت على الباب هذه المرّة، فتساقطت قطعة صغيرة من الطلاء السكّريّ اللون المتقشّر وهوت على طرف حذائها. ذكّرها ذلك بوضع المنزل الذي انتقلت إليه حديثًا. كانت تودّ لو عرض غافين أن يساعد قليلًا على إصلاحه، لكنّه لم يتفوّه بكلمة. كانت كاي تقوم أحيانًا بجردة على كلّ ما لم يقل أو لم يفعل، مثل بخيل يعدّ سندات الديون المستحقّة له، فتشعر بالغضب والمرارة، وتقسم لنفسها بأنّها ستجعله يدفع الثمن.

دقّت على الباب مجدّداً بدون أن تنتظر كما كانت لتفعل في الظروف الطبيعيّة، سعياً منها لقطع حبل أفكارها. هذه المرّة، سمعت صوتاً قادماً من بعيد يصيح «انتظروا، إنّني قادمة، اللعنة!»

فُتِح الباب في حركة مفاجئة، وظهرت امرأة ملامحها حائرة ما بين الطفولة والكهولة في آن، ترتدي قميصاً قطنيّاً أزرق فاتحاً قذراً، وبنطال بيجاما رجاليّاً. كانت بطول كاي، غير أنّها هزيلة إلى حدّ أنّ عظام وجهها وصدرها تظهر ناتئة من تحت بشرتها البيضاء الرقيقة. شعرها الذي بدا واضحاً أنّها صبغَته بنفسها كان خشناً وأحمر قانياً وكأنّه شعر مستعار يغطّي جمجمة. حدقتا عينيها كانتا ضيّقتين بحجم رأس الدبّوس وصدرها شبه مسطّح.

«مرحباً. حضرتك تيري؟ اسمي كاي بودين، من دائرة الخدمات الاجتماعيّة. حللت مكان ماتي نوكس.» كانت ذراعا المرأة الشاحبتان الرقيقتان مرصّعتين بآثار بقع متقرّحة، وثنية أحد ساعديها تحمل جرحاً أحمر غير مندمل متقيّحاً. كان نسيج ندبيّ يغطي مساحة كبيرة من ذراعها اليمنى وأسفل عنقها، حيث اتُّخذ الجلد مظهرًا بلاستيكيّاً لَمّاعاً. عرفت كاي في لندن مدمن مخدّرات أحرق منزله عرَضاً ولم يدرك ما يجري إلّا بعد فوات الأوان.

«أصبت»، ردّت تيري بعد صمت طويل. بدت أكبر سنّاً بكثير حين تكلّمت. كانت عدّة أسنان تنقصها. أدارت ظهرها لكاي، وابتعدت بضع خطوات مترنّحة في الممشى المظلم. تبعتها كاي. كانت رائحة طعام فاسد وعرق وقمامة تملأ المنزل. عبرت كاي خلف تيري أول باب إلى اليسار ودخلت غرفة جلوس ضيّقة.

لم يكن هناك أيّ كتب أو لوحات أو صور، ولا حتّى جهاز تلفزيون. لا شيء، سوى أريكتين منهكتين قذرتين ومجموعة رفوف محطّمة. الأرضيّة مليئة بالمرميّات. في إحدى الزوايا، علب جديدة من الكرتون مكدّسة لصق الجدار، تضفي إلى القاعة شيئاً من الغرابة وكأنّها دخيلة عليها. كان صبيّ صغير واقفاً عاري الساقين وسط الصالون، يرتدي قميصاً تي شيرت ويضع حفّاضة على وشك أن تنفجر لشدّة ما هي مبلولة. عمره بحسب ملفّ كاي ثلاث سنوات ونصف سنة. كان يئنّ في شكوى لاشعوريّة مثل صوت محرّك، وكأنّما عن غير

> ترجم العمل الى 44 لغة وتجاوزت مبيعات النسخة الانكليزية منه المليون

قصد وبدون مبرّر، لمجرّد أن يثبت وجوده. يمسك بيده علبةً صغيرةً من الحبوب المقرمشة.

«وهذا روبي الصغير، أليس كذلك؟» قالت كاي.

نظر إليها الطفل حين سمع اسمه، لكنّه واصل نشيجه.

أزاحت تيري جانبًا علبة بسكويت معدنيّة قديمة مخدّشة عن إحدى الأريكتين المتّسختين المنسَّلتين، جلست وثنَت ساقيها من تحتها. راحت تحدّق إلى كاي من تحت جفنَيها المتراخيَين. جلست كاي في الأريكة الثانية. على أحد مسندَيها وُضِعت منفضة تطفح بأعقاب السجائر، بعضها سقط على المقعد. كان بوسع كاي أن تتحسّسها تحت فخذيها.

«مرحباً روبي» قالت كاي وهي تفتح ملفّ تيري. ظلّ الولد يئنّ، وهو يهزّ العلبة الصغيرة التي كانت تبعث جلجلة.

«ماذا لديك في العلبة؟» سألت كاي.

لم يجب، لكنّه راح يلوّح بها بمزيد من القوة. انبثقت منها لعبة بلاستيكيّة صغيرة، طارت عبر الغرفة وسقطت خلف علب الكرتون المكدّسة. أخذ الولد يبكي. نظرت كاي إلى تيري، رأتها تحدّق إلى ابنها بوجه خالٍ من أي تعبير. تمتمت في نهاية الأمر: «ما بك، روبي؟»

«دعنا نرى إن كان بوسعنا إخراجه من هناك»، قالت كاي، مغتنمة الفرصة للنهوض ونفض أعقاب السجائر العالقة خلف ساقيها. «لنلق نظرة.» ألصقت رأسها بالجدار وتفقّدت المساحة الضيّقة خلف العلب، فرأت الشخص الصغير عالقاً في أعلى الشقّ. كانت العلب ثقيلة يصعب تحريكها، لكنّها تمكّنت من حشر يدها داخل الشقّ الصغير. التقطت اللعبة البلاستيكيّة وسحبتها. تبيّن لها عن كثب أنّه شخص بدين أرجوانيّ جالس مشبوك الساقين على شكل بوذا.

«ها هي لعبتك»، قالت للطفل.

توقّف أنين روبي. تناول الشخص الصغير، أعاده إلى العلبة، وأخذ يلوّح بها مجدّداً ويهزّها.

نظرت كاي من حولها. لمحت سيّارتين صغيرتين مرميّتين أرضاً على ظهرَيهما تحت الرفوف.

«أنت تحبّ السيّارات؟» سألت روبي، مشيرة بإصبعها إليهما.

لم ينظر في الاتّجاه الذي كانت تشير إليه، بل حملق بها بمزيج من الترقّب والفضول. ثمّ ابتعد مهرولاً، لمّ إحدى السيّارتين عن الأرض، وعاد مادّاً يده لها حتّى تراها.

«فروووم»، قال. «توت توت.»

«صحيح»، قالت كاي. «ممتاز. سيّارة. فروووم فروووم.»

جلست مجدّداً وأخرجت مفكّرتها من حقيبتها.

«إذاً تيري، أخبريني. كيف تسير الأمور معك؟»

خيّم صمت لبرهة، ثمّ أجابت تيري: «جيّداً».

«دعيني أشرح لك قليلاً: ماتي تغيَّبَت بداعي المرض، وبالتالي فإنني أحلّ محلّها. إنّني بحاجة إلى مراجعة بعض المعلومات التي تركَتْها لي، لأتثبّت من أنّ شيئا لم يتغيّر منذ أن قابلَتْك الأسبوع الماضي. اتّفقنا؟ إذاً دعينا نرى. روبي في دار الحضانة الآن، أليس كذلك؟ أربعة أيّام في الأسبوع صباحًا، ويومين بعد الظهر؟»

بدا وكأنّ صوت كاي يصل إلى تيري من مسافة بعيدة، وكأنّها تكلّم شخصاً يقف في أعماق بئر.

«أجل»، قالت أخيراً بعد صمت.

«كيف تسير الأمور؟ هل هو سعيد هناك؟»

حشر روبي السيّارة الصغيرة داخل علبة الحبوب، ثمّ لمّ أحد أعقاب السجائر التي تساقطت عن بنطال كاي وضغط عليه لإدخاله في العلبة مع السيّارة وتمثال بوذا الصغير الأرجوانيّ.

«أجل»، أجابت تيري وكأنّها على وشك أن تغفو. غير أنّ كاي كانت تدقّق في آخر الملاحظات التي خربشتها ماتي بشكل عشوائيّ قبل أن ترحل في إجازتها المرضيّة.

«أليس من المفترض أن يكون هناك اليوم، تيري؟

نبذة عن الكاتبة

ولدت ج.ك. رولينغ في تشيبنغ سودبري، جنوبي غلوسيسترشير البريطانية في 31 تموز (يوليو) 1965. حصلت على إجازة في الأدب الكلاسيكي من جامعة «إكستر»، وعاشت في فرنسا فترة قصيرة، عملت مع منظمة العفو الدولية، وانتهى بها المطاف إلى العمل في البرتغال كمعلمة حيث التقت بزوجها الأول والد ابنتها جيسيكا، وانتهت هذه الزيجة بالطلاق، ولجوء رولينغ إلى السفارة البريطانية لحمايتها من زوجها السابق. يرى كثيرون أن إقامتها في البرتغال ألهمتها شخصية سالازار سليذرين الساحر الشرير صاحب الميراث المرعب وأحد مؤسسي «هوغوورتس» في سلسلة «هاري بوتر»، ويُعتقد أن اسمه الأول مستمد من اسم الدكتاتور البرتغالي الشهير أنتونين دي أوليفيرا سالازار. عادت رولينغ إلى بريطانيا، وهناك فُجعت بموت أمها، الأمر الذي أثر كثيراً على حالتها النفسية، فعاشت حالة من الإحباط الكبير، وأقامت في

تلك الفترة مع أختها دي في منزلها في أدنبرة. في 1995 بدأت رولينغ بكتابة المغامرات السبعة للصبي الساحر هاري بوتر الذي تجلى لها أثناء رحلة في القطار من مانشستر إلى لندن، فمنحها شهرة عالمية بسبب السلسلة الشهيرة. أما «منصبٌ شاغر» فهي عمل ج.ك. رولينغ الأوّل للكبار. وقد ترجمت الرواية الى 44 لغة حتى الآن. وقد تجاوزت مبيعات النسخة الانكليزية منها المليون خلال أقل من شهر على إصدارها.

الأخبار ■ الخميس 6 حزيران 2013 العدد 2022

اري بوتر حين تكتب للكبار

ما قيل عن الرواية

في الحوارات القليلة التي أجرتها بعد صدور النسخة الانكليزية من روايتها The Casual Vacancy في الخريف الماضي، وصفت ج.ك. رولينغ الرواية بأنها عمل «شخصي للغاية. إنها تتعامل مع أشياء كثيرة أثرت في حياتي»، من بينها الاكتئاب ومسائل الصحة العقلية. وأضافت «عندما بدأت كتابتها، كنت أدرك أنني أقدّم نسخة معاصرة مما أحبه وهي رواية كبيرة ودسمة من القرن التاسع عشر، تدور أحداثها في مجتمع صغير».
لكن ماذا قالت الصحف والمجلات الأجنبية عن الرواية:
* إنها رواية رائعة. فيها، تمزج ج.ك. رولينغ مهارتها في السرد مع قدرتها على خلق شخصيات مؤثرة قادرة على خلق عالم بريطاني بريطاني يسوده الحنان والغضب في آن. (ذا اوبزرفر – ميلفين براغ)
* كوميديا سوداء حادة مثل رأس إبرة، تكشف أمراض المجتمع الطبقي. (دايلي اكسبرس . ايما لي بوتر)
* استحضار مذهل ورائع للمجتمع البريطاني الراهن، إنها رواية تجتاحك على نحو عنيف ومسلٍّ في آن. لقد أبدعت ج.ك. رولينغ في تجسيد هذا المجتمع، بشجاعة وبشكل رائع. (ذا ميرور . هنري ساتون)
* لا يسع المرء سوى أن يُذهَل أمام مهارة رولينغ في نسج مثل هذه الشخصيات الحية ودسّها في حيوات بعضها البعض. (ذا دايلي تلغراف – كريستوفر بروكماير)
* رواية ضخمة طموحة ورائعة، ممتعة ولكنها أيضا مؤثرة جداً. إنها عمل أدبي بليغ في بريطانيا المعاصرة. إنها رواية مؤثّرة بعمق، لكاتبة تفهم بجد كينونة الإنسان والعمل الروائي. (مجلة «التايم» . ليف غروسمان)
* رواية متبصّرة وذات معنى والأهم أنّها رواية جريئة تتصدّى بحزم للفرضيات المتعلقة بقيمة الأفراد الأخلاقية.
(ملحق الأحد من صحيفة «استكوتلند»)
* تضجّ هذه الرواية بالحركة. غالبية الشخصيات تضجّ بالحياة، وفيها مشاهدات حادة، حادة كثيراً أحياناً، بشأن إدعاءاتهم الاجتماعية. أنها نتاج جهد مميز وحاد. (ملحق الأحد من صحيفة «دايلي تلغراف»)
* إنها رواية متبصّرة محبوكة بمهارة، ومنسوجة بحنكة، قبل ان تلتحم فصولها في النهاية على نحو شديد الذكاء. في «منصب شاغر»، أبدعت ج.ك. رولينغ في استخدام قدرتها على سرد الرواية. (مجلة «الايكونوميست»)

أليس يوم الثلاثاء من الأيّام التي يذهب فيها إلى دار الحضانة؟»
بدا وكأنّ تيري تقاوم النعاس، حتّى أنّ رأسها تدحرج قليلاً مرّة أو مرّتين فوق كتفيها. قالت أخيراً: «كان من المفترض أن ترافقه كريستال إلى هناك، لكنّها لم تفعل.»
«كريستال ابنتك، أليس كذلك؟ كم عمرها؟»
«أربعة عشر عاماً ونصف عام»، أجابت تيري بشرود.
كانت كريستال في السادسة عشرة من العمر، بحسب الملاحظات في ملفّ كاي. جلست بصمت لدقائق طويلة.
عند أسفل مقعد تيري، كان كوبان متصدّعان موضوعين أرضًا، في قعر أحدهما سائل قذر يشبه الدم. كانت تيري تكتف يديها فوق صدرها الهزيل المسطّح.
«أَلْبَسْته ثيابه»، قالت تيري، منتزعة الكلمات بعناء شديد من أعماق ذهنها الضبابيّ.
«عذراً تيري، لكن عليّ أن أسألك: هل تناولْتِ مخدّرات هذا الصباح؟»
رفعت تيري يداً أشبه بمخلب عصفور إلى فمها.
«لا.»
«كاكا»، قال روبي وهو يتهادى مسرعاً نحو الباب.
«ألا يحتاج إلى مساعدة؟» سألت كاي فيما خرج روبي من الغرفة وسمعته يهرول في الطبقة العلويّة.
«لا، هو يذهب إلى الحمّام بمفرده»، تمتمت تيري بصعوبة. أرخت رأسها المترنّح على قبضتها، وأسندت مرفقها على الأريكة.
أخذ روبي يصيح في أعلى الدرج: «باب! باب!»
سمعته يطرق على الخشب. لم تحرّك تيري ساكنًا.
«هل أساعده؟» عرضت كاي.
«أجل»، قالت تيري.
تسلّقت كاي الدرج وأدارت القبضة المتصلّبة، فاتحة الباب لروبي. كانت رائحة كريهة تملأ الحمّام. المغطس رماديّ، عليه بقع داكنة متراكمة على طبقات وكأنّها آثار مياه آسنة، والمرحاض وسخ مضى وقت بدون أن يُفرغ أحدٌ مياه خزّانه.. قامت كاي بإطلاق المياه قبل أن تدع روبي يعتلي الكرسي ويجلس. كشّر وجهه وأخذ يشدّ ويضغط محدثاً تنهّدات وأصواتاً، بدون أن يعير أيّ اهتمام لوجودها. سُمع صوت طرطشة مياه في كرسي الحمّام وانبعثت رائحة جديدة أضيفت إلى الجو الخانق في المرحاض. نزل ورفع حفّاضته المنتفخة بدون أن يكترث لمسح قفاه. أرغمته كاي على العودة وحاولت إقناعه بالقيام بذلك، لكنّ هذه الحركة بدت غريبة تماما عن أيّ سلوك مألوف لديه. وفي نهاية الأمر، قامت هي نفسها بمسحه. كانت قفاه مسمّطة، جلدها أحمر متقرّح وكأنّه ملتهب. كانت الحفّاضة تبعث رائحة نشادر. حاولت أن تنزعها عنه، لكنّه أخذ يزعق وهو يقاوم ويتخبّط، ثمّ أفلت منها وعاد مهرولًا إلى الصالون، والحفّاضة متدلّية فوق ساقيه. أرادت كاي أن تغسل يديها، لكنّها لم تجد أثراً للصابون. خرجت حابسة أنفاسها وأغلقت باب الحمّام خلفها.
استرقت النظر إلى غرف النوم قبل أن تعود إلى الصالون. كانت هناك ثلاث غرف نوم، جميعها يطفح محتواها من الباب ليزرع الفوضى في الممرّ. جميعهم ينامون على فرش موضوعة أرضًا. كان روبي ينام على ما يبدو في غرفة والدته. رأت بعض اللعب بين الملابس الوسخة المبعثرة على الأرض، لعب بلاستيكيّة رديئة النوعيّة للأطفال الأصغر سنّاً منه. وسط هذه الفوضى العارمة، فوجئت كاي برؤية أغطية على الوسادات واللحاف.
حين عادت إلى الصالون، كان روبي عاود الأنين، وهو يضرب بقبضتيه على كومة علب الكرتون، فيما تيري تراقبه بعينين نصف مغمضتين. مسحت كاي مقعد الأريكة قبل أن تجلس مجدّداً.
«تيري، أنت تتابعين برنامج معالجة الإدمان بواسطة الميثادون في عيادة بيلتشابيل، أليس كذلك؟»
«ممم..» ردّت تيري بصوت غير مفهوم.
«وكيف تسير الأمور مع هذا البرنامج، تيري؟»
انتظرت كاي الجواب ممسكة بقلمها، وكأنّ النتيجة لم تكن جليّة أمام عينيها.
«تيري، هل ما زلت تذهبين إلى العيادة؟»
«الأسبوع الماضي... يوم الجمعة... ذهبْتُ.»
واصل روبي الضرب على علب الكرتون المكدّسة.
«هل يمكن أن تحدّدي لي مقدار جرعة الميثادون التي تتناولينها؟»
«مئة وخمسة عشر ملغ»، قالت تيري.
كان بوسع تيري أن تتذكّر هذا الرقم في حين أنّها لا تذكر عمر ابنتها، غير أنّ ذلك لم يفاجئ كاي.
«كتبَتْ ماتي هنا أن والدتك كانت تساعدك على الاهتمام بروبي وكريستال. هل لا تزال تساعد؟»
ارتمى روبي ملقيًا بثقل جسده الصغير المتراصّ على كومة علب الكرتون التي راحت تترنّح.
«انتبه روبي!» قالت كاي. «اترك هذا»، أعقبت تيري بنبرة تكشف عن قدر من اليقظة لم تكن كاي قد لمسته حتّى الآن في صوتها الميت.
عاود روبي الضرب على العلب بقبضتيه، مستمتعًا على ما يبدو بالصوت الأجوف الذي يحدثه.
«تيري، هل تساعدكِ والدتك على الاهتمام بروبي؟»
«ليست والدتي... الجدّة.»
«جدّة روبي؟»
«جدّتي أنا. إنّها لا... ليست على ما يرام.»
ألقت كاي نظرة على روبي من جديد، متأهّبة لتدوين ملاحظة. لم يكن طفلاً هزيلاً. هذا ما ظهر لها بوضوح حين راقبته وحملته شبه عارٍ في الحمّام لتمسح قفاه. كان قميصه القطنيّ وسخاً، لكن عندما انحنت فوقه، فوجئت برائحة شامبو طيّبة تنبعث من شعره. كانت بشرته بيضاء ناصعة، ولم يكن هناك آثار كدمات على ذراعيه وساقيه. يبقى أنّه كان يضع تلك الحفّاضة المبلّلة المنتفخة، في حين أنّه في الثالثة والنصف من العمر.
«جائع»، صاح مسدّداً لكمة أخيرة وعقيمة تماماً إلى العلبة. «جائع!»
«تناول قطعة بسكويت»، تمتمت تيري بدون أن تتحرّك من مقعدها. تحوّلت صيحات روبي إلى نشيج وزعيق، غير أنّ تيري لم تبدِ أيّ نيّة في النهوض. من المستحيل التفاهم معها وسط هذا الضجيج.
«هل أجلب له قطعة بسكويت؟» صرخت كاي.
«أجل.»
اندفع روبي سابقاً كاي إلى المطبخ. وجدت المطبخ قذراً بقدر الحمّام تقريباً. الأدوات الكهربائية الوحيدة فيه كانت البرّاد والفرن والغسّالة. رفّ المجلى يطفح بأطباق غير مغسولة، منفضة ثانية تطفح بالسجائر، أكياس تبضّع بلاستيكيّة، وبقايا خبز متعفّن. كساء الأرض المشمّع كان دَبِقًا يلتصق بحذاءَي كاي. القمامة كانت تطفح من السلّة، تعلوها علبة بيتزا تهدّد بالسقوط في أيّ لحظة.

> رواية منسوجة بحنكة، قبل ان تلتحم فصولها على نحو شديد الذكاء

«هنا»، قال روبي بدون أن ينظر إلى كاي، وإصبعه ممدودة صوب الخزانة المعلّقة على الحائط. «هنا!»
فوجئت كاي بالعثور في الخزانة على مجموعة من الأطعمة تفوق ما يمكن أن تتوقّعه، من معلّبات وعلبة بسكويت ومجمع من القهوة. أخرجت قطعتي بسكويت من العلبة وقدّمتهما له، فانتزعهما من يدها، وهرع مسرعًا إلى والدته.
«إذاً روبي، هل تحبّ الذهاب إلى دار الحضانة؟»
لم يردّ الولد، وبقي جالسًا على الأرض يلتهم البسكويت.
«أجل، يحبّ ذلك»، قالت تيري، وهي تبدو أكثر يقظة من قبل بقليل. «أليس كذلك، روبي؟ بلى، يحبّ الحضانة.»
«متى كانت آخر مرّة ذهب فيها إلى هناك، تيري؟»
«آخر مرّة... أمس.»
«أمس كان الاثنين. لا يمكن أن يكون ذهب بالأمس، ردّت كاي وهي تكتب في مفكّرتها. ليس هذا من الأيام التي يذهب فيها إلى دار الحضانة.»
«ماذا؟»
«أسألكِ عن دار الحضانة. من المفترض أن يكون روبي هناك اليوم. أريد أن أعرف متى كانت آخر مرّة ذهب فيها.»
«قلت لك هذا، ألم أفعل؟ آخر مرّة...»
كانت عيناها الآن مفتوحتين أكثر من قبل. نبرة صوتها لا تزال خالية من أيّ تعبير، غير أنّ العدائيّة بدأت تطفو إلى السطح.
«هل أنت سحاقية؟» سألت.
«لا»،
أجابت كاي وهي تواصل الكتابة.
«لأنّك تبدين كأنّك سحاقية.»
أكملت كاي الكتابة.
«عصير!» صاح روبي، وذقنه ملطّخ ببقع الشوكولاتة.
لم تقم كاي بأيّ مبادرة هذه المرّة. وبعد فترة صمت مطوّلة جديدة، نهضت تيري بعناء من أريكتها وسلكت الممرّ مترنّحة. انحنت كاي إلى الأمام ورفعت الغطاء عن العلبة الحديد التي أزاحتها تيري قبل أن تجلس. لم تكن مغلقة بإحكام. رأت في داخلها إبرة، قطعة قطن وسخة، ملعقة شبه صدئة وكيسًا بلاستيكيًا صغيرًا مغبّرًا. أغلقت كاي العلبة بإحكام، ضاغطة على الغطاء أمام أنظار روبي. عادت تيري بعدما سمعتها كاي تثير طرطقة وجلبة في مكان خلفيّ من المنزل. كانت تحمل كوبًا من العصير مدّته للطفل.
«خذ هذا!» قالت، موجّهة كلامها إلى كاي أكثر منها إلى ابنها. جلست مجدّدًا، لكنّها أخطأت المقعد واصطدمت بمسند الأريكة في محاولتها الأولى للجلوس. سمعت كاي صوت العظم يصطدم بالخشب، لكن لم يبدُ على تيري أنّها شعرت بالألم. نجحت في الجلوس في محاولتها الثانية، استلقت مسندة ظهرها على الوسائد المنخسفة، وعادت تراقب المرشدة الاجتماعيّة بعينين زائغتين غير مكترثتين.
كانت كاي قرأت الملفّ بحذافيره. تعرف أنّ كلّ ما كان له قيمة ذات يوم في حياة تيري ويدون ابتلعه إدمانها. أنّ هذا الثقب الأسود كلّفها ولدين، وأنّها بالكاد تتشبّث بالولدين الآخرين. أنّها تمارس الدعارة لدفع ثمن جرعتها من الهيروين. أنّها جرّبت جميع أنواع الجنح الصغرى. وأنّها تحاول حاليًا للمرّة الألف الخضوع لعلاج للتخلّص من الإدمان.
إنّها لا تشعر، ولا تكترث... في هذه اللحظة بالذات، فكّرت كاي، إنّها أسعد منّي.

فصل من رواية «منصب شاغر» للكاتبة البريطانية ج. ك. رولينغ، ترجمة حصرية لدار «هاشيت أنطوان» . الأسبوع المقبل في المكتبات اللبنانية

فنون معاصرة

من أعمال جيلبير الحاج

«تثبيت الخراب»: قفا نبك على بيروت

فيديو وتجهيز وصور فوتوغرافية تتناوب على تأويل اللحظة الطلليّة في بيروت. المعرض الذي تحتضنه «غاليري تانيت» هو احتفاء بتراجيديا المدينة التي تُدمر ويُعاد إعمارها مع جيلبير الحاج، ووليد صادق، وجلال توفيق، وغرازييلا رزق الله توفيق

روي ديب

«تثبيت الخراب» (Installing The Ruin)، عمل ثلاثي يقدم في «غاليري تانيت» من توقيع كل من جيلبير الحاج، ووليد صادق، وجلال توفيق، وغرازييلا رزق الله توفيق، ممثلاً رحلة في قراءة الخراب أو الطلل كما يفضل الفنان وليد صادق تسميته. من الحرب الأهلية إلى حرب تموز، تتلاشى الأزمنة، وتتخطّاها الأعمال لمخاطبة مفهوم الطلل. ورغم أنّ الناجي في عمل وليد صادق يخرج من الحرب الأهلية، وجيلبير حاج التقط صوره عقب تدمير الضاحية الجنوبية خلال حرب تموز 2006، وجلال وغرازييلا توفيق يبحثان عن مدينة بيروت في سوليدير عام 2000، إلا أنّ تلك الأعمال المتحاورة في صالة العرض تتجرد من زمنها، وتتفلت منه إلى مخاطبة مدينة ارتبط كيانها بمفهوم الطلل.

يعرض جيلبير الحاج أربع صور فوتوغرافية طبعت على ألومينيوم (قياس 220 x 280 سنتم) لدمار الضاحية الجنوبية عام 2006. اللوحات مرفقة بنص لجلال توفيق، يتحدث عن بيروت التي تبقى مدينة طلليّة حتى بعد إعادة إعمارها. عَرض الصور بأحجام كبيرة، يحيلنا إلى هول الدمار، وقدرة معاينة التفاصيل، ولكن أيضاً إلى تثبيت اللحظة. كأن الحاج أراد أن يغمرنا هول الكارثة، ويحيط بنا من كل جهة، فتتحول القاعة التي تحتضن اللوحات الأربع إلى فضاء كارثيّ تسكنه الأطلال، ولا يمكن تجاهله ونسيانه بمجرد إعادة إعماره. هكذا، لا تنحصر صوره بعام 2006، وبالضاحية الجنوبية فحسب، بل تعيد استذكار جميع المراحل التي دُمرت فيها بيروت وأُعيد إعمارها. عمليات إعادة إعمار متكررة لن تخلّص المدينة من الأطلال التي تسكنها. خراب باستطاعة سكان المدينة أن يروه حتى في المباني الجديدة التي ترتفع في كل مرة من جديد. في نص سيناريو «هيروشيما يا حبي» لمارغريت دوراس، تقول الشخصية الفرنسية في الفيلم: «كما في الحب حيث ذلك الوهم بأنّه لن تكون لنا القدرة على النسيان، كذلك أمام هيروشيما، كان لي ذلك الوهم بأنني لن أنسى أبداً»، فتجيبها الشخصية اليابانية: «لم تري شيئاً في هيروشيما، لا شيء». فهل فعلاً بإمكان بيروت وأهلها أن يتوهموا النسيان؟

في فيديو To Map 137 Attempt the Drive لجلال توفيق وغرازييلا رزق الله توفيق، تأخذنا الكاميرا إلى وسط بيروت عام 2000، حيث كانت شركة «سوليدير» تواصل عملية إعادة الإعمار. في الفيديو، تخيم الأشباح على المدينة. عمّال يظهرون في مواقع إعادة الإعمار ثم يختفون، ليعاودوا الظهور كأشباح تسكن المدينة حتى اليوم. حتى الأعمدة الرومانية الشاهدة على بيروت منذ مئات السنين، تظهر وتختفي ضمن فضاء المدينة. تاريخ الفيديو يتحول إلى ألفية أخرى تضاف إلى تاريخ المدينة. وفي بداية الفيديو، نجابه استغراب سائق تاكسي لطلب زبون بالذهاب إلى الوسط التجاري لبيروت عام 2000. كأن بيروت مدينة عالقة في

> صور بأحجام كبيرة تحيلنا إلى هول الدمار، وقدرة معاينة التفاصيل

كبسولة زمنية يسكنها الخراب.

أما وليد صادق فيقدم تجهيزاً فنياً تحت عنوان «لو أن ناجياً» كجزء من سلسلة «جهد الطلل» التي سبق أن عرض جزءاً منها في إفتتاح صالة «غاليري تانيت» الجديدة قبل أشهر. في غرفة، طلا صادق النصف السفلي لجدرانها باللون الأخضر الزيتي، يضع مقعداً باللون ذاته يواجه باباً مؤدياً إلى غرفة ثانية. المقعد الذي استعاره الفنان من «الجامعة الأميركية» في بيروت ثبّت عليه لوحة صغيرة كتب عليها «موتوا قبل أن تموتوا» مع اسم H.E. Fuad Hamza. فؤاد حمزة (1899ـ 1951) دبلوماسي وكاتب وباحث لبناني حصل على الجنسية السعودية، ولعب دوراً مهماً في تاريخ المملكة إثر تعيينه مستشاراً للملك عبد العزيز ومترجمه الخاص ومرافقه في معظم أسفاره الديبلوماسية.

التجهيز الفني مرفق بنص يتحدث فيه صادق عن العائق الذي يشكله الناجي من الحرب في وجه سعي المجتمع إلى استئناف الحياة. ذلك الناجي/ الميت كما يصفه صادق، يتحول إلى شاهدٍ يحمل معرفة غير مرحب بها من المجتمع رغم ضرورتها. تبقى علاقة العناصر المطروحة ببعضها لغزاً من ألغاز وليد صادق، خصوصاً طرح اسم فؤاد حمزة، وقد تجهز فضاءً للناجين يتحول إلى مقبرة حية ينتظرون فيها موتهم النهائي على مقعد أخضر.

لطالما تابعنا أعمال وكتابات كل من جيلبير الحاج، ووليد صادق، وجلال توفيق على حدة، لكن لقاءهم في معرض «تثبيت الخراب»، بالإضافة إلى غرازييلا رزق الله توفيق، أثمر احتفاءً بالزمن الكارثي لبيروت. أطلال مدينة، وأشباح يسكنونها، وناجون حُكم عليهم بالموت أحياءً ينتظرون الموت النهائي. تعيد تلك العناصر الثلاثة تشكيل صورة بيروت العصية على النسيان، والمسكونة بالأطلال.

«تثبيت الخراب» ـ حتى اليوم ـ «غاليري تانيت» (مار مخائيل النهر . بيروت) للاستعلام: 03/257805

تراجيديا الخراب الأبدي

في نص «هاملت ماكينه» للكاتب هاينر موللر، تفتتح المسرحية على شخصية هاملت يقول: «كنت هاملت، وقفت على الشاطئ وتكلمت مع الأمواج المتكسرة، Blabla، خلفيَ خرائب أوروبا». عبر استعمال صيغة الماضي، وإدارة ظهره لخرائب أوروبا، يعلن موللر عبر هاملت، زمن «البوست تراجيديا». زمن عالق في التراجيديا، لكنه متفلت من الزمان والمكان المحسوسين. وفي «تثبيت الخراب»، الناجي/ الميت في «لو أن ناجياً» لوليد صادق يجلس على المقعد الأخضر ومن خلفه خرائب بيروت في صور «أطلال توفيقية» لجيلبير الحاج، ناظراً بيروتاً توفيقيةً في فيديو 137 Attempt To Map The Drive. علماً أنّ أغلب مقاعد «الجامعة الأميركية» في بيروت تدير ظهرها إلى المدينة، وتكلّم أمواج البحر المتكسرة على شاطئ الخراب. ربما هي بيروت «البوست تراجيديا». بيروت العالقة في تراجيديا الخراب الأبدي.

vintage

«مركز بيروت للفن» يحتفي بأيام الفيديو!

عرفت الساحة الفنية في بيروت الفيديو كوسيط فني في التسعينيات، حين كان بعض الفنانين اللبنانيين يبحثون عن وسائط جديدة للتعبير عن مرحلة ما بعد الحرب الأهلية، قبل أن يصبح الفيديو من الوسائط الشائعة في بيروت اليوم. أما عالمياً، فإنّ أوّل أعمال الفيديو ظهرت في الستينيات. والمهتمون بالاطلاع على أول وأبرز الأعمال في تاريخ هذا الفن، مدعوون إلى «مركز بيروت للفن» حيث يُقدَّم 72 شريط فيديو لأكثر من 50 فناناً في معرض بعنوان «فيديو فينتدج 1963 ـ 1983». اختارت منسّقة المعارض كريستين فان آش تقسيم المعرض (من تنظيم «مركز بومبيدو») إلى ثلاثة أجزاء تساعد الزائر في التجوال بين الحقب التاريخية والتوجهات الفنية التي تجمع كل قسم. وفي كل قسم، تتوزع غرف الجلوس حيث تعرض الفيديوهات على شاشات مجهزة. المفروشات والتلفزيونات المستخدمة في المعرض تعود إلى الحقبة الممتدة من الستينيات إلى الثمانينيات لإعطاء المشاهد فكرة عن نوعية الصورة التي كانت تنتج في تلك الحقبة. ومن أجل ذلك، تعاون المركز مع Cinema House Furniture لتجهيز سينوغرافيا المعرض بما يناسب زمن الأفلام.

> استعادة تجارب هذا الفن منذ الستينيات وتطورها خلال عقدين

القسم الأول يقدم أعمالاً تحت عنوان «الأداء والتصوير الذاتي»، ويبرز بواكير الفيديو التي بدأ الفنانين باختبارها عبر تصوير ذاتهم، مثل فيديو «حدث زر» لنام جون بايك، وغيرها لمارينا أبراموفيتش وبول ماكارثي. أما القسم الثاني «التلفزيون: الأبحاث، التجارب، النقد»، فيقدم أعمالاً لعبت فيها القنوات التلفزيونية دوراً مهماً في تأمين الكاميرات الغالية الثمن للفنانين، وعرض أعمالهم، ثم مرحلة النقد الذي طالها، كما في أعمال جان لوك غودار وجان كريستوف أفيرتي، وبوب ويلسون، وجوزيف بويز، وغيرهم. أما القسم الثالث «مواقف، أشكال، مفاهيم»، فهو مخصص لأعمال تركز أكثر

على الأبحاث المفهومية، والعلاقة بين الفيديو وتاريخ الفن عبر أعمال لمنى حاطوم، ودانيال بورين وفاليه إكسبورت.

هكذا، يقدم المعرض تجارب فن الفيديو منذ الستينيات، وتطورها خلال عقدين. إنها فرصة ثمينة يوفرها المركز للفنانين وطلاب الجامعات، والجمهور المهتم، وطبعاً لكل متسائل حول الفرق بين فن الفيديو والأفلام السينمائية. أما الملاحظة الطريفة، فهي أنّ الشاشات كانت تلتقط محطة «تلفزيون لبنان» أثناء تركيب المعرض. احتمالٌ بات نادراً اليوم مع انتشار البث عبر الأقمار الاصطناعية، وهو ما دفع القائمين على المعرض، على سبيل المزاح أو كنوع من التحية ـ إلى تخصيص شاشة تعرض برامج «تلفزيون لبنان» بنسخته الفيديو «فينتدج»، فابحثوا عنه!

روي...

«فيديو فينتدج 1963 - 1983»: حتى 27 حزيران (يونيو) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي . بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018

معرض جماعي

طارق أبو الفتوح يسأل عن دور الفنان في زمن التحولات

ضمن فعاليات «أشغال داخلية 6»، يقام «معارض» الذي يضمّ مجموعة من الفنانين العرب والأجانب. أعمال تعود إلى الوراء في التاريخ والتوثيق والذاكرة، لكنها تصبّ في حاضر فوضوي ما بعد كارثي يحكمه التكرار والسحر والضجيج وانكسار الأحلام

تختلط الأمكنة والتواريخ في «معارض» الذي نظمه وأعدّه طارق أبو الفتوح ضمن فعاليات «أشغال داخلية 6». نستلهم مع أبو الفتوح مقولة ابن عربي «الزمان مكان سائل... والمكان زمان متجمد» لنحاول تقديم قراءة خاصة للمعرض الذي يقارب أزمنة الكارثة وما بعد الكارثة، فزمن التحولات... أزمنة يصعب حصرها في إطار زمني أو تحديد انتمائها إلى مكان محدد. بهذا المعنى، تغدو تفاصيل مثل «الإسكندرية 1955»، و«بغداد 1974»، و«بكين 1989»، و«بيروت 2013»، مجرد طبقات للمعنى تساعد في قراءة الحاضر وتشعّباته في المكان والزمان.

عند دخولك المعرض، تجد إلى يمينك الباب الأول الذي كتب فوقه «الصين/ معرض الفنّ الطليعيّ في بكين 1989»، حيث تقدم اليوم أعمال معاصرة. في «سرّ الأسرار»، يطلق روي سماحة بواسطة الفيديو رصاصة على عمله الفني، تعيدنا إلى الرصاصة التي أطلقت في «معرض بكين 1989». يومها أطلق الفنانان تانغ سونغ وإكزياو لو النار على أعمالهما ليصار إلى إغلاق المعرض في اليوم ذاته، ثم يعاد افتتاحه مرتين قبل إغلاقه نهائياً بعد أسبوعين. إطلاقة الرصاصتين تلك قرأها بعضهم كنبوءة لأحداث «الميدان السماوي» لترافق سقوط جدار برلين، والشيوعية، وبداية مرحلة جديدة كُرّست بعنوان العولمة. إعلان لموت أبدي وزمن كارثي. هكذا تصبّ سيو مِن جيونغ طيوراً ميتة في البورسلين، فتتجمد لحظة الموت لتتحول إلى تفاصيل تتجسد جمالاً مطلقاً. يقابلها اختفاء جسد المسيح الميت من لوحة «هانز هولباين الإبن» من القبر، ليبقى الأخير حفرة بيضاء مستطيلة مفتوحة في جدار المعرض تشح موتاً في الفضاء المحيط بها في عمل لوليد صادق. أما «بيروت مدينة مفتوحة» لصادق أيضاً، فتتجلى في مكب خاوٍ. ومدينة مكة كناية عن بنايات تموّت وتتساقط لأحمد ماطر. ولا يبقى من المعارك بين كوريا الشمالية والجنوبية في عمل بارك شان كيونغ سوى ألواح خشبية لديكورات في «مواقع تصوير». ذلك الزمن الكارثي سيترجمه هو تزو نيان في فيديو «الأرض» بجمالية فائقة، تظهر 50 كائناً بشرياً يتأرجحون بين الوعي واللاوعي، وبين الحياة والموت، في موقع كارثة غامضة، لا مكان أو زمان لها، بل كارثة أبدية. يستلهم نيان تركيبة صوره ببراعة من لوحات لكارافاجيو وجيروديه وغيريكو، ليُختتم ذلك القسم بعمل مينيمالي لسونغ تا، حيث يكتب على ورقتين صغيرتين معلقتين على الحائط بخط يده ما حُرم من مناداته أي «بابا وماما»، إذ إنه ولد ثانٍ أعاد أهله تبنّيه تحايلاً على قانون حدّ النسل في الصين. ذلك العمل ببساطته يرسم صورة بليغة عن زمن الكارثة الذي تُقتل فيه الهوية ويُجبر فيه الفرد على التنكر للمعرفة. حالة موت أبدية.

أما الباب الثاني إلى يمين المعرض، فيدخلنا إلى «معرض السنتين العربي الأوّل» للفنّانين العرب في بغداد عام 1974. هنا ندخل عالم ما بعد الكارثة. في مقدمة الكاتالوغ الصادر عام 1974 في بغداد، يحدّد القائمون على المعرض هدفه بـ«تحقيق شخصية فنية عربية واضحة في خضم التيارات الفنية العالمية». كان ولادة «معرض السنتين» نتيجة للإيمان بفكر قومي عربي. لكنّ «حرب أكتوبر» وتدفق أموال البترول الخليجية سوف يلقيان بثقلهما على المشاريع القومية في المنطقة، ليتوقف المعرض مع دورته الثانية في الرباط عام 1976. سقوط حلم الوحدة العربية، وبدء سقوط الأيديولوجيات الكبرى في تلك المرحلة، سوف يدخلاننا إلى زمن ما بعد الكارثة. عبر فيديو «حياة الظلال»، يهزأ تشاو من الايديولوجيات، كما يهزأ خليل رباح من ممارسات إنتاج وتنظيم المعارض وزيارتها في «إنت فين والحب فين». هكذا أيضاً يظهر حلم رائد الفضاء السوري محمد فارس بغزو الفضاء، في عمل علي شري. حلم وهميّ لأمة تهاوى مع فعل إنزال الرئيس بشار الأسد تمثال أبيه الرئيس الراحل حافظ الأسد، كأنه بفعل إنزال التمثال وتغطيته وإيداعه في مستودع، وضع معه حلماً وهمياً أصاب الأمة يوماً. زمن ما بعد الكارثة يضج بكائنات ثملة في عمل منيرة الصلح، ويسيطر عليه السحر والشعوذة في «سر الأسرار» لروي سماحة، ليحطّ في فضاء شبحيّ لباسم مجدي. عالم يعيد رسمه وانغ نينغده في صور فوتوغرافية هائمة خارج الزمان والمكان. جميع تلك الأعمال تمتد إلى الوراء في التاريخ والتوثيق والذاكرة، لكنها تصب في حاضر فوضوي ما بعد كارثي يحكمه التكرار والسحر والضجيج وانكسار الأحلام.

> زمن ما بعد الكارثة يضج بكائنات ثملة في عمل منيرة الصلح

بعد عالم الكارثة في بكين الذي يقابله عالم ما بعد الكارثة في بغداد، نرى في وسط المعرض (الباب الثالث) عالم التحولات في معرض «بينالي الإسكندريّة الأوّل لفنون دول البحر المتوسط» عام 1955. في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الصادر عام 1938 ينادي طه حسين بالوحدة بين بلاد البحر المتوسط الثقافية، مطلقاً حينها عليها إسم «ملتقى». يستشهد في كتابه بأمثلة من التاريخ والحضارات عن محاكاة إبداعية وثقافية بين بلاد البحر المتوسط التي تشمل بلدان الشرق الأدنى، وشمال أفريقيا وجنوب أوروبا. ذلك الطرح جاء بُعيد انهيار الدولة العثمانية، وبداية مرحلة تأسيس الدول العربية في المنطقة، وقُبيل تبلور حلم القومية العربية بقيادة جمال عبد الناصر. زمن التحولات ذلك سيترك أثراً على 28 قطعة من الفن الإسلامي في رحلتها بين «لوفر» باريس و«لوفر أبو ظبي» في عملين لوليد رعد كناية عن صور فوتوغرافية وفيديو. كما ستقوم إيمان عيسى بعملية دراسة/ إعادة إنتاج معاصرة لأعمال فنية موجودة سابقاً، واصفة الأعمال القديمة عبر نص وضعته إلى جانب الأعمال الجديدة التي أنتجتها. أما الفنان الأميركي الفلسطيني نداء سنقرط، فيحول شاشة إلى مسرّبة للضوء بدلاً من أن تعكسه، كما يحول تشاو العولمة إلى يوتوبيا جديدة في حياة عمال مصنع «أوسرام» في الصين، ويعيد وائل شوقي مع مجموعة من الأطفال يتكلمون بأصوات رجال إنتاج قصة شامان في حيّ «العرابة المدفونة» في مصر (فيديو). في قلب جميع تلك التحولات، أمل بالنهوض من الكارثة وفوضى الما بعد الكارثي.

لا يمكن تجاهل السوداوية المغلفة لـ«معارض» رغم بروز بعض الأمل في القسم الأخير. لكن في اختيار طارق أبو الفتوح للمحطات التاريخية الواردة في المعرض، نقطة مشتركة تكمن في الدور الفعّال الذي لعبه الفنانون والمثقفون في صنع ونقد الحالة السياسية/ الثقافية في تلك المراحل. هل يسائل أبو الفتوح اليوم الفنانين المعاصرين عبر أعمالهم عن دورهم في ظل التقلبات الجذرية الحاصلة حولنا؟ في المساحة المتوسطة للمعارض الثلاث، وضع أبو الفتوح مكتبة صغيرة تتضمن كتباً عن الفن وتاريخ الفن في المنطقة. بين الكتب، نجد لوحة صغيرة تذكر «الندوة اللبنانية» التي امتدت من عام 1946 حتى 1975، مع اقتباس لرينيه حبشي كتبه عام 1954 جاء فيه: «يبدو لي أن أفضل ما تقدمه «الندوة اللبنانية» بمنبرها الحرّ إلى الأمة أنّها تحضر أرشيف المستقبل». فهل يطالب أبو الفتوح بيروت 2013، والفنانين عموماً باستعادة ذلك الدور؟

رد

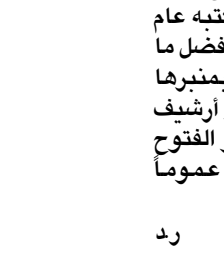

تجربة غنية

في «معارض»، يقدم المعدّ الفني المصري ومدير «صندوق شباب المسرح العربي» طارق أبو الفتوح (الصورة) تجربة فريدة وغنية في إعداد المعارض الجماعية. جمع 18 فناناً من أجيال وخبرات وجنسيات مختلفة، وقدم أعمالهم في تناغم تام، وتكامل مع فكرة المعرض العامة. استطاع دفع الأعمال إلى محاورة بعضها وأضفى عليها معاني جديدة مرتبطة بسياقها الجديد المطروح في المعرض.

«معارض»: حتى 10 حزيران - «آرثيوم» (تقاطع كورنيش النهر ومار مخايل. بيروت). للاستعلام: 71/781783

* مقالات أخرى عن «اشغال داخلية» على موقعنا.

«تمهيد للطبعة الثالثة» لوليد رعد

يحدث في القاهرة الآن

الثورة الكبرى الثقافة والإخوان «دونت ميكس»

القاهرة ـ مدحت صفوت

> اقتحموا مكتب الوزير في حي الزمالك في القاهرة

العند لا يورّث إلا العند! مع استمرار تعنّت النظام المصري وتمسّكه ببقاء علاء عبد العزيز في منصب وزير الثقافة رغم ازدياد الرفض والاحتجاج، قام عدد من كبار المفكرين والمثقفين والأدباء أمس بدخول مقر مكتب الوزير وإعلان الاعتصام فيه لغاية إقالته.

وقد تمكن المثقفون من دخول مكتب الوزير في حي الزمالك في القاهرة، ومن هؤلاء الكاتب بهاء طاهر، والشاعر سيد حجاب، والفنانون نبيل الحلفاوي، ومحمود قابيل، ومحمد العدل، وسامح الصريطي، وجلال الشرقاوي، والفنانة سهير المرشدي، والفنانة حنان مطاوع، والناشر محمد هاشم، والروائي صنع الله إبراهيم ويوسف القعيد، والمخرج أحمد ماهر، والتشكيلي أحمد نوار، والمخرج محمد عبد الخالق، والسيناريست سيد فؤاد، والفنان محمد عبلة.... وبعد دخولهم مقرّ الوزارة، أعلن هؤلاء عن اعتصامهم حتى إقالة الوزير علاء عبد العزيز، فيما ظل توافد المثقفين المنضمّين إلى الاعتصام، معلنين رفضهم بقاء «الوزير المقرب من التيار الإسلامي».

وأكّد هؤلاء أنّهم لن يقبلوا بوجود وزير لا يلبّي طموح المثقفين، وتطلعاتهم للرقي بـ«الثقافة اللائقة، وأهداف الثورة العظيمة» في مقدمتها بناء الدولة الوطنية وفق ما جاء في البيان الذي أصدروه أمس الأربعاء.

وطالب المثقفون المعتصمون في بيانهم، تكليف حقيبة الثقافة لمن «يتعهد ويؤمن بالحفاظ على قيم التنوع والمواطنة، والثراء الذي هو سمة الثقافة المصرية، على مرّ العصور».

من جهة أخرى، تظاهر عدد من المشاركين في «مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية» قبل افتتاح المهرجان في قصر ثقافة المدينة، ورفع المحتجون

لافتات منددة بتعيين عبد العزيز وزيراً للثقافة، وأعلنوا عن رفضهم لكلّ قرارات الإقالة التي اعتمدها الوزير منذ توليه المنصب. وردد المشاركون هتافات، منها «اكتب على جدران الأوبرا: 6/30 الثورة الكبرى» في إشارة إلى دعوة التظاهرات في 30 حزيران (يونيو) التي دعت إليها القوى السياسية والحركات الثورية لإسقاط الرئيس محمد مرسي بعد مرور عام على توليه مهام رئاسة الجمهورية. لم ينته الأمر عند هذا الحد. وصلت الهتافات إلى قاعة المهرجان، وتعالت الأصوات هاتفةً «يسقط يسقط حكم المرشد» أثناء فعاليات الافتتاح. في مواجهة موجة الغضب هذه، لا تزال الحكومة تلجأ إلى حيلة استخدام الموظفين لإظهار وجود مؤيدين للوزير وقراراته. هكذا، قام عدد محدود من الموظفين والعمال في بعض القطاعات في الوزارة بالتظاهر أمام مقر الوزارة، وإنشاء منصة رمزية تعبيراً عن بدء اعتصامهم في مقابل اعتصام المثقفين داخل المقرّ.

من سراييفو إلى القصير

محمد صادق الحسيني *

في أحد ايام حرب الإبادة الصليبية المشؤومة التي شنها المستعمرون الجدد برعاية ام الإرهاب اميركا على إخواننا في البوسنة والهرسك، وكانت القذائف تتساقط على سراييفو، وقف المرحوم عزت بيغوفيتش اثناء مؤتمر صحافي وسط العاصمة المنكوبة واهلها ليشير بيده الى ممثل لقائد الثورة الاسلامية الايرانية يقف الى جانبه، ويومها كان الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية طهران، ليقول: «لولا هذا الرجل لما كان بلدي اليوم على الخريطة».

في هذه الاثناء، كانت السلطات التركية يومها قد أوقفت باخرة ايرانية محملة بأنواع من الأسلحة متوجهة الى سراييفو.

على الجانب الاخر من الصورة كانت المئات من الكوادر الايرانية إما قد استشهدت في البحر او في البر البوسني، او اعتقلت في سجون دول متعددة وهي في طريقها للدفاع عن اهم معقل اسلامي في قلب أوروبا اراد الغرب ان يبيد اهله ويمحوه من الخريطة، محاولا تكرار مأساة فلسطينية جديدة.

كل ذلك فعلته ايران من اجل ان لا يُمحى ذكر الله في بقعة عزيزة على قلوب المسلمين قاطبة في العالم.

بدرجة اقوى وبنشاط وفعالية مضاعفة وبعدد اكبر من الشهداء والجرحى والمعوقين والسجناء، وبميزانية توازي ميزانيات بعض الدول العربية، قامت ايران بتقديمها راضية مرضية وطوعا لا كرها وعلى حساب امنها القومي من اجل فلسطين كل فلسطين منذ اول يوم انتصرت فيه الثورة الاسلامية حتى هذه اللحظة، ولسان حال قادتها يقول: اللهم تقبل منا هذا القربان لترضى عنا ولا غير.

الامر نفسه حصل مع كوادر وشباب وانصار حزب الله اللبناني من سراييفو الى غزة والتاريخ عندما سيكتبه الغالبون باذن الله سيفاجأ العالم من هم حزب الله ومن هم حزب الشيطان.

نحن وحزب الله اللبناني لم نخدع احدا يوما، ولا دعوناه الى ميدان «شبهة». ولم نفكر يوما في جنس الذين ندافع عنهم او العرق الذي ينتمون اليه او المذهب الفقهي او الفكري الذي يحملونه، اللهم الا لانهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا، او اخرجوا من ديارهم من دون حق، وقد امرنا الله بنصرتهم وامره مطاع ولو كره الكافرون.

في عصر عراق صدام حسين، قتل لنا مئات الآلاف ظلما وعدوانا طوال حرب الثماني سنوات الكونية المفروضة على الشعبين العراقي والايراني، ومثلهم من المعوقين وجرحى الكيميائي، الذين لا يزالون حتى الان يعانون الامرين في مستشفيات البلاد، ومع ذلك، عندما علمنا ومن مصادر متطابقة عربية اولاً، ومن ثم غربية ان العالم كله، وفي مقدمته العرب الأقربون، أعطى الضوء الاخضر للروم وابن الاصفر الجديد بوش الابن، وزبانيته، لغزو العراق، قدمنا مقترحا لجلوس المعارضة العراقية مع صدام حسين الى طاولة حوارية لمنع سفك الدم العربي والمسلم، ولمنع ذلك الغزو المشؤوم، وكذلك فعل يومها الزعيم العربي الهاشمي الطالبي الطاهر السيد حسن نصر الله، عندما عرض ما سمي يومها طائفاً عراقياً.

ماذا كان رد العرب مجتمعين من مصر حسني مبارك الى اقرب نقطة تماس مع عراق الرشيد؟ ما خلا سوريا الاسد، أجابنا الجميع: ان أميركا قدرنا الذي لا يمكن ان نخرج عليه، وما عليكم الا السير في ركاب هذا الغزو الذي سيأتي بالخير للامة.

قد يقول قائل هنا إن هذا مكر ودهاء ايرانيان لحماية مصالح دولة «أقلية مذهبية» تعيش في بحر اكثرية «من مذهب آخر» تسعى إلى النووي. حسناً، فليفسر لي القائلون بهذا ماذا كانت مصلحة ملهم هذه الثورة وقائدها وزعيمها عندما كان في النجف الاشرف في اواخر الستينات، وهو معزول عن العالم، ليفتي بواجب تقديم المال والنفس لثورة محاصرة من كافة الانظمة العربية وقتها، وتعيش مطاردة مثله ويسجن قادتها في اي عاصمة دخلوها، بل ويفتي بحلية القتال في صفوف حركة فتح بقيادة ياسر عرفات، وهو الامر الذي كان فيه اجماع لدى مرجعيات الحركات والمؤسسات الدينية السنية والشيعية على حد سواء على عدم جوازه، باعتبار ان القيادة المذكورة لم تكن القيادة الصالحة، فضلا عن كونها ليست الاصلح. يومها لم تكن هناك اي مصلحة مادية، لا حكومية ولا شعبية ولا مذهبية ولا فئوية ولا حتى شخصية لدى المرجع الديني صاحب الفتوى، بل إنها مثلت ضرراً قطعياً له على كل الاصعدة اعلاه، ومع ذلك فعل.

فما السر في ذلك؟ هذا ما لم ولن يفهمه اهل الدنيا الزائلة، كما قال عنهم سيد المقاومة في مشغرة، لكنّ إمامنا الراحل كان واضحا منذ اليوم الاول: لقد قمت من اجل احياء الدين وتحرير فلسطين، وفي ذلك تفصيل طويل لا تتسع مقالتنا الحالية لشرحه.

فمن يكون يا شيخنا الجليل قد خدع من؟ نحن الذين خدعناك عندما دعوناك إلى اقامة الدين وتحرير فلسطين مهما تكن الاثمان؟ ام انت الذي خدعت عموم المسلمين وهيئة علمائهم، عندما محصت بالبلاء والاختبار وفضلت

نحن وحزب الله اللبناني لم نخدع أحداً يوماً ولا دعوناه إلى ميدان «شبهة» (هيثم الموسوي)

جمهورية التمديد والدولة اللاديمقراطية

حبيب البستاني *

إنها المرة الثانية بعد دستور الطائف, ولن تكون الأخيرة التي يقف فيها العماد ميشال عون وحيداً, يدافع عن حقوق المسيحيين المغتصبة. في المرة الأولى وبعيد انتخابات عام 2005، التي طوبته زعيماً أوحداً للمسيحيين, رفض ما عرف يومها بالتحالف الرباعي أن يعطيه حقه الشرعي في تمثيل المسيحيين, وضرب الرئيس المكلف آنذاك سعد الحريري عرض الحائط بنتائج التصويت الشعبي, مما دفع عون إلى العزوف عن دخول جنة الحكم بأقل من حجمه. لقد اعتقد كثيرون يومها أنه يقوم بمناورة, الهدف منها زيادة حصته الوزارية وأخذ نصيبه من «الجبنة السياسية»، كما كان يفعل معظم أهل الحكم, وأنه في النهاية لا بد من أن يرضخ.

واليوم يقف العماد، مجدداً، وحيداً، للدفاع عما يعتبره حقوقاً مغتصبة للمسيحيين, تجاه الخصوم والحلفاء على حد سواء, فقد توافق جميع النواب باستثنائه وصوتوا للتمديد لأنفسهم. أما الأسباب الموجبة، فحدّث ولا حرج, وكلها تتمحور حول الوضع الأمني في لبنان من جهة, وحول عدم التوصل إلى إقرار قانون جديد للانتخابات من جهة ثانية, كأن اللبنانيين كانوا ينعمون بالأمن والسلام طيلة الفترة الماضية. لقد جرت كل الانتخابات النيابية والبلدية في مواعيدها منذ اتفاق الطائف حتى اليوم, وذلك بالرغم من المقاطعة المسيحية في المرة الأولى, وبالرغم من وجود جيش الاحتلال السوري, وبالرغم من الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على كافة المناطق اللبنانية، التي كانت بالكاد تهدأ يوم الانتخابات. أما بالنسبة إلى ضرورة إقرار قانون جديد للانتخابات، فإن هذا الموضوع الذي لم يقر, كان من الثوابت في البيانات الوزارية لكل حكومات الطائف، ولم يؤد ذلك إلى التأجيل. والسؤال المطروح: لماذا حصل التمديد اليوم؟ وما هي المتغيرات التي أملت على الراعي الإقليمي والدولي البعث بكلمة السر «التمديد»، التي تلقفها كل الفرقاء باستثناء العماد عون طبعاً. فبالأمس القريب كانت السفيرة الأميركية مورا كونيللي وجميع الهيئات الدبلوماسية الغربية والعربية تنادي بضرورة إجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها, بغض النظر عن الظروف الأمنية, المحلية والإقليمية, ومهما يكن القانون الذي ستجرى على أساسه. وكانت الحجة المعطاة آنذاك تقول إن عدم إجراء الاستحقاقات في مواعيدها يؤدي إلى الفراغ, وبالتالي سقوط الدولة: الدولة الديمقراطية ودولة المؤسسات.

تعددت الأسباب والتمديد واحد

إن الأطراف السياسية التي وافقت على التمديد إنما وافقت عليه لأسباب مختلفة تتعلق بمصلحتها بالدرجة الأولى, أو هي بكل بساطة وبالنسبة إلى البعض, جاءت تلبية لإملاءات خارجية, ضاربة عرض الحائط بمقولة أن المجلس سيد نفسه, ولا بد من الإشارة إلى أن أياً من النواب لم يجرؤ على ذكرها في حديثه. لقد بات واضحاً أن الأحداث السورية ـ ولا سيما العسكرية منها ـ قد أحدثت بلبلة داخل ما يسمى قوى الرابع عشر من آذار ورعاتها الإقليميين. وبعدما كان الاعتقاد السائد خلال الأشهر القليلة الماضية أن النظام على قاب قوسين أو أدنى من السقوط, إذا بالأمور تنقلب رأساً على عقب, وذلك مع بدء الجيش السوري استعادة المواقع التي كان قد خسرها. وقد أدى دخول حزب الله إلى جانب قوات النظام في المعارك الدائرة في القصير ومحيطها إلى فرض نوع من الكماشة، التي أدت, بحسب الصحافة الفرنسية، إلى حصار الجيش الحر, وإغلاق الحدود اللبنانية أمامه. كل ذلك كان له تأثيره السلبي في وقف اندفاع القوى العربية التي كانت مزمعة على الحسم في الملف اللبناني, وتوظيف انتصاراتها الوهمية, وقد تجلى ذلك بتكليف رئيس للحكومة لإتمام الانتخابات من قوى 14 آذار وقبول قوى 8 آذار به على مضض بغية الحد من الخسائر. وهكذا باتت عملية الحسم الانتخابي غير مضمونة النتائج لهذه القوى, لكون الدول الداعمة والممولة غير مستعدة في هذه المرحلة.

> كم من دولة أجريت فيها الانتخابات ووضعها أسوأ من لبنان بمئات المرات؟

أما من جهة القوى المسيحية في 14 آذار, فقد بدا واضحاً أن صورتها تأثرت سلباً في الشارع المسيحي من جراء عدم التزامها بالقانون الأرثوذكسي, الذي كانت أول من تبنته، ومن ثم كانت أول من انسحب منه, وبات الشارع المسيحي يتهمها بالخيانة, ولم تنفع المؤتمرات الصحافية في إعادة تلميع صورتها، بل على العكس تماماً فقد أدت مداخلاتها إلى وضعها بمواجهة مفتوحة مع بكركي, وأصبحت صدقيتها في الحضيض. لقد أظهرت كل استطلاعات الرأي تقدم العماد عون وتياره على نحو غير مسبوق في الشارع المسيحي, مهما اختلف شكل القانون الانتخابي ونوعه. وأصبح أكيداً أن إجراء الانتخابات الآن يعني حتمية عودة التسونامي البرتقالي كما حدث عام 2005. أما من جهة قوى الثامن من آذار, فإن هذه القوى تنقسم إلى محورين اثنين أساسيين: الأول: محور الرئيس نبيه بري، والثاني محور حزب الله. بالنسبة إلى الرئيس بري فإنه بات بحل من دعم القانون الأرثوذكسي، وخاصةً بعدما تبرع الدكتور جعجع بنسفه من أساسه, ضارباً عرض الحائط بحقوق المسيحيين. ومن المعروف أن رئيس المجلس مهندس بارع في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381

ان تصبح فقيهاً للناتو وقاعدة السيلية في وقت يقترب فيه اذان الفجر معلناً قرب موعد الانتصار على اليهود واسيادهم الاميركيين؟
سؤال نضعه برسم شيخنا القرضاوي الجليل، الذي يدعو المسلمين للدفاع عن اسرائيل واميركا والتكفيريين الذين اجتمعوا على الامة في القصير، بوجه الذين يريدون منع الفتنة ووقف زحف الروم وابن الاصفر تمهيدا لتحرير فلسطين، كل فلسطين من النهر الى البحر.

* كاتب إيراني

التسويات، التي يعول على استثمارها لاحقاً في رئاسة المجلس وعند تأليف الحكومة.
أما على صعيد المحور الثاني، فإن حزب الله وبالرغم من تحالفه المعلن مع التيار الوطني الحر، فإن الأولوية لديه، ليست قانون الانتخابات أو ضرورة إجرائها في مواعيدها، أضف إلى ذلك أن الحزب كان قد وفى بكل التزاماته وتعهداته لبكركي وللعماد عون، بتأييد القانون الأرثوذكسي ودعم حقوق المسيحيين ورفع الغبن عنهم.

ماذا يريد ميشال عون؟

لقد بات واضحاً أن العماد عون لا يقبل أنصاف الحلول أو أنصاف الحقوق، وأصبح واضحاً أن هنالك اغتصاباً مستمراً لحقوق المسيحيين، وأن هنالك فئة من اللبنانيين ترفض على نحو واضح لا يقبل الجدل، وضع قانون عصري للانتخابات، يؤدي إلى صحة التمثيل وعدالته، وذلك بغض النظر عن الظروف الداخلية، أو تلك المحيطة بلبنان. لقد وضعت النظم الدستورية والقانونية لإيجاد الحلول للمشاكل التي يعانيها المواطنون، وبالتالي يصبح لزاماً على السلطات أن تدعو إلى انتخابات عامة عند حدوث الأزمات السياسية الكبرى، والتمديد يعني بكل بساطة تعليق الدستور.
إن أول ما تطالب به حركات التحرر وهيئات المجتمع المدني هو ضرورة إجراء الاستفتاء الشعبي أو الانتخابات العامة، والتذرع بالفلتان الأمني ليس إلا حجة واهية، فكم من دولة أجريت فيها الانتخابات ووضعها أسوأ من لبنان بمئات المرات؟
ربما نسي البعض المطالب المشروعة للشعوب العربية، التي تنادي بانتخابات حرة ونزيهة، وهم يخططون لعودة هذه الشعوب مجدداً إلى عصور التكفير والظلامية.

* كاتب لبناني

المصالحة: نكتة ذوي المصالح

هشام نفاع *

من يعمل محرّراً في أية وسيلة إعلام سيستصعب الإجابة عن السؤال التالي: كم مرّة صغتَ عنواناً موضوعه الاتفاق على إنجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية؟
لا تعود الصعوبة إلى تقادم أنْسانا الحدث ولا إلى نُدرة تواتره، بل إلى الكثرة المفرطة في إطلاق «بالونات الأمل» من طرفي الصراع الأساسيين، سلطة رام الله وسلطة غزة. فلم يعد يصح القول «فتح» و«حماس»، بل السلطة خلف هذه وتلك. الحركة/ الفصيل شيء والسلطة شيء آخر تماماً. الحركات تعجّ بالشرفاء.

> جمهورية فتح وإمارة حماس وهميتان طالما أنهما رازحتان تحت نير الاحتلال

من السخيف والمملّ تكرار مقولة: أهمية إنهاء الانقسام وهلمّ جرّا... بات الأمر علْك شعارات. لا يحتاج أحدُ المتصارعَين إلى تنظير وهداية وإرشاد. هل ينتظر محمود عباس أو خالد مشعل من صحافي إفهامه ضرورة المصالحة الوطنية لمواجهة الاحتلال؟ لا طبعاً. إنهما يفهمان هذا أكثر من الجميع. لذلك يجب البحث عن مادّة أخرى للسؤال: المصالح، تلك التي تعني الترجمة الأدقّ للسلطة.
آن أوان الاقتناع بأن خطاب «المصالحة الوطنية» باللغة الفلسطينية صار بحاجة إلى النفض. النفض والانتفاضة من نفس الأصل، الكريم والنبيل!
الحناجر الشابة تروح تهتف في رام الله وغزة للمصالحة كلّما توقعنا الدخان الأبيض من قمّة فلسطينية في الخارج، ولكن المعنى يختلف بين صرخة هذه الحناجر الصادقة ووقعها على مسامع القمميّين الفلسطينيين. صحيح أنّ ما تعرفه الشابة الفلسطينية بالحدْس والوعي عن وجوب إنهاء الانقسام، يعرفه القمميّون أيضاً، لكن حساباتهم تختلف: لا تُقاس لديهم القوة الناجمة عن المصالحة بمفردات معادلة كالتالي: مقاومة مقابل احتلال، بل تقاس بمفردات معادلة مختلفة: سلطة رام الله مقابل سلطة حماس، وبالعكس. ميزان الرعب التّافه هذا! المصالحة تُقاس بمفردات المصلحة الضيّقة للسلطتين. ولا حاجة إلى الإضافة طبعاً أن كلاً منهما تساوي «طُزّ»... لأن جمهورية الأولى وإمارة الثانية وهميّتان طالما أنهما رازحتان تحت نير الاحتلال الأجنبي. وأمّا أكثر ما يثير حوامض المعدة، فهو مسلسل البحث عن المصالحة بواسطة السّفرات الفلسطينية الطائرة والراجلة إلى هذه العاصمة العربية – الخليجية خصوصاً - أو تلك. ما علاقة هؤلاء بمصالح/ة شعبنا؟ فزعماء الخليج – لا الشعوب طبعاً!- كفوا منذ زمن قاتم يتطاول عن أن يكونوا عرباً. انظروا إلى اهتماماتهم وأهوائهم ومصالحهم وخدماتهم وأمزجتهم وميولهم ورغباتهم - كلها مرتبطة بالغرب السياسي فقط. من الغباوة التعامل معهم كعرب. أصلاً، من هو العبقري الذي يتوقع من أنظمة العبيد هذه فهمَ الوجدان الفلسطيني والهم الفلسطيني والوعي الفلسطيني لصراع على الوجود والتحرّر والكرامة، وكيفية ارتباط هذا كله بالمصالحة الوطنيّة؟ هل يمكن لأيّ خيال مهما انفلت أن يتخيّل مقارنة لتصوّر التحرّر، ما بين أمير نفطي ومناضل فلسطيني في العشرين من جنين مثلاً؟! لحظة، هناك حدود للسريالية.
«أموت وأفهم» ما الذي يدور في رأس الأخوة الفلسطينيين من جمهورية رام الله أو إمارة غزة، وهم جالسون أمام ملك السعودية أو أمير قطر، حين يتشدّق هذان عن فلسطين وقضيتها ومصالحها وضرورة مصالحتها؟ هل يتمعّنون فيهما وهما يسكبان الكلام؟ هل دار في رؤوس الأخوة مرة السؤال: عزيزي حمد وعزيزي عبد الله، لقد بذلتما من المال والعتاد والسلاح في سوريا ما يصعب تعداده، فكيف لم تفكرا مرة في سكب نصفه لمقاتلة الاحتلال الإسرائيلي؟ أليست القدس صمغاً أساسياً في خطبكما العصماء؟ لماذا لم يأخذ تحرير القدس مقدار ذرّة من سعيكما المبارك «لتحرير» دمشق وسرقة ثورتها وأفغنتها؟!
الفلسطيني الوطني يعرف أن هذا هو السؤال! أو يُفترض به ذلك... وأن جوابه هو القيام بدون استئذان ولا سلام ومغادرة مجالس أصحاب السموّ والجلالة (والعمالة) والعودة إلى رام الله أو غزة. ليس فقط لأن المصالحة تبدأ وتنتهي هنا، وليس فقط لأن جميع المصالح المترتبة على المصالحة يجب أن تبدأ وتنتهي هنا، في البلد، بل لأن الفلسطيني الوطني يفترض به معرفة أن أولئك الزعماء العرب/ الأجانب لا تهمهم غزة ولا رام الله ولا القدس. إنهم مشغولون بما يُملى عليهم من أجندات لتحرير (وأفغنة) دمشق، وتثبيت عروش (أي سرقة ثورة) القاهرة وتونس، وإسناد عرش (أي قمع انتفاضة) المنامة. أما فلسطين، فليست على ألسنتهم سوى نوع واطئ من عُهر الخطابة.

* كاتب فلسطيني

الحياة الأكاديمية بين التدجين والحرية

خريستو المر *

من المفترض أن تكون الحياة الأكاديميّة صنو الحرية في النقد والبحث عن الحقيقة ونفض الغبار عمّا يبدو متعارفاً عليه، أو سائداً في المجال العلمي وفي المجتمع. هذه الحرية في النقد والبحث عن الحقيقة تقتضي معظم الأوقات أن يقف الأكاديميّ المتدرّب على النقد، ومهما كان اختصاصه، موقفاً نقديّاً من مجتمعه، من الأعراف السائدة والسياسات القائمة، والنظام القائم، بهدف دفع الحياة البشرية قدماً على ما نرجو.
إلا أنّ الحياة الأكاديميّة يتخلّلها الكثير من الأخطار التي تسعى إلى أن تُبقي فيها مواقع السلطة الإداريّة على الوضع القائم، وتسمح بالنقاش ما دام بلا تأثير، وتحاول ترويض الأكاديميّين (والطلاّب) الناشطين.
قد يتّخذ قمع الأكاديميّين طريق المواجهة المباشرة عبر محاولة طرد أيّ أكاديمي ناشط، للتثبيت الدائم (tenure) والكذب المتواصل الذي يقوم به بعض الإداريين بأنّ هذا النظام صار «دقّة قديمة». إنّ غياب نظام كهذا (إلاّ الموجود في الجامعة اللبنانيّة) يجعل من الأستاذ رهينة دائمة بيد الإداريين، وبالتالي يجعله يحسب ألف حساب إذا كان بلا «دعم» سياسيّ (وهو عندها يكون محكوماً أصلاً وغير حرّ)، وأراد أن يخطو خطوة سياسيّة تعارضها إدارة الجامعة بشراسة. إنّ نظام التعاقد هو موضوعياً سيف من سيوف الإدارة مصلت على رقاب الأساتذة، مهما كانت تبريراته «المنطقيّة». لقد صرّح الأستاذ الجامعي دايفيد سوزوكي، الناشط الكبير في حماية البيئة، بأنّ نظام التثبيت الدائم في الجامعات هو ما سمح للأساتذة بالوقوف أمام السلطات العامّة ومواجهتها في عنادها ورفضها الاعتراف بحقيقة الكارثة البيئيّة التي تجرّ كوكبنا، أي مليارات الناس، وأجناس الحيوانات والنبات، نحو الفناء[1].
لا شكّ أنّه يمكن الإنسان أن ينظر إلى نظام التثبيت كوسيلة للتدجين، بحيث يبقى التهديد قائماً حتّى التثبيت، ويمكن وضع أواليّات لحماية الأساتذة قبل التثبيت، لكن لا يمكن الإنسان أن يربط وقوفه إلى جانب ما بدا له من حق بتثبيته في الجامعة.
الترقية الأكاديميّة طريق أخرى للتدجين، فالأستاذ قد يصمت عن النقد بانتظار ترقية موعودة، لكن بعد الترقية الأولى هناك ثانية، وهناك تمويل أبحاث، وهناك تمويل للسفر إلى الخارج. وعند كل منعطف هناك شيء ما «يحرز» أن يسكت الإنسان من أجله. وقليلاً قليلاً تتغيّر ذهنيّة الأستاذ، إذ تصير (دون أن ينتبه) «مصلحتي أوّلاً»، ولكنْ تبدأ أيضاً العقلنة، فيصير يبدع في الأسباب التي لا تجعله ينشط في الدفاع عن القضايا العامة: فهو يمقت «اللغة الخشبيّة»، ومشغول بالإبداع «الاستراتيجيّ»، و«بدّو يعيش»، وهو يضحّي من أجل عائلته، «وجيلنا قد عمل، الدور عليكم أنتم»، إلخ. إلاّ أنّ «العَقْلَنَة» أواليّة (mechanism) معروفة في علم النفس، وهي عبارة عن عمليّة، غير واعية إلى حدّ كبير، يسعى فيها الإنسان إلى ابتكار أعذار لإخفاء الأسباب الحقيقيّة لتصرّفاته، فيخلق أسباباً وهميّة لتصرّفاته لكي تبدو هذه «عقلانيّة» وبالتالي مُبرَّرة.
بالطبع المخاوف وأواليّات العقلنة ليست حكرا على الأكاديميّين، لكنّ الأكاديميّين، بسبب طبيعة عملهم، مسؤولون مباشرة عن حِرفة النقد والبحث عن الحقيقة والمساهمة في تقدّم المجتمعات عبر فضح الالتواءات في النظم القائمة، ولهذا فهم مسؤولون أكثر من غيرهم عندما يهربون من مسؤوليّاتهم، لكن هل يمكن الإنسان أن يهرب من وجهه؟ لا شكّ في أنّ نظرة هؤلاء إلى ذواتهم يعتريها الشعور بالذلّ والمهانة، وفقدان الاعتبار (مثلهم مثل من يستتبع ذاته لزعيم أو إداريّ)، وهذا ما يفسّر جزئيّاً انجراف البعض للتمسّك بالألقاب كشيء يعطيهم وهم اعتبار ذاتي مفقود داخلّياً.
لا بدّ أنّ هناك ثمناً للوقوف إلى جانب الحقّ. هناك ثمن للخروج عن أمان القطيع والأفكار الجاهزة والرأي السائد، والخروج عن التمحور حول المصلحة الذاتيّة، إنّه الشعور بالوحدة (النسبيّة)، بل والنبذ أحياناً. هذا ثمنٌ كبير، لكنّ الحرية صعبة، والوحدة يفرضها عليك القطيع إن أنت عارضته لتشهد للحقّ، ورغم ذلك فإنّه «أمرٌ من الواجب الإقدام عليه، وتبًا للخسارة الشخصيّة»، كما كان يقول إدوارد سعيد[2] ؛ لأنّ المسألة ليست فقط في قضيّة الحقّ الذي يدافع عنه الإنسان، بل المسألة أيضاً تكمن في قضيّة تحقيق الإنسان لإنسانيّته، وكيف له أن يحقّق ذلك إن لم ينفتح على الآخرين ويرى الظلم الذي يعانيه غيره، ويلتزم العمل على ردع ذاك الظلم؟
نحن كبشر أمام خيارين: إمّا الضمور الإنسانيّ بالتقوقع على ذواتنا، وإمّا خيار الامتداد نحو تفتّح إنسانيّتنا باتجاه ملئها، بالتزام وحدةِ محبّةٍ إنسانيّةٍ مع الآخرين، متجسّدة بالتزام شؤون الأرض، الآن وهنا.
أن يؤجّل الإنسان مسيرة نموّه كإنسان أمر خطر، لأنّ هناك دائماً في الحياة ما يستدعي أن نصمت عن الحقّ (فنتوقّف في مسيرة إنسانيّتنا) كي «نربحه»، لكن ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كلّه وخسر نفسه؟

> الترقية الأكاديمية هي طريق أخرى للتدجين، فالأستاذ قد يصمت عن النقد بانتظار ترقية

* أستاذ جامعيّ

هوامش:

[1]David Suzuki, "Environmentalism and the responsibility of Academia", Academic Matters, April-May, 2008, p. 6

[2] إدوارد سعيد، «صور المثقّف»، دار النهار للنشر، الطبعة الثالثة، 1997، ص. 55

مصر

انقسام داخلي وحصار خارجي يظللان حكم «الاخوان» لمصر

القاهرة ـ **أحمد رجب**

الانقسام والاضطرابات السمة السائدة الآن في مصر، وتظل سيناء مدخلاً حاسماً لاستقرار أي نظام يسيطر على عرش المحروسة، وهو ما لم يستطع حتى اللحظة تحقيقه النظام الحالي في مصر؛ فقد عجزت جماعة الاخوان المسلمين عن تطوير آلياتها بمواجهة التحديات التي تحاصر مصر شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، وأصبحت الخريطة المصرية على حافة انقسام مروع، خصوصاً إذا ما نظرنا إلى رداءة الأوضاع الداخلية، والتي تنفث دخانها انتظاراً لانفجار بركان لا يعلم مداه أحد. من الجهة الجنوبية، تقف أزمة النيل، بحيث تُجمع المعلومات على أن التأثير السلبي المبدئي لسدّ «النهضة» الإثيوبي يتمثل في تراجع حصة مصر من المياه بما يزيد على 17 مليار متر مكعب، وذلك من أصل الحصة البالغة 55 مليار متر مكعب، على أن مستوى إنتاج الكهرباء سيتأثر بشكل بالغ، وستقل قدرة إنتاج السد العالي من الكهرباء بنسبة تصل إلى ما بين 15 و20%، وهو ما سيضع مصادر الطاقة الكهربائية في مصر في حرج بالغ، وهي بالأساس تعاني من أزمة في الوقت الحالي، بحسب ما تؤكّد مصادر «الأخبار».

وما زاد الطين بلة ما شهدته أروقة القصر الرئاسي المصري خلال اجتماع الرئيس محمد مرسي مع القوى السياسية المصرية الاثنين الماضي، لبحث أزمة مصر مع إثيوبيا، بحيث انتهى الاجتماع بصورة هزلية مأساوية، خصوصاً بعد بثه على الهواء مباشرة. وتقول مصادر الخارجية المصرية لـ«الأخبار» إن «ما حدث أثر على جهود سفارة مصر في إثيوبيا سلباً، إضافة إلى توجه الإدارة الإثيوبية إلى المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة مصر، واتهامها بتحريض جماعات داخل إثيوبيا، واستعداء دول الجوار، وتستند الإدارة الإثيوبية في ذلك إلى الاجتماع الرسمي الذي قاده الرئيس المصري، وبرز خلاله حالة شديدة العدائية ضد إثيوبيا». أما من الجهة الشرقية، تبدو الأمور في سيناء شديدة التعقيد، وتخرج عن سيطرة النظام تقريباً، اذ شهدت المحافظة قبل يومين اضطرابات في مختلف أرجائها، وسيطرت الاحتجاجات على شمال سيناء، بعد قيام قوات من الجيش بطرد مواطنين قالت إنهم استولوا على أراض تابعة للقوات المسلحة، فيما قال الأهالي إنهم يتملكون تلك الأراضي بمقتضى صكوك رسمية. فيما وقعت اشتباكات بالرصاص متبادلة بين أهالي العريش وبين قوات الشرطة، بعدما أطلق الأهالي الرصاص في الهواء، وردت عليهم قوات الشرطة بالمثل.

> تستعد مصر لاحتجاجات قد تخرج عن الطور السلمي نهاية حزيران

ووسط انقسام عنيف بين النظام الحاكم في مصر وقوى المعارضة، تستعد مصر لاستقبال احتجاجات واسعة، وقد تخرج عن الطور السلمي بحلول نهاية شهر حزيران، إذ دعت المعارضة لتنظيم الاحتجاجات بدءاً من 30 حزيران، بهدف إسقاط نظام الأخوان، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، وذلك بعدما تجاوزت توقيعات حملة «تمرد» الداعية إلى سحب الثقة من الرئيس المصري الحالي محمد مرسي، تسعة ملايين توقيعاً. وقالت مي وهبة، مسؤولة المكتب الإعلامي لحركة «تمرد»، لـ«الأخبار»، إن «أسبوع التمرد سيتم بمشاركة كافة القيادات المركزية للحركة، وأن اجتماعا سيعقده المكتب التنفيذي للحركة سيحدد مطالب احتجاجات 30 حزيران، والتي سيكون في مقدمتها الدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة».

وفي مقابل تحركات المعارضة، أصدر مكتب إرشاد الإخوان المركزي قرارا تم تعميمه على المكاتب الإدارية بالمحافظات لجماعة الأخوان المسلمين، بتنظيم فاعليات في الشارع تهدف إلى إزالة الاحتقان ضد الرئيس والجماعة الإخوان، ولـ«سحب البساط من القوى الثورية المعارضة للإخوان قبل 30 حزيران الجاري». ولذلك يتوقع ألّا تمرّ الذكرى الأولى لتولي مرسي الرئاسة على خير.

حكام مصر يبحثون عن ظهير إسلامي

تُسابق جماعة الإخوان ومؤسسة الرئاسة الزمن في هذه الأيام، من أجل بناء ظهير شعبي قريب منها، في الوقت الذي تجري فيه الأيام بسرعة نحو 30 حزيران الموعود؛ حيث يرتقب أن يكون يوماً للغضب ضدّ الإخوان ومن يساندهم

الإخوان يحشدون الأحزاب الاسلامية مع اقتراب العام الأول لرئاسة مرسي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

القاهرة ـ **عبد الرحمن يوسف**

على مدى يومين متفرقين، أولهما الأحد الماضي وثانيهما أمس الأربعاء، نشطت ماكينة حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين الحاكمة، ومؤسسة الرئاسة التي يجلس على عرشها محمد مرسي، الابن البار للجماعة، من أجل إطلاق تحركاتهما باتجاه الأحزاب الإسلامية. وحملت هذه التحركات في ظاهرها «التباحث في الشؤون السياسية والوضع الراهن لمصر»، لكن مضامينها كانت تنطق بالاستعداد ليوم 30 حزيران؛ ذكرى مرور عام على حكم مرسي، واليوم الذي وضعته حركات وأحزاب سياسية وثورية على جدول أعمالها كي يكون بداية لسقوط نظام مرسي والإخوان، حتى بات واقع الحال في مصر يقول «لا صوت يعلو فوق صوت 30 يونيو». أما هدف هذه التحركات فهو السعي لاحتواء الظهير الشعبي التقليدي «الإسلامي» للجماعة، المتفق معها على أرضية الهوية، وعلى احترام شرعية الرئيس مرسي. أول هذه اللقاءات كان مساء يوم الأحد الماضي في قصر الرئاسة، حيث دعت مؤسسة الرئاسة، وبصورة مفاجئة، الأحزاب والهيئات والحركات الإسلامية فقط للبحث في الأوضاع الراهنة، وهو ما لم يستجب له حزب «النور» السلفي حينها، ولم يخرج اللقاء بأي ثمرة أو توصية، إلى درجة أن اللقاء وُصف «بالمكلمة»، حيث استثمر الحاضرون اللقاء في طرح ما يشغل بال كل منهم وهمّه؛ فهناك من قدم مشروعاً متدرجاً لتطبيق الشريعة، ومنهم من تحدث عن المدّ الشيعي.

وفي حين كان لقاء أمس أقوى وأوسع، إذ كان دعا إليه حزب «الحرية والعدالة» وضم كل الأحزاب الإسلامية من دون استثناء، من يمينها إلى يسارها، بما فيها من هي قيد التأسيس والبالغ عددها 14 حزباً، ليخرجوا ببيان دعوا فيه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكافة الأحزاب والتيارات والقوى المجتمعية والأزهر والكنيسة إلى حضور مؤتمر جماهيري السبت المقبل في قاعة المؤتمرات الكبرى في القاهرة، لإعلان مواقف موحدة خلف القيادة السياسية ضدّ المخاطر في قضية مياه النيل، مع الإقرار بأن كافة الخيارات مفتوحة لمصر للحفاظ على حقها في حصتها التاريخية في المياه.

كذلك دعوا في البيان الختامي «كافة الأطراف للحوار بشأن إصلاح كافة مؤسسات الدولة، على ألا يكون هناك تدخل في أعمال السلطة التشريعية إلا من خلال التشاور فقط». وشدّدوا على أهمية إنجاز قانون الانتخابات، داعين القوى السياسة الأخرى إلى «الاتفاق على ضمانات إجراء الانتخابات النيابية»، كي يكون هناك مجلس للنواب في أقرب وقت، وحكومة مدعومة من برلمان انتخبه الشعب»، هذا مع تبنّيهم ما سمّوه «الإجراءات المشروعة في التعبير عن الرأي». غير أنهم في الوقت نفسه أدانوا «أي انقلاب على الشرعية»، وطالبوا الأطراف الدولية بـ«وقف المجازر ضد الشعب السوري»،

> تسعى جماعة الإخوان وحزبها والرئاسة لامتصاص غضب الشارع وإلقاء الكرة في ملعب خصومهم

وأعلنوا حرصهم على «التواصل مع كل الأطراف لتجاوز حالة الاستقطاب ومدّ الأيدي لكافة أطراف الوطن»، متطرقين إلى «ما يعانيه الشعب من أزمات في ملف الطاقة والوقود، وإعلان رغبتهم في وقف هذه المعاناة، مع السعي لإقرار وتطبيق قانون الحد الأدنى والأعلى للأجور».

أمور تكشف جميعها عن سعي جماعة الإخوان وحزبها والرئاسة لامتصاص غضب الشارع، وإلقاء الكرة في ملعب خصومهم، مع استثمار خشية الإسلاميين من فقدان شرعية الرئيس ذي الخلفية الإسلامية الذي يرون فيه حامياً لوجود معنوي في ظل حالة استقطاب «إسلامي ـ علماني» باتت تجمع مختلف الأطياف الإسلامية بعضها مع بعض، وكذلك العلمانية.

بدوره، رأى الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، صلاح الدين حسن، في حديث إلى«الأخبار»، أن جماعة الإخوان والرئاسة يسعون إلى استدعاء الظهير الشعبي القادر على الحسم، ممثلاً في الحركات الإسلامية الأخرى، على الرغم من تراجع وتدهور علاقتها مع كثير منها، عبر محاولة احتوائها ومنحها شعوراً بأنها سندها ومعها.

ورأى حسن أنه «غالباً كل ما يطرح في هذه المناسبات يُنحّى جانباً، إذ لم يسبق أن اتُخذ قرار بناءً على مشورة. إضافة الى ذلك، هذه اللقاءات لها جانب معنوي لا جانب واقعي أو عملي»، مستدلاً في ذلك بأنه (الرئيس مرسي) «تجاهلهم عندما كان هناك تشكيل وزاري». وأضاف الخبير السياسي أن ثمة حالة تعبئة للتيار الإسلامي في مواجهة القوى الداعية إلى التمرد يوم 30 حزيران، «فهناك حالة قلق كبير من هذا اليوم. ومعظم السيناريوات مفزعة جداً. وهناك سيناريو واحد يتضمن عدم وقوع صدامات، لكنه سيناريو ضعيف، وأثبتت خبرة الأشهر الماضية فشله. كذلك يوجد تخوف كبير ليس من تصاعد الأحداث في اليوم الموعود فقط، بل من استمراريته في الأيام التالية له». ولفت الى أنه رغم البيان الذي تحدث عن دعوة الأحزاب الأخرى إلى الحوار والتوافق في مواجهة الاستقطاب، فإن «المهيمن الخفي على اللقاء، حتى لو تتطرق إلى أمور حاول المجتمعون أن يصدروها لإشعار الناس بالطمأنينة، فهو بحث كيفية تجنب تصاعد الأحداث». في غضون ذلك، أحالت نيابة جنوب القاهرة، أمس، 12 من النشطاء السياسيين، أبرزهم علاء عبد الفتاح وأحمد دومة ونوارة نجم وكريم الشاعر، على محكمة الجنايات على خلفية أحداث عنف مكتب الإرشاد، في جمعة «الكرامة»، موجّهةً إليهم تهماً تتعلق بالتعدّي على مواطنين وأفراد شرطة وإتلاف ممتلكات عامة وإثارة الرعب. وقد سلّم عبد الفتاح نفسه للنيابة ولم يظهر موقف الآخرين.

تل أبيب: ابو مازن لا يريد السلام

أكد مسؤولون اسرائيليون أمس أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يريد السلام ويرفض التفاوض مباشرة مع تل أبيب ويفضل اللجوء الى خطوات «أحادية الجانب»، فيما جدد أبو مازن تأكيده على أن لا سلام من دون القدسّ، وذلك خلال افتتاح مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الرابع

ونقلت «معاريف» عن رئيس جهاز الامن الداخلي «شين بيت»، يورام كوهين، قوله إن عباس لا يريد «اتفاق سلام مع اسرائيل». وأضاف، خلال اجتماع لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست أول من أمس، أن «الرئيس الفلسطيني يعتقد انه لن يكسب شيئا من التفاوض مع حكومة بنيامين نتنياهو، وانه سيحصل على اقل بكثير مما عرضه عليه ايهود اولمرت». وكان الأخير قد اقترح انسحاباً بنسبة أكثر من 90 في المئة من الضفة الغربية، وكذلك تبادل أراض، لكن عباس رفض ذلك.

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، زئيف ألكين، للاذاعة العامة، إن عباس «ليس على عجلة من أمره لاستئناف المفاوضات رغم الضغوط التي تمارس عليه، لأنه يعتقد أن التحرك الأحادي الجانب سيجلب له نتائج أكثر، وأنه لن يكون عليه عبر ذلك دفع ثمن سياسي»، في إشارة الى خطوات جديدة قد يلجأ اليها الفلسطينيون مماثلة لما قاموا فيه في تشرين الثاني الماضي وأثمر فوز فلسطين بصفة دولة مراقب غير عضو في الجمعية العامة للامم المتحدة، رغم معارضة اسرائيل والولايات المتحدة.

وجدد ألكين رفض اسرائيل العودة الى خطوط حرب حزيران 1967. وقال «الشعب الاسرائيلي ليس مستعدا للانتحار واعادة نفس الخطأ الذي ارتكب خلال الانسحاب من قطاع غزة» في 2005.

وفي افتتاح مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الرابع في مدينة رام الله بالضفة الغربية، قال عباس إن «لا سلام من دون القدس، ولا دولة من دون القدس، ولا أمن ولا استقرار من دون القدس، ولن نقبل بغيرها عاصمة لدولة فلسطين». ورأى أن مسؤولية حماية القدس واستعادتها وتطهير مقدساتها لا تقع على كاهل الفلسطينيين وحدهم، بل تشمل الأمة العربية والإسلامية كافةً. وعبّر عن «أمله من محاولة البعض تحريم زيارة العرب والمسلمين للقدس بحجج واهية تفتقر إلى الدليل الشرعي، والوعي السياسي، ولا تخدم إلا سياسات الاحتلال».

وفي استطلاع للرأي أجراه معهد «رافي سميث ريسيرتش كومباني»، ونشرته صحيفة «جيروزاليم بوست»، عارض نحو ثلاثة أرباع الاسرائيليين أن تصبح القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية. ورفض 74 في المئة من العينة التي شملها هذا الاستطلاع أن تصبح القدس الشرقية المحتلة عاصمة لدولة فلسطين، وفضلوا أن تبقى المدينة موحدة تحت سيادة اسرائيلية. فيما أيد 15 في المئة فقط من الاسرائيليين تقسيماً للمدينة.

كما أيد 67 في المئة من الاسرائيليين فكرة دولتين لشعبين، فيما وافق 8 في المئة منهم فقط على حل يقوم على العودة الى حدود ما قبل حزيران 1967، كما يطالب الفلسطينيون والجامعة العربية.

(الأخبار)

رفض ترشح ابن رفسنجاني للبلدية

بعد رفض ترشيح والده الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني للانتخابات الرئاسية، رفضت السلطات الايرانية ترشيح محسن هاشمي رفسنجاني، وترشيحات عدد كبير من الاصلاحيين للانتخابات البلدية التي يتزامن اجراؤها مع الانتخابات الرئاسية في 14 حزيران.

ونقلت وكالة «فارس» للأنباء عن المسؤول عن الانتخابات البلدية في طهران وحيد أحمدي شهراكي، قوله إن «ترشيح محسن هاشمي قد رُفض».

وذكرت الصحافة أن ترشيح الإصلاحية معصومة ابتكار، قد رُفض أيضاً. وهي كانت في 1980 المتحدثة باسم الطلبة الاسلاميين لدى احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية طوال 444 يوماً.

في سياق متصل، أطلقت هتافات مؤيدة لاثنين من قادة المعارضة الإيرانية موضوعين في الإقامة الجبرية، مير حسين موسوي ومهدي كروبي، وذلك خلال تشييع رجل الدين جلال الدين طاهري المؤيد للإصلاحيين في اصفهان (وسط) أول من أمس، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني للمعارضة «كلمه» أمس.

الا أن مكتب طاهري دعا في بيان «الى الهدوء»، منتقداً «الهتافات التي اطلقتها قلة»، والتي لا تتفق مع رغبة طاهري التي أبداها في وصيته.

وفي السياق، انتقد المرشحان للانتخابات الرئاسية، محمد رضا عارف وحسن روحاني، القيود على الصحافة والثقافة اللتين تخضعان للرقابة، وطالبا بمزيد من الحرية في هذين المجالين.

وفي المناظرة التلفزيونية الثانية في اطار الانتخابات الرئاسية، أكد محمد رضا عارف المرشح الإصلاحي الوحيد بين المرشحين الثمانية لخلافة محمود احمدي نجاد، أن «منع الصحف ومنع اصدار الكتب أو عرض الافلام، امور ينبغي تصحيحها».

وقال روحاني: «اذا ما اردنا التصدي للفساد، ينبغي ضمان حرية الصحافة ووسائل الإعلام. يجب ان يكون الناس احراراً»، مشيراً إلى أنه «يجب أن تكون الشرطة آخر من يتدخل في المسائل الثقافية».

أما المرشح المحافظ سعيد جليلي، فأكد أن الصحافة تتمتع بالحرية في إيران. وقال كبير المفاوضين في الملف النووي، المقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي، «يجب أن ننظر إلى المجتمع نظرة شاملة، ومن الضروري ألا يحملنا إغلاق صحيفتين تنتميان إلى تيار سياسي على القول إن الصحافة تفتقر إلى الحرية».

من جهة ثانية، حثت الدول الكبرى في مجموعة «5+1» أمس على التوصل إلى اتفاق بين ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، يسمح بالتحقق من النشاطات النووية لطهران، مشيرة إلى أنه أمر «أساسي وملح»، بعد عشرة اجتماعات غير مثمرة منذ كانون الثاني.

وأعلنت الدول الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) في نص تلاه المندوب الألماني لدى وكالة الطاقة كونراد شارينغر، في اجتماع مغلق لمجلس الأمن «إننا قلقون لأنه على الرغم من الجهود المبذولة، لم يتم التوصل الى اي اتفاق».

(رويترز، أ ف ب)

علي أصغر سلطانية في فيينا أمس (ألكسندر كلاين ـ أ ف ب)

سوزان رايس مستشارة للأمن القومي

ما قل ودل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن مبعوث رئيس الحكومة، حاغي هداس، توصل الى تفاهمات مبدئية مع إحدى الدول الافريقية، توافق بموجبها الأخيرة على استيعاب 1500 الى 2000 متسلل إريتري موجودين في اسرائيل، مقابل حصولها على مساعدة أمنية وتكنولوجية وزراعية وتأهيل مهني للمتسللين. ولفتت الى أن هداس بلور هذه التفاهمات بعدما زار أخيراً عدداً من دول القارة من ضمنها، أوغندا، كونغو، إثيوبيا وكينيا ونيجيريا.

(الأخبار)

في خطوة استفزازية جديدة للجمهوريين، ينتظر أن يعيّن الرئيس باراك أوباما اليوم سفيرة واشنطن في الأمم المتحدة سوزان رايس مستشارة للأمن القومي خلفاً لتوم دونيلون الذي رافقه منذ عهده الأول. وأعلن مسؤولون في البيت الأبيض أمس أن الرئيس أوباما «سيعيّن سفيرة واشنطن في الامم المتحدة سوزان رايس في منصب مستشارة الأمن القومي محل توم دونيلون الذي سيقدّم استقالته»، حسبما أكدت المصادر ذاتها. خطوة أوباما تعيين رايس (48 عاماً) في هذا المنصب المهم تعدّ استفزازاً جديداً للجمهوريين الذين شنّوا حملة هجومية كبيرة على السفيرة أواخر السنة الماضية بسبب ما سمّوه «تقديراتها الخاطئة حول الهجوم على السفارة الاميركية في بنغازي». وكان طُرح اسم رايس لحقيبة وزارة الخارجية في بداية ولاية أوباما الثانية.

شغلت رايس منصب مساعدة لوزير الخارجية في إدارة الرئيس الأسبق بيل كلينتون ومستشارة الرئيس أوباما للسياسة الخارجية في حملته الاولى قبل تعيينها في 2008 سفيرة للولايات المتحدة في الامم المتحدة.

ووصف الصحافيون الاميركيون استقالة دونيلون (58 عاماً) بـ«الهزة الكبيرة» في فريق السياسة الخارجية في إدارة أوباما، خصوصاً أن المستشار المستقيل رافق الرئيس منذ توليه السلطة. دونيلون الذي «كان يعمل خلف الكواليس» أدى دوراً محورياً في ملفات خارجية أساسية مثل الانسحاب من العراق ونقل الاهتمام الاميركي الى آسيا، كما كان شخصية أساسية في ملاحقة أسامة بن لادن.

دونيلون كان قد انتقده أيضاً الجمهوريون في ملفّي الانسحاب من العراق وأفغانستان وفي خصوص خططه «الناعمة» لمكافحة الإرهاب. صحيفة «ذي نيويورك تايمز» قالت إن دونيلون كان ينوي الاستقالة في وقت سابق من العام، لكن أوباما أصرّ على بقائه لشدّ أواصر الفريق الأمني المشكّل حديثاً.

مصادر البيت الأبيض أشارت أيضاً الى أن أوباما سيعيّن سامنتا باور (42 عاماً)، وهي المستشارة السابقة والخبيرة في قضايا الإبادة، سفيرة للولايات المتحدة في الامم المتحدة خلفاً لرايس. باور هي مستشارة سابقة لأوباما للشؤون الدولية وحقوق الانسان. وقبل أن تدخل الى الإدارة الأميركية عملت باور في مجال الصحافة (كتبت في «ذي واشنطن بوست» و«ذي إكونوميست») وغطّت حرب البوسنة لمجلة «ذي نيو ريبابليك»، وهي من أشدّ الداعمين لفكرة التدخل الأميركي في الخارج «من أجل قضايا أخلاقية». وفي عام 2002، فازت باور بجائزة «بوليتزر» لكتاب ألّفته عن السياسة الخارجية الأميركية والإبادات في العالم.

(الأخبار)

عربيات دوليات

باكستان: شريف يطالب بوقف الغارات الأميركية

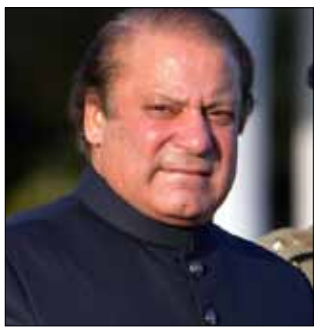

دعا رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف (الصورة)، أمس، إلى وضع حد لغارات الطائرات الأميركية من دون طيار التي تستهدف باستمرار المقاتلين الإسلاميين وحلفاءهم في تنظيم القاعدة في شمال غرب البلاد. وفي أول موقف يعلنه بعدما انتخبته الجمعية الوطنية الباكستانية (البرلمان) أمس رئيساً للوزراء ليصبح أول رجل في تاريخ البلاد يتولى هذا المنصب للمرة الثالثة، قال «إننا نحترم سيادة الآخرين، وعليهم أن يحترموا أيضاً سيادتنا واستقلالنا. يجب أن تنتهي هذه الحملة».

(أ ف ب)

اليمن: الجيش يطارد «القاعدة» في حضرموت

باشرت القوات اليمنية، أمس، حملة عسكرية كبيرة ضد المجموعات المنتمية إلى تنظيم «القاعدة» الذي سيطر مؤخراً على عدد من المدن والقرى في محافظة حضرموت في جنوب شرق البلاد.

ونقل موقع وزارة الدفاع عن مصدر مسؤول قوله إن «وحدات عسكرية وأمنية مشتركة نفذت اليوم (أمس) حملة عسكرية ناجحة في مداهمة أوكار الجماعات الإرهابية المسلحة من تنظيم القاعدة الإرهابي في مديريتي غيل باوزير والشحر».

وكشف المصدر أن الحملة أسفرت عن مقتل عشرة أشخاص، ضابط وسبعة عناصر من القاعدة و«جرح عدد كبير، كما تم تدمير مخازن الأسلحة والاستيلاء على عدد من الأطقم والمتفجرات والدراجات النارية التي تستخدم في عمليات الاغتيالات».

وذكر الموقع أن القوات اليمنية «تمكنت من توجيه ضربات قاسية على عناصر الإرهاب».

من جهة أخرى، شيع الحوثيون أمس رفات زعيمهم السابق حسين بدر الدين الحوثي، بمشاركة عشرات الآلاف من اليمنيين.

(أ ف ب)

... ويمنع دخول سفينة محملة بضائع إلى إسرائيل

كشف المدير العام لهيئة المواصفات والمقاييس وضبط الجودة في اليمن، وليد علي عثمان، أمس، أن فرع هيئة المواصفات والمقاييس في ميناء عدن ضبط حاوية كاملة تحمل بضائع مخصصة للأسواق الإسرائيلية كانت قادمة من إحدى دول الجوار الصديقة والتي تربطها علاقات دبلوماسية وتبادل تجاري مع تل أبيب.

وأضاف عثمان في تصريح نقله موقع «26 سبتمبرنت» الرسمي إن هذه الشحنة تعد سابقة خطيرة لمحاولة اختراق الأسواق اليمنية من قبل هذه الدولة الصديقة والترويج للبضائع المخصصة للأسواق الإسرائيلية.

(الأخبار)

تركيا

شباب تقسيم: لسنا ملكاً لأردوغان

هكذا نجحت الحكومة بتحويل مطالب بيئية ـ اقتصادية إلى انتفاضة ضد النظام

لم يكن أكثر المتفائلين في تركيا يتوقع أن تتطور الأحداث في شوارع اسطنبول وانتقالها إلى أنقرة وأزمير وغازي عنتاب وبقية المدن التركية على خلفية قرار الحكومة تحويل ساحة «تقسيم» إلى مجمع تجاري، لتصبح محل اهتمام العالم الذي فوجئ بفشل حكومة اردوغان في استيعاب مطالب المتظاهرين

جانب من تظاهرات أنقرة يوم أمس (آدم آلتان ـ أ ف ب)

بعدما دخل حزب الشعب الجمهوري (حزب مؤسس الجمهورية التركية العلمانية مصطفى كمال أتاتورك) الى جانب الشعب المحتج على مشروع رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان بتحويل حديقة «غازي» في ساحة تقسيم الى مجمع تجاري ومسجد، أعلن رئيس الحزب القومي العريق في البلاد، كيليشتدار أوغلو (الصورة)، أن من يقف خلف هذه الاحتجاجات في ساحة تقسيم هم شباب تركيا.
وأضاف خلال أحد التجمعات وسط اسطنبول إن «نافذة جديدة انفتحت أمام تركيا، هذا الشباب شباب مختلف، أنا أقبّل هؤلاء الشباب من جباههم، لكن ما الذي أستطيع القيام به؟ هم يستحقون قبلة على جباههم».
وكان كيليتشدار أوغلو دعا اعضاء حزبه، ليستخلصوا عبرة من أحداث «تقسيم»، وأن يقرأوا الأحداث، ويفهموا الشباب.

إسطنبول ـ **بنار أوزاك**

ربما وجدت الحكومة التركية نفسها تحت «مجهر» الدفاع عن حق التظاهر ورفع الصوت، ولا سيما أنها الأكثر اهتماماً بالأزمة السورية و«رأس حربة» المدافعين عن «الثورة» هناك. لكنها فشلت في «استيعاب» الشباب المدافع عن «المتنزه» التاريخي في ساحة تقسيم، لتحوّل الخلاف من «بيئي اقتصادي» إلى «مطالبة بإسقاط النظام».
يرى الصحافي في جريدة «اليوم» التركية، أونور إيريم، أن أغلب المتظاهرين الذين نزلوا الى الساحات في معظم المدن هم من النخبة المثقفة والأكاديميين وطلاب الجامعات، بالإضافة إلى غالبية الطبقة الوسطى في المجتمع التركي.
ويوضح الصحافي المواظب على التظاهر في ساحة «تقسيم»، لـ«الأخبار» أن الشباب يتظاهرون ليُسمِعوا صوتهم للحكومة بأن «كفى قمعاً للمعارضة والإعلام الحر» ولكي «تتوقف الحكومة عن أن تكون فاشية» وأن «تتوقف الحكومة عن تحويل تركية العلمانية إلى دولة إسلامية».
يضيف إيريم إن «الشباب التركي سئم من غطرسة أردوغان، الذي رغم كل الاحتجاجات أصرّ على بناء المركز التجاري، بل إنه ومع تزايد أعمال القمع من الشرطة التركية أعلن أنه سيبني جامعاً مكان المتنزه».
المتابع للحشود في ساحة «تقسيم» ستلفته بالطبع تلك الحشود الغفيرة من طلاب الجامعات والمدارس الذين خرجوا مع أساتذتهم.
في هذا السياق، يقول الطالب الثانوي أوزغر سمسيك (18 عاماً)، لـ«الأخبار» إن أساتذتهم «حرّضوهم على المشاركة في التظاهرات لأنه يحق لهم أن يعبّروا عن آرائهم»، أما لماذا هو مشارك فيقول: «أرفض أن يتحكم أردوغان بي وبتركيا وكأننا ملكٌ خاص له».
الطالب في جامعة «Bilgi» إحدى أكبر جامعات تركيا، فوزي باشاران، يكشف لـ«الأخبار» أن معظم أساتذة الجامعة خرجوا إلى ساحة «تقسيم»، كما أنهم كتبوا لطلابهم لافتات مثل «نراكم في تقسيم»، وأحد الأساتذة كتب «أنا الآن في المنزل، لن أنزل إلى الجامعة بل إلى تقسيم... نلتقي هناك».
بدوره، الطالب الجامعي مصطفى دورسون أوغلو قال إنه خرج إلى الشارع للتعبير عن موقفه الرافض «لأسلمة المجتمع» كما يريد أردوغان.
ويضيف حتى في الإسلام يريد أن يكون «إسلاماً سنياً فقط». ويعطي مثالاً على ذلك «قرر أردوغان أن يسمي الجسر الثالث، الذي يبنى الآن ليربط آسيا بأوروبا، باسم (يافوس سلطان سليم) المتهم بأنه قتل مئات الآلاف من العلويين، على الرغم من اعتراض العلوية والأقليات، ورغم ذلك أردوغان ما زال مصراً على قراره».
المشاركون في التظاهرات وضعوا إلى جانب أسمائهم على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» و«تويتر» كلمة (Çapulcu) أي نهّاب، في ردٍ على اتهامات أردوغان للمشاركين في التظاهر بأنهم «عاطلون من العمل وثرثارون وسيّئو الشكل».
الطالب فوزي باشاران، المواظب على التظاهر في الساحة، قال إن أردوغان بتصريحاته تلك ساهم في «رفع نسبة مشاركة الشباب في التظاهر»، موضحاً أن «الشباب التركي أراد أن يوصل لأردوغان أنه واعٍ لأهمية دوره في رسم خريطة

تقرير

لقاء آرينج بالمحتجّين لا يوقف المواجهات في أنقرة وإسطنبول

في ظل وجود رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان خارج تركيا، ومع استمرار الإضرابات والتظاهرات لليوم السادس، فشلت الحكومة في امتصاص غضب المحتجين في «تقسيم» عبر لقاء ممثلين عنهم، إذ اشتعلت المواجهات في العاصمة أنقرة

بعد ساعات قليلة من مبادرة نائب رئيس الوزراء التركي، بولنت آرينج، بلقاء محتجين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني الذين نظموا الاحتجاجات الأولى في ميدان تقسيم وسط مدينة إسطنبول (أكبر المدن التركية)، أطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع واستخدمت خراطيم المياه في العاصمة أنقرة لتفريق متظاهرين أتوا للمشاركة في حركة الاحتجاج الواسعة ضد الحكومة.
وتجددت أعمال العنف أمس، بينما اجتاح آلاف النقابيين ساحة «كيزيلاي» في وسط أنقرة للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. بعدما تظاهر عشرة آلاف شخص وضع بعضهم صوراً لمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، رافعين أعلام تركيا.
وفي الوقت الذي طالبت فيه مجموعة تمثل المتظاهرين بإقالة قادة الشرطة في إسطنبول وأنقرة ومدن أخرى بسبب قمعهم للتظاهرات، عملت سيارات إسعاف على نقل أربعة أشخاص على الأقل أصيبوا بإعياء، فيما دخل الغاز الى مطاعم قريبة.
في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم المتظاهرين أيوب مومجو، للصحافيين، أثناء تلاوته لائحة مطالب بعد لقائه نائب رئيس الوزراء في أنقرة، «نطالب بإقالة قادة الشرطة هؤلاء المسؤولين عن العنف والضغط».
وسلم ممثلو المتظاهرين آرينج لائحة طالبت بـ«الإفراج عن كل المتظاهرين الذين أوقفوا منذ بدء حركة الاحتجاج والتخلي عن المشروع المدني المثير للجدل المتعلق بساحة تقسيم في إسطنبول».
وطالب المتظاهرون أيضاً بألا تستخدم الشرطة الغاز المسيل للدموع وبأن تحترم حرية التعبير في تركيا. وقال المتحدث باسم المحتجين إن الرد على هذه المطالب سيحدد مصير حركة الاحتجاج.
وفي إسطنبول، حيث الجزء الأوروبي، استخدمت قوات الأمن أمس مدافع المياه وقنابل الدخان لإزالة الحواجز التي أقامها المحتجون لمنع الشرطة من معاودة دخول متنزه «غازي».
وفرّقت الشرطة بالمياه المحتجين الذين تمركزوا وراء الحاجز في «جوموسويو» قرب حي بشكطاش، حيث يقع مكتب رئيس الوزراء، فيما تجمع آلاف الأشخاص بدعوة من نقابتين كبيرتين في ساحة تقسيم. وردد المتظاهرون «تقسيم تقاوم والعمال وصلوا» و«طيب (أردوغان) وصل المخربون!»، في إشارة الى ما وصف به رئيس الحكومة المتظاهرين.
دبلوماسياً، أجرى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، اتصالاً هاتفياً مساء أول من أمس بنظيره الأميركي جون كيري، لإبلاغه استياء أنقرة من سلسلة التعليقات التي أدلت بها واشنطن حول التظاهرات، قائلاً إن «تركيا ليست ديموقراطية من الدرجة الثانية».
وقال مصدر حكومي لـ«فرانس برس»، إن داود أوغلو اعتبر خلال حديثه مع نظيره الأميركي أن تظاهرات احتجاج مماثلة حصلت في بلدان أخرى، مثل «حركة احتلوا وول ستريت» في 2011 في الولايات المتحدة.
وأبلغه أيضاً أن الحكومة تجري تحقيقاً حول الاستخدام المفرط للقوة من قبل بعض عناصر الشرطة التركية.
وحث نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الحكومة التركية على احترام حقوق معارضيها السياسيين، بينما رحب المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني، «بتصريحات نائب رئيس الوزراء (التركي) الذي قدم اعتذاراً عن الاستخدام المفرط للقوة».
إلى ذلك، قال متسللون في عالم الإنترنت إنهم هاجموا أنظمة الحكومة التركية وحصلوا على تفاصيل سرية عن موظفين في مكتب رئيس الوزراء، تضامناً مع الاحتجاجات ضد الحكومة.
(أ ف ب، رويترز)

البلاد السياسية والاجتماعية».
التظاهرات التي بدأت في «غازي عنتاب»، وانطلقت في أغلب المناطق التركية، ساهم أداء «الشرطة» القاسي في ازدياد مطالب المشاركين فيها من إلغاء فكرة بناء «المجمع التجاري» إلى المطالبات السياسية وبإسقاط رئيس الوزراء ووزير الداخلية على خلفية «التعامل غير المتوقع من الشرطة».
مصطفى دورسون أوغلو، يوضح لـ«الأخبار» أن تعامل الشرطة «القاسي» دفع الشباب إلى التظاهر أكثر ورفع مستوى المطالب، ويشدد على أن «الديموقراطية في تركيا في خطر، فهذه أول مرة في تاريخ تركيا تستعمل فيها الشرطة القنابل المسيلة للدموع والعنف الجسدي لكي تقمع تظاهرة سلمية».
من جهتها، توضح طالبة الإعلام نشى كايا، أنها تظاهرت لترفع الصوت في وجه خصخصة الإعلام، وبرأيها أن ذلك «ساهم في تجاهل أكبر محطات الإعلام التركية للتظاهرات ومطالب الشباب، وهي بدل ذلك تقوم بالتغطية لصالح الحكومة». وهي تطالب بأن يكون «هامش الحرية لدى الإعلام أكبر مما هو عليه، فالديموقراطية الحقيقية يلزمها إعلام مستقل ينقل بصورة متوازنة طبيعة الأحداث». كايا أوضحت أن «المتظاهرين لجأوا إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإيصال صوتهم لجذب الانتباه إلى الإعلام الأجنبي، في ظل غياب الإعلام المحلي».
أما فوزي باشاران فأكد أنه يتظاهر للدفاع عن «الأقليات غير المحمية» حسب تعبيره، فبرأيه أن الحكومة «لا تقوم بحماية الأقليات، بل تقف دائماً إلى جانب الفئة الأكبر وتمهش الفئات الأصغر «المسيحيين والعلويين». وأعطى مثالاً على ذلك في «تفجيرات الريحانية وهي المنطقة العلوية، وقد وجّهت الحكومة الاتهام مباشرة لكل من هو علوي فيها بأنه تابع للنظام السوري»، ويضيف «حتى في موضوع الكحول الذي تحاربه الحكومة، فإن الشركات القريبة من الحكومة لا تعاني كثيراً على غرار الشركات التي تتعارض سياسياً مع توجه الحكومة».

ما قل ودل

يلتقي الرئيسان الأميركي باراك اوباما والصيني شي جين بينغ، غداً في قمة غير رسمية في كاليفورنيا غرب الولايات المتحدة، حيث سيكون أبرز الموضوعات «أمن الانترنت» والعلاقات الثنائية بين البلدين على جدول اعمال المباحثات بين الرئيسين.وقال مسؤول رفيع المستوى في البيت الأبيض لم يكشف هويته: «نعتقد انه من الضروري اجراء مباحثات مباشرة وصريحة حول أمن الانترنت مع دول اخرى وخصوصاً الصين».
(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم
شوقي عبدالله فيكاني
زوجته المرحومة لودي خليل افرام
عائلة الفقيد وأنسباؤهم في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم القداس والجناز التذكاريين اللذين سيقامان لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد الواقع فيه 9 حزيران 2013 في كنيسة القديس جاروجيوس للروم الكاثوليك ـ رياق الفوقا.
تقبل التعازي طيلة النهار في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساء.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
خليل يوسف الصايغ
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الاحد 9 حزيران 2013 في كنيسة القيامة في الرابية.
شقيق الفقيد جورج وعائلته وانسباؤهم يدعون الأهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم منى سمير جابر لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/197973

فقد جواز سفر باسم سونيا علي فارس لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/465623

مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا
صيدلي لبناني غير متأهل للعمل في افريقيا غينيا الاستوائية ت 07/345035
السيرة الذاتية
sdco-group@hotmail.com

غادر ولم يعد

غادر العامل علاء ابراهيم محمد الابشيهي من التابعية المصرية مركز عمله في شركة صوايا بتروليوم الرجاء ممن يجده او يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 01/890266

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ انذار
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
الى المنفذ عليها: غنوه عباس محمد
مجهولة محل الاقامة
تنفيذ: شركة التأمين العربية ش.م.ل. بوكالة الاستاذ شربل ملكي ضدك سندات دين مستحقة بقيمة /15405/دأ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف بالمعاملة التنفيذية 2012/195، وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها لتبلغ الانذار الاجرائي ومربوطاته مع طلب التنفيذ علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان ومهلة الانذار عشرة ايام ويصار بعدها الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً واذا لم يتخذ محل اقامة لك ضمن نطاق هذه الدائرة... ابلاغ جميع الاوراق من قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449ك و837 أ.م.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

اعلان
تسوية اوضاع الرعايا السوريين الذين وفدوا الى لبنان
تعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا السوريين المتواجدين حالياً على الاراضي اللبنانية وتجاوزت اقامتهم في لبنان مدة السنتين، انه بامكانهم تمديد الاقامة لمدة ستة اشهر بصورة استثنائية في المراكز الاقليمية للامن العام في المناطق التابعة لمكان سكنهم على ان يستوفى عن هذه المدة الرسم القانوني وتمدد لاحقاً للفترة نفسها مجاناً.
المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704
www.general-security.gov.lb

اعلان
تسوية أوضاع الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا الى لبنان
تعلم المديرية العامة للأمن العام جميع الرعايا الفلسطينيين اللاجئين في سوريا الذين وفدوا الى لبنان بما يلي:
ـ الذين دخلوا الى لبنان بموجب سمة مرور وجرى تمديد اقامتهم مؤقتاً لمدة ثلاثة اشهر مجاناً في المراكز الاقليمية، انه يمكن تمديد هذه الاقامة كل ثلاثة اشهر ولغاية السنة مجاناً على ان تستوفى الرسوم القانونية في حال تجاوزت مدة الاقامة السنة.
ـ الذين وفدوا الى لبنان وتخطت فترة اقامتهم المدة القانونية الممنوحة لهم، انه سيتم تسوية اوضاعهم عند تقدمهم من الدوائر والمراكز الحدودية للمغادرة مجاناً ومن دون رسوم اضافية شرط ان لا تكون قد تجاوزت مدة اقامتهم في لبنان السنة من تاريخ دخولهم اليه.
المديرية العامة للأمن العام ـ مكتب شؤون الاعلام ـ رقم الهاتف 01/425704
www.general-security.gov.lb

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج ادوار سلوان لموكله رينه جبرايل نعمه الوكيل عن روبير رفيق اندره خلاط سند تمليك بدل ضائع بالعقار /649/ القسم /21/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب داود خليل الحايك لموكله بدوي ملحم ازعور سندي تمليك بدل ضائع بحصته البالغة /600 سهم/ بالعقار /1273/ القسمين /16/17/ الجديدة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ربيع روفايل معلوف بصفته المفوض بالاستحصال عن الدائن مصرف الاسكان ش.م.ل. على شهادة تأمين بدل ضائع بالعقار /2036/ القسم /4/ بعبدات والسفيلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي نقولا نديم مراد لموكله حنا سليمان حداد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /3944/ قرنة شهوان.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان قضائي
بتاريخ 2013/5/30 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من غادة هاني كيروز والمسجل برقم 2013/1358 والذي يطلب فيه ترقين حجز وشطب اشارته عن صحائف العقارات 217 ـ 220 ـ 66 ـ 373 ـ 67 دبعال الاولى مسجلة برقم يومي 283 تاريخ 1969/3/24 حجز احتياطي صادر عن دائرة اجراء جويا من شركة عبر الشرق للتعهدات والتجارة ضد هاني يوسف كيروز والثانية مسجلة برقم يومي 501 تاريخ 1970/4/2 محضر حجز عقاري صادر عن دائرة اجراء صور كامل حصة هاني يوسف كيروز لمصلحة شركة عبر الشرق للتعهدات.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: يوسف علي اسماعيل المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة 2013/738 المتكونة بينك وبين سعد ابراهيم الزين بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة، والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
عباس حمادي

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد سمير طويل وكارلا جوزف سعاده سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /1213/ القسم /10/بلوك /B/ المنصورية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

تدشين السفينة CMA CGM JULES VERNE، الناقلة الأضخم في العالم والرافعة للعلم الفرنسي، من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد فرنسوا هولاند

قام رئيس الجمهورية الفرنسية، السيد فرانسوا هولاند، اليوم بتدشين السفينة CMA CGM JULES VERNE في مرسيليا. وهذه السفينة هي أضخم ناقلة في العالم من حيث سعتها (16,000 حاوية نمطية) وترفع العلم الفرنسي.
حضرت نخبة من الشخصيات اللبنانية حفل التدشين، من بينها وزير العمل السيد سليم جريصاتي (ممثّلاً فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان)، وزير الإعلام السيد وليد داعوق، النائبين مروان حماده وميشال فرعون، الوزير السابق السيد جهاد أزعور (عضو مجلس إدارة CMA CGM)، الوزير السابق السيد عدنان قصار (رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية)، والسيد محمد شقير رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان.
وصلت السفينة CMA CGM JULES VERNE في محطة استثنائية لها إلى مرفأ مرسيليا في 3 حزيران حيث كان بانتظارها آلاف المواطنين من سكان المدينة بالإضافة إلى موظفي مقرّ الشركة البالغ عددهم 2,400 شخص. يصادف تدشين السفينة الذكرى الخامسة والثلاثين لإنشاء المجموعة التي تأسّست في مرسيليا على يد جاك ر. سعاده في العام 1978.
(بيان)

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

الرمز (BARCODE)	رقم الإنذار	أسماء المكلفين
RT000000927LB	934	هيام أحمد حدرج
RT000000926LB	933	هلا محمد الريس
RT000000918LB	925	نفيسة موسى عيتاني
RT000000917LB	924	ندى امين عيتاني
RT000000916LB	923	نجوى يوسف فتح الله الشيخ
RT000000915LB	922	نازك يوسف فتح الله الشيخ
RT000000910LB	917	محمد شكري ناجي العويني
RT000000908LB	915	محمد تيسير محمد رشدي دياربكرلي
RT000000899LB	906	جورجيت نقولا ثلج
RT000000848LB	854	أحمد حسن حيدر
RT000000840LB	846	حسان وفيق حوحو
RT000000839LB	845	سلطان عبد الاحد بيضاوي
RT000000826LB	832	محمد مصطفى الناعور
RT000000825LB	831	عماد رمضان غلاييني
RT000000824LB	830	منير عبد الباقي حركة
RT000000814LB	822	خالد عبد السلام طقوش
RT000000802LB	810	الياس دميان خوجة
RT000000788LB	796	فرنسوا ميلاد كيروز
RT000000758LB	764	عادل زكريا هويلو
RT000000721LB	727	اوديس اسحاق اوسكيان
RT000000706LB	712	محمود احمد ضاهر
RT000000705LB	711	محمد حسين قندقجي
RT000000704LB	710	محمد بشير الكاج
RT000000702LB	708	ليلى خليل حمدان
RT000000685LB	691	طانيوس نعمة الله قرقماز
RT000000682LB	687	جورج الياس زريق (ورثة)
RT000000670LB	675	مصطفى محمد فخر الدين
RT000000659LB	664	محمد جهاد محمود عماش
RT000000651LB	660	زينة حسين قاسم حمود
RT000000621LB	625	ميساك ديكران اولكيان (ورثة)
RT000000615LB	617	جورج سبيرو حايك
RT000000611LB	614	كيفورك دكران فارونجيان
RT000000606LB	609	عارف شفيق شلبي
RT000000582LB	590	ندى حسن قباني
RT000000580LB	588	عصمت حسن قباني
RT000000575LB	583	إلياس جرجي حبيس
RT000000567LB	575	رفيق كامل سلام
RT000000565LB	573	هدية أمين محمد رعد
RT000000559LB	567	ميمي جورج جرجي سركيس
RT000000552LB	555	محي الدين عثمان العتر
RT000000499LB	503	ليندا اميل ربيز
RT000000484LB	488	زكريا يحي عيتاني
RT000000479LB	483	ليلى جورج جرجي سركيس
RT000000477LB	481	سميره يوسف الحداد
RT000000474LB	478	عبده يوسف الحداد
RT000000472LB	476	لودي جورج جرجي سركيس
RT000000470LB	475	فاطمة عثمان العتر
RT000000471LB	474	عباس رضا صوفان
RT000000469LB	473	عيسى حسن الهندي
RT000000467LB	471	الياس ميشال ساروفيم
RT000000464LB	468	مخايل فؤاد ناعسي
RT000000438LB	442	خالد محمد عبدالله شوقي
RT000000437LB	441	فاطمة حيدر طراف بيضون
RT000000435LB	439	فاطمة أمين رعد
RT000000434LB	438	عفيفة يوسف اغا
RT000000427LB	432	عماد أمين محمد رعد
RT000000426LB	430	جمال بشير منيمنة
RT000000416LB	420	علي حيدر طراف بيضون
RT000000414LB	418	عفيف حيدر طراف بيضون
RT000000412LB	416	اندرة جورج مدور
RT000000410LB	415	هنا محمد حلواني
RT000000402LB	405	عبد حيدر طراف بيضون
RT000000396LB	399	أحمد عبد السلام الخطيب
RT000000347LB	347	إبراهيم خليل الناطور
RT000000320LB	320	صالح علي قباني
RT000000311LB	311	إبراهيم عبد الرحمن كيالي (ورثة)
RT000000307LB	306	جميل عبد الحفيظ القوزي (ورثة)
RT000000303LB	302	شركة جوجو وخاطر ش.م.م
RT000000290LB	290	سهير أمين محمد رعد
RT000000282LB	281	سميح طانيوس عون
RT000000275LB	274	ليلى ميشال برهوم
RT000000271LB	270	أنطوان حنا بطرس
RT000000269LB	268	خنامير اشود خناميريان
RT000000260LB	259	زكريا محمد علي شاتيلا- ورثة
RT000000256LB	255	ساميه جورج انطوان سركيس
RT000000252LB	251	عادل يعقوب ساروفيم
RT000000246LB	245	رجا انطوان جورج سركيس
RT000000244LB	243	حليمة عثمان العتر
RT000000241LB	240	حسن حيدر طراف بيضون
RT000000223LB	222	«إنذار شخصي-أمين سعيد فياض (عنوان غير صالح)
RT000000220LB	219	بدروس قره بت مراجتيان
RT000000209LB	208	بلال حيدر طراف بيضون

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 990

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء جهازي فحص وتعيير عدادات لزوم المختبر المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/6/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 3 حزيران 2013
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 1022

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لتأمين أموال صندوق القاديشا، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 27 حزيران 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1018

إعلان

تعلن بلدية مليخ ــ قضاء جزين عن اجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة امين صندوق (عدد1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز ـ بلدية مليخ ـ ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/6/7 ولغاية 2013/6/21 ضمناً.
مليخ في: 2013/6/1
رئيس بلدية مليخ
الدكتور علي يوسف بوملحم

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2012/659
المنفذون: ريتا وربيع وهشام انطوان الشاعر وفادي الياس لاوون ـ وكيلهم المحامي مارون ابي فاضل.
المنفذ عليهم: 1 ـ عبده وطانيوس ملحم جبور وطوبيا وجبور وهنا وهدى ومهيبة يونس جبور ـ مبلغين بواسطة رئيس القلم.
2 ـ جورجيت الحجل بصفتها وريثة اولغا جبور وبصفتها قيمة على نصري ملحم جبور وكيلها المحامي شادي الهبر.
3 ـ ورثة اولغا جبور وهم:
أ ـ نهاد وداد شكر الله الحجل ـ جل الديب.
ب ـ ورثة فؤاد شكر الله الحجل وهم: ماري الخباز واولغا ونيكول وانطوان فؤاد الحجل ـ جل الديب.
ج ـ ورثة جان شكر الله الحجل وهم: امال نجم ابو فاضل وباسم وسيزار جان الحجل وكيلهم المحامي ريمون بو فاضل .
4 ـ ورثة جانيت شكر الله الحجل وهم: سمير وروجيه سمير الاشقر ـ انطلياس.
5 ـ ورثة فصيحا جبور وهم:
أ ــ ورثة جرجي شديد حنكش وهم: جوليات نجيب يونس واسامة وشديد وجومانا حنكش مبلغين بواسطة رئيس القلم.
ب ـ ليزة شديد حنكش مبلغة بواسطة رئيس القلم.
ج ـ نظيرة شديد حكنش ـ برمانا.
د ـ منتهى شديد حنكش ـ روميه.
6 ـ جون وميسم سامي بو عبد الله ـ روميه
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن تاريخ 2012/6/5 قرار 2012/278 المتضمن ازالة الشيوع في العقارين رقم 243 و247 روميه عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المقدر من الخبير والبالغ /38700/ دولار اميركي بالنسبة للعقار رقم 243 روميه و/8700/ دولار اميركي بالنسبة للعقار رقم 247 روميه وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2013/4/29
تاريخ تسجيله: 2013/5/4
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ العقار رقم 243 روميه قطعة ارض بعل سليخ مساحته 258 م.م. يحده غرباً ساقية ماء شرقاً وشمالاً العقار رقم 242 وجنوباً العقار رقم 244. منتفع بحق المرور على العقارين رقم 240 و242. اظهرت حدود هذا العقار وفقاً لخريطة التحديد والتحرير ولا يوجد تجاوز بالمحضر الفني رقم 2007/598 بملف 242.
2 ـ العقار رقم 247 روميه قطعة ارض بعل سليخ ضمنها اشجار سنديان مساحته 58 م.م. يحده غرباً وشرقاً وجنوباً العقار رقم 248 شمالاً العقار رقم 246 منتفع بحق المرور على العقارين رقم 240 و248 ذات اظهار الحدود كما على العقار 243 روميه اعلاه.
قيمة التخمين والطرح:
1 ــ للعقار رقم 243 روميه /38700/ دولار اميركي.
2 ـ للعقار رقم 247 روميه /8700/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/6/28 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2006/195
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري الفا ـ وكيلته الاستاذة نجلا الحايك.
المنفذ عليهم:
1 ـ ورثة المرحوم جوزيف شهيد الاهل وهم: هادي وريتا وجوزف الاهل ــ البوشرية.
2 ــ ورثة حوا حنا الجعيتاني وهم: فريدة شهيد الاهل ـ البوشرية.
3 ـ فرنسوا وفوزي وشوقي وسعدى ووليد شهيد الاهل ـ بواسطة رئيس القلم
4 ــ ورثة انطوان شهيد الاهل وهم: سميرة اسعد غصن وريتا وايفا وشهيد ومارون انطوان الاهل ـ جونيه.
5 ـ ورثة الياس شهيد الاهل وهم: بسام وسميا ودنيز سليم سليمان ـ عمشيت.
السند التنفيذي: 48 سند دين بقيمة /24000/دولار اميركي مستحقة الاداء

من تاريخ 2006/1/2 عدا الفائدة واللواحق موثوقين بتأمين درجة اولى على كامل القسم رقم 7 من العقار رقم 2308 البوشرية.
تاريخ قرار الحجز: 2006/5/31
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2006/6/2
العقار المطروح: القسم رقم 7 من العقار رقم 2308 البوشرية مؤلف من مدخل ودار وطعام وغرفتين نوم ومطبخ وحمام وخلاء وممرين وشرفتين مساحته 160 م.م. يشترك بملكية الحق المختلف رقم واحد لهذا العقار حق المرور على العقار 277 وعلى الطريق الخاصة رقم 2319 ومرتفق ببراح ومصدق بالمرسوم.
خاضع لنظام ملكية الطوابق عزل توكيل معطى الى جوا حنا جعيتاني ارملة المرحوم شهيد الاهل اعيدت لاستكمال التسجيل ولمعرفة الارقام التي يملكها جوزف سعيد الاهل احتياطي سجلت منها في 81/10/20.
قيمة التخمين: /160000/دولار اميركي.
قيمة الطرح: /96000/دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/6/28 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة زيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس طارق طربيه)
ينفذ روبير ويوسف مسعود مرعي وروزت وريتا وفاني الياس العاقوري وفرجيني سليم العاقوري وجوزف وراوول جرجي العاقوري وفيوليت بشارة سرور وطوني وشربل جان سرور وكيلهم المحامي جوزف شارل الهوا بالمعاملة 2012/378 بوجه غلاديس وسلمى مسعود مرعي قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2011/326 والقاضي بازالة الشيوع في العقارين /156/ و/161/ صربا عن طريق بيعهما بالمزاد العلني.
ـ العقار /156/ صربا مساحته /919/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية بناء على حجر مؤلف من طابقين. السفلي يحتوي على ثلاثة اقبية ودرج من حجر يصعد منه للطابق العلوي المحتوي على ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ وفرندا وبئر ماء جمع وقطعة ارض بعل ضمنها اغراس ليمون ورمان.
ـ العقار /161/ صربا مساحته /1889/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مغروسة توت ولوز ومختلف وبناء من حجر مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على قبو وبئر ماء جمع ودرج من حجر يصعد منه للطابق العلوي المحتوي على غرفتين للسكن ودار.
وبالكشف على العقار /156/ صربا تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية والبناء القائم عليه قديم العهد ويتخطى المئة سنة سقفه قرميد. الجدران الداخلية من الحجر ضمنه موقدة. بلاط الارض في الدار من الرخام مع ليزريه من الرخام ايضا. احدى الغرف بلاطها فرني والغرفتان الاخيرتان باطون. المطبخ سيراميك وبورسلان المنجور الداخلي والخارجي قطراني مع دفاع حديد وزجاج.
وبالكشف على العقار /161/ صربا تبين انه يقع قرب كنيسة مار يوسف في طلعة ضهر صربا له واجهة كبيرة على الطريق. البناء القائم عليه يعود الى اكثر من مئة سنة ايضاً سقفه قرميد ومشغول من السيد بطرس شلمي وهو مؤلف من طابقين. السفلي مؤلف من قبو وبئر ماء جمع ومن درج خارجي حجر يصعد منه الى الطابق العلوي المؤلف من دار وغرفتين وسطحية ومطبخ وخلاء خارجيين كما تبين ضمنه غرفة ملاصقة للبيت ومبنية من اللبن مع سقف توتيا.
الجدران الداخلية من الحجر. بلاط الارض فرني وفي الغرفتين موزاييك مع رسمات. المنجور الداخلي خشب قطراني والخارجي كذلك مع دفاع حديد وزجاج وتبين ايضاً وجود غرفة ملاصقة للبناء مبنية من اللبن مع سقف توتيا. مستخدم كفرن لبيع المناقيش وضمن العقار مستوعب حديد ومحلان سقفهما وجدرانهما توتيا مع غرفة داخلية مبنية باللبن ومستخدم لتصليح السيارات.
تاريخ محضر الوصف 2012/5/16 وتاريخ تسجيله 2012/5/24.
بدل تخمين وطرح العقار /156/ صربا /1754300/ دولار اميركي.
بدل تخمين وطرح العقار /161/ صربا /3515400/ دولار اميركي.
يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2013/7/11 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارين موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
المعاملة التنفيذية رقم 2007/392
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
وكيله المحامي جورج بو زامل
المنفذ عليهم: شركة المكتب الفني للهندسة تيو ش.م.م
مهند محمد سعيد صباح
صادق الشيخ محمد تقي صادق
ليلى زهير عسيران
نزهة توفيق فخر الدين
المشترك بالحجز: محمد قماطي.
السند التنفيذي وقيمته: عقد فتح اعتماد وكشوفات ومصادقة حسابات موثقين بعقد وشهادت تأمين عقاري بقيمة /826,022/د.أ. (ثمانماية وستة وعشرون الفاً واثنان وعشرون دولاراً اميركياً) و /218,346,524/ل.ل. (مايتان وثمانية عشر مليوناً وثلاثماية وستة واربعون الفاً وخمسماية واربعة وعشرون ليرة لبنانية) اضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق.
المعاملات: تاريخ قرار الحجز 2010/10/28، تاريخ تسجيله 2010/11/11، تاريخ محضر الوصف 2010/12/30 تاريخ تسجيله 2011/3/16.
العقارات المطروحة للبيع:
1) العقار 3162 النبطية التحتا: يقع في موقع مميز يشرف على النبطية قرب حديقة البلدية يحتوي على بناءين ملاصقين، البناء الاول مؤلف من صالة ومسبح ومختبر ومستودع ومخزن وغرفة خادمة وحمامين وخزان ماء ومطلع درج. والبناء الثاني ملبس بالحجر. البلوك الملاصق مؤلف من ارضي مؤلف من صالون وطعام ومكتب ومطبخ وغرفة وحمامين ومطلع درج داخلي والاول مؤلف من اربع غرف نوم وجلوس وثلاثة حمامات ومدخل وشرفة ومطلع درج وهو ملبس بالحجر. امام المبنى حديقة فيها نصوب مختلفة والعقار مصان بسور من الباطون.
مساحة العقار: 1228 م2.
حدوده: غرباً العقاران 1326 و3163 شرقاً العقاران 3161 و4400 شمالاً طريق رقم 3171 جنوباً العقار 1326.
التخمين: /2400/ سهم: 400,000 د.أ. بدل الطرح: 240,000 د.أ.
2) القسم 782/9 النبطية التحتا: محل يقع مباشرة على الشارع الرئيسي بين النبطية وميفدون للجهة الغربية الجنوبية يحتوي على متخت وحمام وهو مقفل.
مساحة القسم: 30 م2
التخمين: /2400/سهم: 40,000 د.أ. بدل الطرح: 24,000 د.أ.
3) القسم 782/10 النبطية التحتا: محل يقع مباشرة على الشارع الرئيسي بين النبطية وميفدون يحتوي على مختت وحمام وهو مقفل.
مساحة القسم 30 م2
التخمين: /2400/ سهم: 40,000 د.أ. بدل الطرح: 24,000 د.أ.
4) القسم 626/9 النبطية التحتا: محل يقع للجهة الجنوبية الغربية من البناء الواقع بين شارعين قرب حسينية البلدة والملاصق لها يحتوي على حمام وله باب جرار حديدي.
المساحة: 49 م2.
التخمين: /1200/ سهم: 25,000 د.أ. بدل الطرح: 15,000 د.أ.
5) القسم 626/13 النبطية التحتا: محل صغير يقع عند مدخل البناء الواقع بين شارعين قرب حسينية البلدة وذلك للجهة الغربية عند الدرج المعدّ للسفلي وخلف المحل الأمامي.
المساحة: /7/ سبعة امتار.
التخمين: 1200 سهم: 3500 د.أ. بدل الطرح: 2100 د.أ.
6) القسم 626/43 النبطية التحتا: عبارة عن مكتب يقع في الطابق الثالثة للجهة الجنوبية من البناء والموصوف في القسم 9 أعلاه، ومؤلف من غرفة كبيرة وحمام ومطبخ.
المساحة: 42 م2.
التخمين: /1200/سهم: 27,500 د.أ. بدل الطرح: 16,500 د.أ.
7) القسم 626/44/ النبطية التحتا: عبارة عن مكتب ملاصق للقسم 43 مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام.
المساحة: 39م2.
التخمين: /1200/ سهم: 25,210 د.أ. بدل الطرح: 15,126 د.أ.
8) القسم 626/46 النبطية التحتا: عبارة عن سطح البناء الموصوف في القسم 9 وهو معد للاستثمار بمساحة 1725م2.
التخمين: /1200/سهم: 215,625 د.أ. بدل الطرح: 129,375 د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الخميس الواقع فيه 2013/7/11 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية ـ قصر العدل ـ
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات والاقسام الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع ثمن الطرح نقداً او بموجب شيك مصرفي لدى قلم هذه الدائرة، واما تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/6/21 الواحد والعشرون من شهر حزيران عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة النبطية الفوقا ــ قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1025

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/6/21 الواحد والعشرون من شهر حزيران عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية في زلايا ـ قضاء: البقاع الغربي، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1025

إعلان مناقصة

تعلن بلدية قرنة شهوان ـ عين عار ـ بيت الكحو والحبوس عن اجراء مناقصة عامة تقديم اسعار لاشغال تزفيت ضمن نطاق البلدية وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الواقع في 2013/6/22.
ترسل العروض بالبريد المضمون المقفل او باليد على ان تصل الى قلم البلدية قبل الساعة العاشرة صباحاً من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة.
يمكن شراء دفتر الشروط في قلم البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي.
رئيس البلدية المهندس جان بيار جبارة
التكليف 1009

إعلان للمرة الثانية

استدراج عروض لاشغال صيانة عامة في مبنى الدائرة الاقليمية في الجنوب
في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/7/11 تجري لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لاشغال صيانة عامة في مبنى الدائرة الاقليمية في الجنوب، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة.
تقدم العروض خلال أوقات الدوام الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني ـ الدكوانة وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية على أن يصل العرض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 4 حزيران 2013
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 1031

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزيم توريد وتركيب ادوات معلوماتية وخوادم لقواعد البيانات المركزية
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/6/18 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم توريد وتركيب ادوات معلوماتية وخوادم لقواعد البيانات المركزية،
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية العامة لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة العمومية.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 4 ـ حزيران 2013
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 1041

اعلان عن اجراء مناقصتين عموميتين

تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن اجراء مناقصتين عموميتين، وذلك وفقاً لدفتري الشروط الخاصة الموضوعة لكل منها، وذلك يوم الثلاثاء الواقع في 2013/6/25 وهي:
الاولى ــ مناقصة عمومية لتنفيذ مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة كفرشوبا قضاء حاصبيا/ محافظة النبطية، الساعة العاشرة.
الثانية ــ مناقصة عمومية لمشروع اشغال تمديدات مائية في دائرة النبطية/ الساعة الحادية عشرة.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بكل مناقصة من قلم المؤسسة في صيدا/ شارع رياض الصلح، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة،
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك باحدى المناقصات نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.

الرئيس/ المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس احمد نظام
التكليف 1007

إعلان شطب شركة ش.م.م.

بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2012/07/02 تقرر بتاريخ 2013/05/30 شطب قيود شركة اسبري دي سياكل من قيود السجل التجاري في الشمال حيث هي مسجلة تحت رقم 3001506
للمعترض عشرة ايام
امين السجل التجاري في طرابلس
فيصل حلاق

الرياضة اللبنانية

عمشيت يستعيد حقه والمنتخب يخسر بوجي

انتهت أزمة تجميد سلسلة مباريات الرياضي والشانفيل مع إصدار القاضي أحمد الأيوبي قراره باعادة مباراة عمشيت والشانفيل الرابعة ضمن «البلاي أوف» والتي خسرها عمشيت بقرار اتحادي، في وقت خسر فيه منتخب لبنان والمتحد لاعبه باسل بوجي

حسم القاضي أحمد الأيوبي أمره وأصدر قراراً لصالح نادي عمشيت في الدعوى المقامة منه على اتحاد كرة السلة بعد تخسيره اللقاء الرابع ضمن بلاي أوف بطولة لبنان لكرة السلة نتيجة تغيبه عن اللقاء. فعمشيت اعتبر أن الاتحاد لم يبلغه بموعد المباراة التي اتفق على أن تكون في اليوم التالي بعد اجتماع عقد في منزل وزير الداخلية مروان شربل بحضور رئيس الاتحاد روبير أبو عبد الله وممثلي عمشيت والشانفيل.

بالأمس أنهى الأيوبي القضية وطلب اعادة المباراة الرابعة، ما يعني أن الفاينال الفور بين الرياضي والشانفيل يعتبر لاغياً. وهذا ما يطرح تساؤلات حول ما ستؤول اليه الأمور خصوصاً أن فريق عمشيت غير جاهز لمنافسة الشانفيل بعد أن توقفت تمارينه، وبالتالي فمن الممكن أن ينسحب من المباراة بعد أن أظهر حقه قضائياً. وتبقى المشكلة في سلسلة مباريات الرياضي والشانفيل التي انطلقت بناء على تخسير عمشيت وتتعادل النتيجة فيها 1 - 1. حيث من المفترض أن تعاد السلسلة ما لم يجد المعنيون مخرجاً على «الطريقة اللبنانية» خصوصاً أن النتيجة لا تصب لمصلحة فريق على آخر حيث فاز الشانفيل خارج أرضه والرياضي كذلك الأمر. كما أن الجميع يحتاج لـ«دقيقة من غيمة» كي تنتهي البطولة ويفسح المجال أمام منتخب لبنان كي يستعد لبطولة آسيا.

لكن الخطر الأكبر سيكون في حال قرر الاتحاد اللبناني للعبة التوجه نحو «الفيفا» وإبلاغه بما حصل، ما قد يهدد لبنان في حال صدر قرار بتجميده وبالتالي لن يكون منتخب لبنان قادراً على المشاركة في بطولة آسيا.

هذا المنتخب الذي خسر جهود نجمه باسل بوجي بعد إجباره على الخضوع للراحة لمدة خمسة اسابيع على الأقل بعد خروجه اليوم (الاربعاء) من المستشفى، حيث قضى نحو اسبوع من العلاج من فيروس كان يعاني منه خلال المباريات الثلاث السابقة مع الحكمة، ويومها نصحه الاطباء بالخلود الى الراحة، ولكنه لم يرغب بترك ناديه في تلك الفترة الحساسة من البطولة، فكانت نتيجة الجهد البدني الذي بذله تفشي الفيروس بقوة بعد ان بدأ من منطقة الحنجرة، وارتفعت حرارته فاضطر الى الدخول الى مستشفى هيكل في طرابلس بعد المباراة الثالثة.

وخرج بوجي من المستشفى أمس بعد تحسّن صحته نتيجة العلاج المكثف الذي تلقاه، ولكن الطبيب المعالج طلب منه الخلود الى الراحة الكاملة، ما يعني انه لن يتمكن من الانضمام الى المنتخب بعد نهاية البطولة، وبالتالي يتلقى منتخب الارز ضربة جديدة قوية، خصوصاً أن بوجي كان متوقعاً أن يشغل دوراً رئيسياً وبارزاً في تشكيلة المدير الفني للمنتخب غسان سركيس.

والأرقام تدل على المستوى المميز الذي قدمه باسل هذا الموسم، حيث حقق معدل 14,9 نقطة في المباراة الواحدة، وهو ثالث هدافي اللاعبين المحليين بعد فادي الخطيب وطارق عموري. كما سجل 25 ثلاثية من 61 محاولة بمعدل 41 بالمئة، وهو الثاني في المتابعات بعد عملاق الحكمة جوليان خزوع بمعدل 8,7 متابعة في المباراة الواحدة، والرابع في معدل «البلوك شوت» بمعدل 0,7 صدة في المباراة الواحدة بعد جوليان خزوع وعلي فخر الدين ومات فريجة، كما معدله 1,6 تمريرة حاسمة في المباراة الواحدة.

تشير أرقام بوجي الى تألقه هذا الموسم مع المتحد (سركيس يرتيسيان)

الكرة اللبنانية

ثيو بوكير يعطي الأولوية لمنتخب لبنان

لم يحسم الاتحاد اللبناني لكرة القدم مستقبل الجهاز الفني لمنتخب لبنان، بانتظار أن يصله كتاب رسمي من المدرب الألماني ثيو بوكير حول الموضوع، علماً بأن الأخير أعلن أن المنتخب هو في أولوياته

المدرب الألماني ثيو بوكير

أكد الألماني ثيو بوكير مدرب منتخب لبنان لكرة القدم أنه سيناقش إمكان استمراره مع «منتخب الأرز» في الفترة المقبلة، على رغم العروض الكثيرة المقدمة له راهناً.

وقال بوكير لوكالة «فرانس برس» أمس، بعدما فقد لبنان آماله حسابياً باحتلال المركز الثالث على الأقل في المجموعة الآسيوية الأولى من الدور الحاسم لتصفيات مونديال 2014 بعد تعادله أمام ضيفه الكوري الجنوبي 1-1 أول من أمس الثلاثاء في بيروت: «كنت قد قدمت وعداً لمساعدة كرة القدم اللبنانية حتى نهاية التصفيات، وبالتالي مباراة إيران الأسبوع المقبل، لكني لم أقل صراحة إني سأترك لبنان بعد تلك المباراة».

وكشف بوكير (64 عاماً) أن مسؤولاً في الاتحاد اللبناني طلب منه عرض طلباته المستقبلية من أجل البقاء مع لبنان، وذلك خلال رحلة إيران (يغادر المنتخب الجمعة الى طهران) وعندها يتخذ الاتحاد القرار المناسب».

واعتبر لاعب أندية بوروسيا دورتموند ودويسبورغ وشالكه الألمانية سابقاً أن «الخيار الأول سيكون البقاء مع لبنان، على رغم العروض الكثيرة التي تنهال عليّ من الزمالك والإسماعيلي المصريين ومن إمارة دبي والكويت، بالإضافة الى ثلاثة منتخبات وطنية».

وعن مباراة كوريا الجنوبية (1-1) التي بقي لبنان متقدماً فيها حتى الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع، قال بوكير «هذا أكبر أداء لنا في التصفيات، في ظل الغيابات الكبيرة في تشكيلتنا».

وانتقد بوكير «بعض الأشخاص الذين تكلموا سلباً عن أداء المنتخب، وهم ليسوا أصلاً مدربين».

وكان بوكير، الذي قاد منتخب الأرز الى الدور النهائي من التصفيات الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه بعدما تغلب على منتخبات من طراز كوريا الجنوبية والإمارات والكويت، ثم إيران، لمّح قبل أسبوعين الى نيته ترك المنتخب بعد مباراة إيران لعدم وجود أي عرض يربطه مع المنتخب.

الكرة الطائرة

منتخب الكرة الطائرة يبدأ مشوار تصفيات كأس العالم من غزير

سيحظى منتخب لبنان للكرة الطائرة بأفضلية الارض والجمهور عندما يستضيف ابتداءً من مساء غدٍ تصفيات بطولة العالم التي ستقام السنة المقبلة في بولونيا، حيث ستقام مباريات مجموعة المنطقة الأولى لدول غرب آسيا في قاعة نادي غزير.

ويشارك في هذه التصفيات كل من منتخبات العراق والاردن وسوريا اضافة الى لبنان، على ان يتأهل المنتخبان الأول والثاني في الترتيب العام الى الدور الثاني، بينما سيخرج المنتخبان الثالث والرابع من المنافسة.

وسيلتقي المنتخب اللبناني نظيره الأردني عند الساعة الثامنة من مساء غدٍ وعينه على تحقيق فوز ليخطو الخطوة الأولى نحو التأهل الى الدور الثاني من التصفيات على ان يواجه سوريا مساء السبت ويختتم مبارياته في الدور الأول بلقاء العراق. ولم يسبق لمنتخب لبنان ان خاض اي مباراة على ارضه منذ عام 1997 عندما شارك في الدورة الرياضية العربية التي استضافها لبنان آنذاك.

وفي العام 2009 شارك منتخب لبنان في بطولة الأمم الآسيوية التي جرت في الفيليبين لاول مرة في تاريخه واحتلّ المركز العاشر وجاء في المركز الحادي عشر آسيوياً على لائحة التصنيف الذي اصدره الاتحاد الآسيوي.

هذا ويتدرب المنتخب اللبناني المعزّز بعناصر برزت بشكلٍ كبير خلال الموسم الحالي، بكثافةٍ وبمعدل 11 تمرينة اسبوعياً صباحاً ومساء على ملعب نادي غزير باشراف المدرب السوري مفيد الشريط، ومساعده المدرب اللبناني عصام ابو جوده.

ويأمل القيّمون على المنتخب اللبناني، وعلى رأسهم الاتحاد اللبناني للعبة، ان تترافق النجاحات الاخيرة للعبة على سبيل الاستضافة، وآخرها بطولة الاندية العربية، بنجاح فني لناحية تصدرّ المنتخب ترتيب مجموعته، داعياً الجمهور اللبناني الى مؤازرة اللاعبين بهدف التأهل الى الدور الثاني وخوض هذا الدور في أواخر الشهر الحالي في دولة عربية تحدّد لاحقاً.

علماً انه الى جانب تصفيات كأس العالم سيشارك منتخب لبنان في بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام في امارة دبي في الخريف المقبل.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الجمعة 7 حزيران:
العراق - سوريا (18,00)
لبنان - الأردن (20,00)
- السبت 8 حزيران:
الأردن - العراق (18,00)
لبنان - سوريا (20,00)
- الأحد 9 حزيران:
سوريا - الأردن (18,00)
لبنان - العراق (20,00).

لاعبو المنتخب اللبناني خلال استعداداتهم في غزير (سركيس يرتسيان)

ألعاب المهنيات

اختتام دورة الألعاب المهنية

اختتمت دورة الألعاب المهنية السابعة مبارياتها بالألعاب الجماعية، للذكور والاناث، بمواكبة من المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، وبإشراف أعضاء اللجنة العليا المنظمة ومديرها علي علوية، وأسفرت النتائج النهائية عن الآتي:

في كرة اليد، مواليد 94/93 و96/95، حلّ معهد أمجاد الفني في المركز الأول أمام مدرسة شكا الفنية.

وفي كرة الصالات لدى الذكور، جاءت النتائج كالآتي:

94/93 : 1. الآفاق الجعفرية، 2. الآفاق النبطية.

96/95 : 1. معهد جباع الفني، 2. معهد بر الياس الفني.

98/97: 1. الآفاق بيروت، 2. الآفاق الجعفرية.

أما لدى الإناث، مواليد 94/93، فقد حلّ الآفاق أول، تلاه بنت جبيل، ثم معهد فريدي عطا الله.

وفي كرة السلة عند الذكور: 94/93 : 1. معهد البقاع الفني، 2. معهد الآفاق - بنت جبيل.

96/95 : 1. المدرسة الفنية للعلوم السياحية، 2. المدرسة الإنجيلية الفنية – صيدا.

98/97 : 1. معهد البقاع الفني، 2. المعهد اللبناني الفني العالي للتكنولوجيا.

وفي كرة القدم: 94/93: 1. CIS، 2. معهد الآفاق - بنت جبيل.

96/95. 1: 1. الآفاق الجعفرية، 2. الآفاق بيروت.

98/97. 1 : 1. الآفاق الجعفرية، 2. معهد علي الأكبر.

أخبار رياضية

تكريم أبطال الرياضة المدرسية في جبل لبنان

أقامت رئيسة المنطقة التربوية لمحافظة جبل لبنان الدكتورة فيرا زيتوني احتفالاً تكريمياً على شرف الفائزين في المسابقات الرياضية، وذلك في قاعة قصر الرياضة في مدرسة مون لاسال، بحضور رئيس المركز العالي للرياضة العسكرية العميد أسد الهاشم، رئيس الوحدة الرياضية في وزارة التربية مازن قبيسي، المحاضر الرياضي وأمين سر نادي مون لاسال جهاد سلامة، الاستاذ ايلي نمنم ممثلاً بلدية الشياح. ووزّعت زيتوني الجوائز على الفائزين، متمنية تحقيق المزيد في البطولة الرياضية المدرسية العام المقبل.

الشويفات بطل دورة الراحل الياس القصيفي

أحرز فريق الشويفات كأس دورة الراحل الياس القصيفي في كرة القدم للصالات بتغلبه على الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا بركلات الترجيح بعد تعادلهما 5-5 في الوقتين الاصلي والاضافي، في الدورة التي نظّمها نادي الجمهور الرياضي تكريماً لخدمات الفقيد وعطاءاته للنادي.

وفي الختام، تم توزيع الجوائز بمشاركة زوجة الفقيد مايا القصيفي.

دورة إعداد حكام لكرة الهدف

أقامت اللجنة البارالمبية دورة إعداد حكام لكرة الهدف - للمكفوفين من المستوى الاول، بإشراف المحاضر الايراني المنتدب من قبل الاتحاد الدولي لرياضة المكفوفين IBSA السيد هوسنك شريعتي، وشارك فيها 11 حكماً تخطى منهم 6 مشاركين الامتحان بنجاح، وهم هبة الجعفيل، غدير سبيتي، سارة جابر، جوانا قبرصي، بتول قميحة، مايا قميحة، يوسف الطويل، فادي روحانا، طارق الحج، الدكتور بشير عبد الخالق، ويحيى هدلا.

استراحة

كلمات متقاطعة 1431

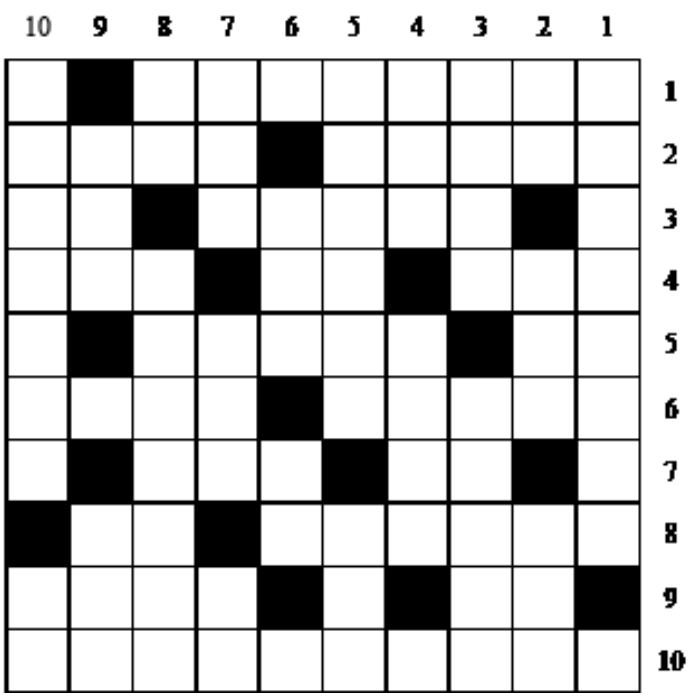

أفقيا

1- رئيس حكومة لبناني – 2- تسمية تُطلق على الهاتف الخليوي – مدينة لبنانية – 3- كتاب مقدس عند المسيحيين – متشابهان – 4- عدد في علم الحساب – للتعريف – من الحيوانات – 5- رتل من السيارات – عائلة رئيس كاموني راحل استقال وخلفه بول بيا – 6- ولد الوعل أو الشاة – سلاح وآلات الحروب – 7- واحد بالأجنبية – مدينة في اليمن كانت العاصمة السابقة – 8- مدينة في الدانمارك – عسكري جديد أو شاب لا خبرة له – 9- جواب على سؤال – إبيضّ شعرها – 10- فنان ومطرب وملحن لبناني

عمودياً

1- ملحن لبناني مشهور بدأ مسيرته الفنية في الغناء – 2- لاصق النسب – خلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ – أحفر البئر – 3- من الطيور – ماركة سيارات – 4- قمر بالأجنبية – موجة إذاعية بالأجنبية – 5- الناكر الجميل والمعروف – ريح طيّبة – 6- يأتي بعد – طاف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة – 7- من الطيور – صيّر الشعر متقبضاً ملتوياً – هر بالأجنبية – 8- سكب الماء – مدينة بريطانية مشهورة بجامعتها – 9- نهار وليل – إلهي وخالقي – 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – أصل أو خيط يُمدّ على البناء فيُقدّر به

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بروس ويليس – 2- روزفلت – شيّع – 3- يم – كاميكاز – 4- كان – زمن – دم – 5- آسيا – سبي – 6- لاسا – نمّ – رب – 7- ال – ما – جريش – 8- جهض – بيلا – 9- المهرّج – بر – 10- صل – برشلونة

عمودياً

1- بريكولاج – 2- روما – الهال – 3- وز – ناس – ضلّ – 4- سفك – سام – بم – 5- ولازي – ابهر – 6- يتممان – يرش – 7- ين – مجلجل – 8- يشكّ – را – 9- سياد بريّ – بن – 10- عزمي بشارة

sudoku 1431

6	8	5			4			9
			5		1			
	1					6	2	
1				8			3	7
				2		4		
7	3	8				5		
	9				6		5	
		7	3	5				1
	2						4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1430

9	5	1	8	3	4	6	2	7
4	7	2	1	9	6	3	5	8
8	6	3	5	2	7	4	9	1
1	3	8	6	5	9	7	4	2
6	2	7	3	4	1	9	8	5
5	4	9	2	7	8	1	3	6
7	8	4	9	6	2	5	1	3
2	9	5	7	1	3	8	6	4
3	1	6	4	8	5	2	7	9

مشاهير 1431

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي ومغني وراقص أميركي (1958-2009). يُعرف بإسم ملك البوب. صنفّ كأنجح فنان على الإطلاق من قبل أرقام غينيس القياسية

5+3+1+2 = عاصمة البيرو ■ 9+8+10+11 = هدوء ■ 4+7+6+10 = من المكسرات

حل الشبكة الماضية: فيصل المقداد

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

مورينيو كان سبباً في تحطيم كاكا (أرشيف)

رحيل مورينيو عن مدريد
صفحة جديدة لكاكا؟

لا شك في أن كاكا يبدو اكثر المسرورين برحيل مورينيو عن ريال مدريد بعد الظلم الكبير الذي لحق به من المدرب البرتغالي. رحيل «مو» قد يفتح صفحة جديدة للبرازيلي في مدريد، وخصوصاً في حال استلام انشيلوتي تدريب الملكي وبضوء أخضر من زيدان طبعاً

حسن زين الدين

رغم ان العديد من لاعبي ريال مدريد الاسباني يشعرون بالسعادة بعد رحيل جوزيه مورينيو من ريال مدريد الاسباني عائداً الى تشلسي الانكليزي وفي مقدمهم الحارس ايكر كاسياس وسيرجيو راموس والبرتغالي بيبي، فلا شك أن البرازيلي كاكا يبدو اكثر من تنفسوا الصعداء لرحيل المدرب البرتغالي عن قلعة «سانتياغو برنابيو». اذ إن زملاءه لم يكونوا يتوانون عن اطلاق التصريحات ضد مدربهم السابق واظهار العداء له، ما كان كفيلاً بأن ينفّس بعض غضبهم.

اما كاكا فظلّ كاتماً غيظه وصابراً على الظلم الذي لحق به من مورينيو طيلة السنوات التي قضاها الأخير على رأس الجهاز الفني في «سانتياغو برنابيو» وهذا عائد بالدرجة الاولى الى شخصية البرازيلي الخجولة والمسالمة، وهذا ما جعل الاعلام غالباً يتناسى معاناة هذا اللاعب على عكس ما كان عليه الحال مع زملائه.

ولا يخفى ان السبب الجوهري في عدم تقديم كاكا اي اضافة للنادي الملكي وظهوره شبحاً لذاك اللاعب الذي أذهل أوروبا بأسرها بفنياته عندما كان في صفوف ميلان الايطالي حيث نال جائزة أفضل لاعب في العالم عام 2007، يعود الى مورينيو الذي حطّم نفسية هذا اللاعب وجعله أسيراً لدكة البدلاء. صحيح ان كاكا تعرض لاصابات عديدة أثرت على مستواه، وصحيح ان الألماني مسعود اوزيل استطاع أن يسرق الوهج منه، الا ان مورينيو لم يمنح الفرصة على الاطلاق للبرازيلي ليعود الى تألقه السابق، وخير مثال على ذلك ان في كل مرة كان كاكا يبدأ باستعادة شيئاً من بريقه ولمساته السحرية ويترجمها الى أهداف جميلة، كان مورينيو يستبعده عن التشكيلة دون أي سبب وبصورة بدت مقصودة!

الأضرار التي لحقت بكاكا من مورينيو لا تتوقف على جلوسه على دكة البدلاء مع ريال مدريد ولا على حرمان عشاقه الكثر حول العالم من متعة فنياته في الميدان، بل أدت أيضاً الى اقصائه عن منتخب البرازيل، وما استبعاده عن كأس القارات القادمة من قبل مدرب الـ «سيليساو»، لويز فيليبي سكولاري، سوى انذار جدي بأن حلمه باللعب في مونديال بلاده صيف 2014 قد يذهب أدراج الرياح.

بالفعل، كان مؤسف لمن تابع مباريات ريال مدريد في عهد مورينيو، حتى ممن لا يعشقون كاكا، رؤية هذا النجم في الظل على هامش الأحداث الكبرى بعد ان كان صانعاً لها.

الآن، يبدو كاكا مع رحيل مورينيو امام مرحلة جديدة في حال بقي في ريال مدريد. قدوم مدربه السابق في ميلان الايطالي، كارلو أنشيلوتي، لتدريب الملكي سيحمل لا شك أفق امل لعشاق كاكا برؤيته مستعيداً لبريقه السابق وذلك استناداً للعلاقة القوية بين الرجلين وتقديم البرازيلي لأفضل مستوياته تحت قيادة الايطالي، مع موافقة الفرنسي زين الدين زيدان، الذي بات يمسك بملفات اللاعبين في النادي الملكي، طبعاً على منح الفرصة لكاكا لأن يفتح صفحة جديدة في مدريد، اما عكس ذلك فسيستدعي حتماً سخطاً واسعاً من عشاق البرازيلي على شخص واحد... ومن غيره؟ مورينيو.

برلوسكوني لاستعادة نجمه

عاد ميلان الايطالي ليفتح ملف كاكا. فقد أوردت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» ان رئيس «الروسونيري»، سيلفيو برلوسكوني، طرح مسألة اعادة النجم البرازيلي الى صفوف فريقه خلال اجتماعه الأخير مع مدرب النادي اللومبارديّ، ماسيميليانو أليغري، حيث يرغب برلوسكوني بتغيير طريقة لعب الفريق على أن يكون كاكا صانع الألعاب فيها.

كرة المضرب

رولان غاروس: شارابوفا تُسقط يانكوفيتش والبطل يواجه وصيفه رجالًا

قلبت الروسية ماريا شارابوفا الطاولة على الصربية يلينا يانكوفيتش بعدما كانت الأخيرة متقدمة عليها 6–0 في المجموعة الأولى، إلا أنها نجحت في التغلب عليها لتلاقي البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا في نصف النهائي

شارابوفا فرحة بفوزها على يانكوفيتش (ميغيل ميدينا ـ أ ف ب)

بلغت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثانية والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الثالثة الدور نصف النهائي من بطولة رولان غاروس، ثانية البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، حيث فازت شارابوفا على الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة عشرة 6-0 و6-4 و6-3، وازارنكا على الروسية ماريا كيريلنكو الثانية عشرة 7-6 و6-2.

وتلعب شارابوفا مع ازارنكا، فيما تلتقي الاميركية سيرينا وليامس الاولى مع الايطالية سارة ايراني الخامسة ووصيفة البطلة.

من جانبها، خسرت شارابوفا المجموعة الاولى، وهي الاولى أيضاً في البطولة بعد عرض هو الأسوأ، فزاد عدد أخطائها المباشرة على 20 قبل أن تستوعب الدرس وتشحذ همّتها وتستعيد تركيزها في المجموعة الثانية ثم في الثالثة الحاسمة.

وفي المباراة الثانية، تأهلت ازارنكا التي كانت في صدارة التصنيف العالمي بعد تتويجها في بطولة اوستراليا المفتوحة، أولى بطولات «الغراند سلام»، لأول مرة الى ربع نهائي رولان غاروس بعد محاولتين فاشلتين عامي 2009.

ولدى الرجال، بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف اول ووصيف البطل الدور نصف النهائي بفوزه على الالماني طومي هاس الثاني عشر 6-3 و7-6 و7-5 في ربع النهائي. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الاسباني رافايل نادال الثالث وحامل اللقب الذي تغلب بسهولة على السويسري ستانيسلاس فافرينكا التاسع 6-2 و6-3 و6-1.

أما نصف النهائي الآخر فسيجمع بين الفرنسي جو ويلفريد تسونغا السادس الذي كان قد أقصى السويسري روجيه فيدرر الثاني أول من أمس، والاسباني دافيد فيرير الرابع، والذي تغلب بدوره على موطنه طومي روبريدو.

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ لمبادلة روبن بسواريز

ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا لا يزال مهتماً بالحصول على خدمات مهاجم ليفربول الأورغوياني لويس سواريز في فترة الانتقالات الصيفية. وأشارت الصحيفة إلى أن المدرب الجديد للنادي الألماني جوسيب غواردیولا على استعداد لتقديم الهولندي أريين روبن إلى ليفربول مقابل التعاقد مع سواريز. وأكدت العديد من وسائل الإعلام المختلفة في الأسابيع الماضية أن روبن هو واحد من اللاعبين الذين لا يريدهم غواردیولا في فريقه الجديد، رغم أن الهولندي قد أدى دوراً في الحصول على الثلاثية. وسيواجه بايرن ميونيخ منافسة قوية من جانب ريال مدريد الاسباني الذي يسعى هو الآخر للتوقيع مع سواريز عندما أعرب في الأسابيع الأخيرة عن رغبته بشكل متكرر في مغادرة صفوف ليفربول.

بدوره، أعرب المهاجم البولوني روبرت ليفاندوفسكي عن أمله بترك ناديه بوروسيا دورتموند، وصيف بطل الدوري الألماني ودوري أبطال أوروبا، والانخراط في تحدٍّ جديد. ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن ليفاندوفسكي (24 عاماً) قوله: «لقد أبلغت دورتموند الأمر. افترض أن كل شيء واضح الآن، وأن باستطاعتي تركه هذا الصيف الى نادٍ اختاره أنا». وأضاف: «دورتموند نادٍ رائع أحببته على الدوام، لكنني أحتاج الى خوض تحدٍّ جديد». ولم يحدّد ليفاندوفسكي النادي الذي سينتقل اليه.

كذلك نشرت صحيفة «تاغس أنزيغر» السويسرية تقريراً عن لاعبي بازل الذين تتردد أنباء عن رحيلهم عن النادي وتلقيهم عروضاً خارجية من أندية أخرى. وأكدت الصحيفة أن إدارة النادي ترغب في الاحتفاظ بخدمات المصري محمد صلاح لموسم جديد، لكن رغبة أندية كبرى مثل توتنهام هوتسبر الانكليزي وإنتر ميلانو الإيطالي في الحصول على خدماته قد يعجّل برحيله عن النادي هذا الصيف.

وعلى صعيد المدربين، أفاد رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريز أنه لا يستبعد فكرة تعيين الدولي الفرنسي السابق زين الدين زيدان مدرباً للنادي الملكي اعتباراً من الموسم المقبل، رغم أنه يرى أن الأخير لا يزال بحاجة الى الخبرة في مجال التدريب. وقال بيريز: «زيدان يمكن أن يكون المدرب الجديد لريال مدريد. لديه الشهادات، وهو يفي بجميع المعايير. لكن صراحة، لم نفكر في ذلك حتى الآن». كذلك أكد أن صانع ألعاب النادي الملكي السابق سيكون ضمن العناصر الاساسية في المشروع الرياضي للنادي، سواء كمدير فني أو أكثر قرباً من الملاعب». ويبقى مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، الايطالي كارلو انشيلوتي، الخيار الاول لمدريد، رغم أن بيريز بدا أكثر ديبلوماسية في هذا الصدد لتفادي الدخول في مشاكل مع سان جيرمان.

> لا يستبعد بيريز فكرة تعيين زيدان مدرباً لريال اعتباراً من الموسم المقبل

بدوره، أعلن فالنسيا تعاقده مع المدرب الصربي ميروسلاف ديوكيتش لمدة عامين خلفاً لأرنيستو فالفيردي. وأوضح النادي الاسباني في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «فالنسيا توصل الى اتفاق مع ديوكيتش كي يصبح مدرباً للفريق الاول لمدة موسمين حتى عام 2015». وكان ديوكيتش قد ترك بلد الوليد بعد موسمين معه.

كذلك، عُيّن الاسباني روبرتو مارتينيز مدرب ويغان الانكليزي السابق رسمياً مدرباً لفريق إفرتون خلفاً للاسكوتلندي ديفيد مويز الذي انتقل للإشراف على مانشستر يونايتد، بعد إعلان الاسكوتلندي الآخر اليكس فيرغيسون اعتزاله التدريب.

ووقع مارتينيز على عقد مدته 4 سنوات، وسيدفع بحسب الصحافة الانكليزية مبلغ 1,8 مليون يورو لشراء المدة الباقية من عقده مع ويغان.

المهاجم الاوروغوياني لويس سواريز (ميغيل روخو ـ أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

نجوم الماضي في مواجهة الحاضر في نهائي الـ«أن بي آي»

تنطلق عند الرابعة فجر غدٍ سلسلة مباريات نهائي دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين بين ميامي هيت حامل اللقب وسان انطونيو سبرز، في مواجهة بين أبرز نجوم هذا الموسم، حيث يقود الاول الثلاثي ليبرون جيمس ودواين وايد وكريس بوش، والثاني الثلاثي الآخر تيم دانكن والفرنسي طوني باركر والارجنتيني مانو جينوبيلي.

وستكون هذه المواجهة مناسبة خاصة لجيمس من أجل الثأر من سان انطونيو الذي حرمه من إحراز أول ألقابه عام 2007، إذ تلقى فريقه السابق كليفلاند كافاليرز خسارة برباعية نظيفة أمام دانكن ورفاقه. و«الملك» قادر طبعاً على فعلها بعد موسم ناري له سجل خلاله ما معدله 26,8 نقطة و8 متابعات و7,3 تمريرات حاسمة في المباراة الواحدة.

ويقول جيمس: «فريق كليفلاند كان شاباً للغاية، وواجهنا فريقاً مخضرماً استغل كل نقاط ضعفنا. لكن فريقنا الحالي في ميامي يملك الخبرة، وهذا النهائي الثالث لنا. لم نعد يافعين». وتابع: «على الصعيد الشخصي، أصبحت لاعباً أفضل. أنا أفضل بعشرين، أربعين، أو خمسين مرة أكثر من نهائي 2007». ولا شك في أن ميامي سيلاقي في النهائي الخصم الاكثر جهوزية، إذ تبدو صفوف سبرز شبه مكتملة، خلافاً لباقي الاندية المتأهلة الى «البلاي أوف» التي عانت من عدة إصابات في صفوفها.

وفاز ميامي مرتين على سبرز في الدوري المنتظم، في مباراتين لم يتم فيهما امتحان التشكيلتين المثاليتين للمدربين إيريك سبولسترا وغريغ بوبوفيتش. لكن في وقت كان فيه جيمس يحمل فيه ميامي على كتفيه، كان مستوى وايد وبوش عادياً في بعض مباريات «البلاي أوف»، ما دفع دانكن الى القول: «لكن هذا ميامي الفريق الأفضل في الدوري وحامل اللقب».

ميامي، بقيادة مدربه سبولسترا، كان الفريق الافضل في الدوري المنتظم بـ66 فوزاً مقابل 16 خسارة، بينها 27 فوزاً متتالياً، مقابل 58 فوزاً و24 خسارة لفريق بوبوفيتش.

لكن اللافت أن فوز سبرز الساحق على ممفيس منحه 10 أيام راحة أكثر من ميامي المتعثر أمام انديانا، ليدخل «العجزة» بأقدام رشيقة الى النهائي المنتظر.

أصداء عالمية

المكسيك تقترب من كأس العالم

تغلبت المكسيك على جامايكا 1-0 في مباراة متقدّمة من الجولة السادسة من الدور الرابع الحاسم في تصفيات منطقة الكونكاكاف (اميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) المؤهلة الى مونديال 2014 لكرة القدم في البرازيل.

وجاء هدف المكسيك في الدقيقة 48 اثر كرة رأسية نفذها المهاجم الدو دي نيغريس بتمريرة من المدافع كارلوس سالسيدو.

وعززت المكسيك آمالها ببلوغ النهائيات في البرازيل بعدما حققت فوزها الاول مقابل 3 تعادلات حتى الآن، وهي تتصدر ترتيب المجموعة بـ 6 نقاط من أصل 4 مباريات، تليها بنما (5 من أصل 3) وكوستاريكا (4 من 3) والولايات المتحدة (4 من 3) وهندوراس (4 من3) وجامايكا (2 من 4).

برشلونة يلعب في بولونيا

أعلن نادي برشلونة الاسباني عبر موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت» أنه سيخوض أولى مبارياته الودية استعداداً للموسم الجديد ضد نادي ليتشيا غدانسك البولوني. وأشار النادي الكاتالوني في بيانه الرسمي إلى أن المباراة الودية ستقام في 24 تموز المقبل في مدينة غدانسك الذي يتسع ملعبها لحوالي 40 ألف متفرج. وسيخوض برشلونة بعدها بيومين مباراة ودية أخرى ضد فالبرينغا النروجي في مدينة أوسلو، في حين أنه سيتوجه بعد ذلك إلى قارة آسيا حيث من المنتظر أن يخوض مباراتين وديتين. وستقام المباراة الأولى في 7 آب المقبل في تايلند ضد مجموعة مختارة من أفضل اللاعبين في الدوري، بينما ستكون المباراة الثانية بعد ثلاثة أيام في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

جيرارد سيعود الموسم المقبل

كشف نادي ليفربول الإنكليزي أن قائد الفريق ستيفن جيرارد سيكون جاهزاً للمشاركة مع بداية الموسم المقبل. وأشارت بعض الصحف اخيراً إلى أن إصابة جيرارد في الكتف والتي استلزمت إجراء جراحة في أيار الماضي ستبعده عن الملاعب لفترة أطول مما كان متوقعاً في التشخيص المبدئي. لكن ليفربول أكد في بيان له ان الأخير سيكون جاهزاً قبل بداية الموسم الجديد، وجاء في بيانه: «النادي يمكنه الإشارة إلى أن علاج جيرارد وتعافيه يسير على ما يرام، الطاقم الطبي بالنادي يثق في عودته للملاعب في الموعد المحدد من قبل وينتظر أن يكون اللاعب جاهزاً للمشاركة في تدريبات الفريق قبل بداية الموسم الجديد».

مورينيو ينتقد رونالدو

صرح المدرب البرتغالي السابق لريال مدريد جوزيه مورينيو تصريحاً ينتقد فيه مواطنه كريستيانو رونالدو. وقال مورينيو لبرنامج «بونتو بيلوتا»: «رونالدو يعتقد أنه يعرف كل شيء في كرة القدم، لم يكن يقبل التغييرات التكتيكية بسهولة». وأضاف: «هو لاعب رائع ولا أشكك فيه وقد يكون عاش أفضل سنواته من حيث الأرقام معي في ريال مدريد، لكنه لا يعتقد أن هناك مدرباً يستطيع تطويره». وختم كلامه بالقول: «في النهاية لقد وجدنا أفضل نظام تكتيكي لنجعله يستفيد من قدراته فسجل عدداً كبيراً من الأهداف».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 حزيران 2013 العدد 2022

يوسف طعمة يقدم مشروع بوردو

روان عز الدين

«إنها أكثر اللحظات حماسة في العمارة اللبنانية»، بهذه الجملة علّقت مجلة التصميم البريطانية Wallpaper على المبنى الجديد للجامعة «اليسوعية» الذي أنجزه المعمار اللبناني يوسف طعمة (1969) مع شركة التصميم العالميّة Architects 109. تضمّن المبنى كليات «الابتكار» و«الاقتصاد» و«الرياضة»، وأهّل طعمة للفوز العام الماضي بجائزة «المعماريين الشباب العرب» التي نظّمها «معهد العالم العربي» في باريس. من بين 140 معمارياً من المغرب والجزائر ومصر وتونس وسوريا وفلسطين والأردن والسودان وغيرها من البلدان العربية، حصد طعمة الجائزة إلى جانب اثنين آخرين من المغرب.

عندما عاد يوسف طعمة إلى بيروت قبل سنوات، كانت هذه اللحظة نافذة على تجربة جديدة سيخوضها، ولّدت لديه أسئلة كثيرة عن الهندسة المعمارية والتنظيم المديني في العاصمة اللبنانية وكيفية تحديد هويتها. انفتاح المدينة الثقافي والاجتماعي قبل الحرب، والازدهار العمراني الذي عرفته توقّف فجأة مع الحرب الأهلية، لتصبح السنوات الـ 15 القاسية التي عاشها لبنان أشبه بفجوة، تجمّد خلالها الزمن ومعه التطوّر. بعد الحرب، بدأ العمل على اللحاق بركب التطوّر العالمي وسدّ تلك الفجوة، وذلك الإحساس بالتأخّر. هكذا، جاءت مرحلة «إعادة الإعمار» واجتاحت العمارات بيروت التي شهدت تطوّراً هستيرياً في هذا المجال، واستيراداً عشوائياً لنماذج معمارية افتقرت إلى الرؤيا وفكرة تناغمها مع البيئة المحيطة. نماذج طمست بيروت وذاكرتها، وأحدثت هذه النماذج قطيعة مع ملامح المدينة وهويتها وإرثها الحضاري والثقافي الذي تشكّل العمارة مرآة له. باختصار، لم تعد بيروت ترى وجهها في مرآتها أي العمارة! هذا ما يؤمن به يوسف طعمة المسكون بفكرة تناغم العمارة مع المجتمع والبيئة والإرث الثقافي والاجتماعي للمكان. انطلاقاً من هذا المبدأ، خاض تلميذ المعمار العالمي جان نوفيل مشاريعه الكثيرة. واليوم، ها هو «يتورّط» في مغامرة جميلة أخرى في رحلته المعماريّة، لتضاف إلى أعماله الرائدة مثل فضاء «أشكال ألوان»، فقد أوكل إليه تولّي المشروع المديني في «برازا» في بوردو الفرنسيّة، حيث سيقود طعمة هذا المشروع الضخم. وفي هذه المناسبة، يستضيفه «المعهد الفرنسي في بيروت» ليقدّم ندوة عن هذا المشروع عند السادسة والنصف من مساء غد الجمعة. في كل مشاريعه، يفكّر يوسف طعمة في العالم الذي نعيش فيه. حين يريد وصف لبنان، تراه يشبّهه بمنحوتة جياكوميتي «الرجل الذي يمشي». يقول هذا الفنان على موقعه: «لبنان يشبه رجل جياكوميتي الذي لم يعد فيه سوى العظام، لكنّه ما زال يمشي. هذا ما أحاول أن أترجمه عبر أشكال السماكة والرفع. فالعمارة يعني أن تعكس العالم الذي تعيش فيه».

«Limites- Projet Urbain de ‹Brazza› à Bordeaux»: «المعهد الفرنسي» (طريق الشام ـ بيروت): السادسة والنصف من مساء الغد ـ للاستعلام: 01/422032

مهدي عامل... الرفاق يواصلون النقاش

كان محيط «معهد العلوم الاجتماعية» في منطقة ساقية الجنزير في بيروت، محطة يومية للقاء الأصدقاء الثلاثة: حسن حمدان (مهدي عامل)، الوزير السابق شربل نحاس والباحث كمال حمدان، في منتصف الثمانينيات. ينهي الأوّل عمله في «معهد العلوم الاجتماعية»، ويخرج الثاني من «مؤسسة البحوث والاستشارات»، والثالث من منزله الذي كان كائناً في الروشة آنذاك... ويلتقون. لقاءات شبه يومية كانت تعقد بين الثلاثي، على بعد أمتار من أحد خطوط التماس التي تفصل بين عناصر ميليشيات لبنانية، يتناقشون خلالها في الأزمة اللبنانية، مشاكل النظام والطائفية، ويومياتهم المجبولة بالخوف في حرب أدمت اللبنانيين.

قبلها بسنوات، وتحديداً خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان، كان مهدي عامل، مع مجموعة من الأصدقاء، يعملون على حماية المقاومين الذين تصدّوا لدخول الاسرائيليين إلى بيروت قبل الإعلان عن انطلاق «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (جمّول) في 16 أيلول (سبتمبر) 1982. يتذكر كمال حمدان ما بات يعرف بـ«معركة المتحف التي استمرت قرابة ست ساعات تصدّت خلالها مجموعة صغيرة من الشبان للدبابات الاسرائيلية». حفظ حمدان عبارة قالها مهدي عامل يومها: « لسنا نحن المحاصرين، اسرائيل هي المحاصرة».

هذا الوجه المتفائل من مهدي عامل، يريد أصدقاؤه استثماره في ذكرى اغتياله السادسة والعشرين التي حلّت قبل أيام. يلتقي غداً، كل من حمدان ونحاس، وعضو هيئة التنسيق النقابية حنا غريب، ليتابعوا النقاش الذي توقف عن فرص التغيير الديموقراطي في لبنان وشروطه وأدواته. العنوان اقترحه «مركز مهدي عامل الثقافي»، صاحب الدعوة، ليفتح نقاشاً عن مصير هذا الوطن الصغير وسبل خلاصه من الطائفية التي تنهشه. وسيحاول المحاضرون في الندوة الإجابة عن ثلاثة أسئلة: كيف نعيد صياغة وظيفة الدولة في إطار عملية التغيير؟ (شربل نحاس)، كيف نحدد ونوسّع مروحة قوى التغيير؟ (حنا غريب) وكيف نواجه إشكالية التكوين الاجتماعي ـ الطائفي في لبنان؟ (كمال حمدان).

هي محاولة، ربما، لإعادة الاعتبار إلى التفكير النظري في القضايا الأساسية يقول نحاس لـ«الأخبار»، آسفاً لأنّ «العدة المفهومية المتوافرة بين أيدينا اليوم للتعامل مع التطورات الحاصلة اليوم هي أقلّ بكثير من الحد الأدنى المطلوب». لكن المحاولة تبقى مطلوبة «وقد تكون ندوة الغد مناسبة لهزّ الطمأنينات الصغيرة التي كوّنها الكثيرون حول أنفسهم على قاعدة: نحن جيّدون والآخرون هم السيئون» يقول نحاس.

«التغيير الديموقراطي في لبنان: الفرص والشروط والأدوات»: السابعة والنصف من مساء غد ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت).

أميمة تغني لفلسطين بين نزوحين

في إطار دعم العائلات الفلسطينية النازحة من المخيمات السوريّة، تقيم «مؤسسة تعاون ـ فرع لبنان» غير الحكومية يوم الأحد المقبل أمسية بعنوان «في القلب أغنية» تحييها الفنانة اللبنانية أميمة الخليل (الصورة ـ 1966). علماً أنّ المؤسسة تتابع منذ أكثر من تسعة أشهر عن كثب واقع هؤلاء النازحين الذين بلغ عددهم حتى اليوم 54 ألفاً، وتهتم بتقديم الحد الأدنى من المتطلبات الحياتية لهم على الأقل. يتخلّل الأمسية الكثير من المحطات المختلفة مثل تحية عبر الشاشة لفتاة فلسطينية «مميّزة» من أحد المخيّمات، فضلاً عن كلمة لسهام أبو ستيه النازحة التي ستعبّر عن معاناة النازحين بعيداً عن منازلهم. ختام الأمسية سيكون مميّزاً من خلال 14 أغنية ستقدّمها أميمة الخليل تتضمن أعمالاً من كلمات محمود درويش وألحان مرسيل خليفة منها «حيفا» و«أحبّك أكثر» و«نازلاً» وهي مقطع من غنائية «أحمد العربي»، فضلاً عن «كمنجات». ومن بين الأغنيات التي ستقدّمها الخليل نذكر «طفل» من كلمات معين بسيسو وألحان مرسيل خليفة، و«بندقية» التي غنّتها كوكب الشرق أم كلثوم وكتبها نزار قباني ولحّنها الموسيقار محمد عبد الوهاب. ومن ألبومها الأخير الذي حمل عنوان «زمن»، ستؤدي الخليل من ألحان هاني سبليني أغنية «بنت وصبي» (كلمات عبيدو باشا)، و«رسايل» (كلمات جرمانوس جرمانوس)، و«لا تدق» (كلمات نزار الهندي). وطبعاً لن تغادر أميمة الخليل المسرح من دون أن تطرب الجمهور بكلاسيكيات اعتادوا عليها بصوتها أهمّها «عصفور» من كتابة وألحان مرسيل خلفية، إضافة إلى «نامي يا صغيرة» التي وضع الأخير موسيقاها كتبها بطرس روحانا.

«في القلب أغنية»: 20:00 مساء الأحد 9 حزيران (يونيو). «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/319218 ـ 71/823337